سلسلة الشواهد النحوية (٣)

الشواهد النحوية

عرض ومناقشة وإعراب

الجزء الثالث

للسنة الثالثة

تأليف
الدكتور محمد علي سلطاني
أستاذ علوم اللغة العربية



دار العصماء

سلسلة الشواهد النحوية

(٣)

الشواهد النحوية

بدائل

عرض ومناقشة وإعراب

الجزء الثالث

للسنة الثالثة

تأليف

الدكتور محمد علي سلطاني

أستاذ علوم اللغة العربية

دار العصماء

الطبعة الأولى

1429 هـ 2009 م

فرع أول : سورية - دمشق - برامكة
مقابل كراج الإنطلاق الموحد - دخلة الحلبوني
هاتف: 2224279 - تلفاكس : 2457557
فرع ثاني: دمشق - ركن الدين - السوق التجاري
جانب مجمع الشيخ أحمد كفتارو تلفاكس : 2752882
خليوي : 0944349434 - ص.ب : 36267
E-mail:daralasma@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم...

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المعلم الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين، وبعد.

فهذه هي الحلقة الثالثة من حلقات الشواهد النحوية لتغطية بحوث الألفية المقررة على السنة الثالثة في كليات الدعوة الإسلامية وأصول الدين، وتضم أربعة عشر بحثاً تبدأ بالاستثناء وتنتهي بالتوكيد.

أما المنهج المتَّبع في معالجة هذه الشواهد فيسير على الطريقة نفسها التي تقدمتْ في معالجة شواهد البحوث النحوية التي سبقتها، ولعل الاختلاف الطفيف هنا هو الاعتماد الكبير على الشواهد القرآنية: ما ورد منها في كتب النحو من جهة؛ وما تم جمعه واستقصاؤه من القرآن الكريم من جهة أخرى، مع القيام باختيار ما يحتاج إليه الموقف من شواهد الشعر عند الحاجة الماسّة، وذلك ليقوم بناء النحو عند طلابه على القياس والاختيار لا على الشذوذ والاضطرار..

راجيه تعالى أن يشمل عملي هذا بتوفيقه ورضوانه، وأن يُعين على إتمام سائر حلقات هذا العمل ليشمل بحوث الألفية كلها، فتغدو قواعدها حاضرةً في صدور حفاظ القرآن الكريم وعلى ألسنتهم وأقلامهم، من خلال ربطها بالشواهد القرآنية. إنه تعالى ولي العون والتوفيق.

والحمد لله رب العالمين

دمشق في غرة ربيع الأول من عام ١٤١٨ هـ. **المؤلف**

شواهد الاستثناء

١- قوله تعالى في سورة (الأحقاف/٣٥):

﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

الشاهد: مجيء الاستثناء مفرَّغاً (خالياً من المستثنى منه) وقد تقدمه شبه النفي وهو الاستفهام بمعنى النفي. أي لا يُهلك إلا القوم الفاسقون لأن الاستثناء، المفرَّغ لا يكون إلا منفياً مسبوقاً بنفي أو شبهه، ويُعرب ما بعد (إلا) حسب العوامل المتقدمة، وتغدو (إلا) أداة للحصر لا عمل لها. وفي هذا يقول ابن مالك:

وإن يُفَرَّغ (سابقٌ إلاّ) لما بَعْدُ يكن كما لو إلاّ عُدِما

فهل : الفاء للاستئناف/ هل حرف استفهام بمعنى النفي.

يُهلك : فعل مضارع مبني للمجهول/ **إلا**: أداة حصر لا عمل لها.

القومُ : نائب فاعل مرفوع/ **الفاسقون:** صفة للقوم مرفوعة كموصوفها. وعلامة الرفع الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

ملاحظة: لو أردنا إظهار المستثنى منه لقلنا في غير القرآن الكريم. فهل يهلك من الناس إلا..

❁❁❁❁

٢- قوله تعالى في سورة (التوبة/٣٢):

﴿ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾

الشاهد: ورود الاستثناء مفرغاً، فهو خال من المستثنى منه. ولو قدرناه لقلنا: ويأبى الله من الخواتيم إلا..

وتقدمه نفي، وهو نفي يفهم من المعنى، لأن (يأبى) معناه (لا يرضى أو لا يريد). أي لا يريد الله من الخواتيم إلا إتمام نوره.

إلا : أداة حصر لا عمل لها. والمصدر المؤول من (أن يتمَّ) في محل نصب مفعول به.

ولو : الواو حالية. لو: وصلية زائدة للتعميم (وليست شرطية) فلو عددناها شرطية لفسد المعنى. أي لو كره الكافرون يأبى الله، فإن لم يكرهوا لا يأبى.

- جملة (يتمَّ) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (لو كره الكافرون) في محل نصب على الحال.

❁❁❁❁

٣- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٤٩):

﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾

وقرئ (إلا قليلٌ) بالرفع. قرأ به أبيّ وابن مسعود وغيرهما[١].

الشاهد: ورود الاستثناء تاماً منفياً. فهو تام لوجود المستثنى منه (واو الجماعة) في (شربوا) وهو منفي في المعنى، لأن (شربوا) معناه (ما أطاعوا). لأن الذين شربوا خالفوا أمر ملكهم طالوت وشربوا من النهر. وقبل هذه الآية يقول تعالى: **﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾** فالذين شربوا خالفوا أمره.

فشربوا: الفاء للاستئناف/**شربوا** فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/ **منه:** من حرف جر. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شربوا) إلا: أداة استثناء/قليلاً مستثنى بإلا منصوب.

---

(١) معجم القراآت القرآنية ١/١٩٣.

قليلٌ : (على قراءة الرفع) بدل من المستثنى منه (واو الجماعة) في (شربوا) منهم: من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (قليلاً) والأصل: إلا عدداً قليلاً. فحذف الموصوف ونابت عنه صفته.

❁❁❁❁

٤- قوله تعالى في سورة النساء/٦٦):

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

وقرئ بالنصب (إلا قليلاً). (معجم القراآت ٢/١٤٣)

الشاهد: في (ما فعلوه إلا قليلٌ = قليلاً) حيث ورد الاستثناء تاماً منفياً فيجوز في المستثنى (قليلٌ) النصب على الاستثناء، والرفع على الإبدال من المستثنى منه (واو الجماعة) في (فعلوه) والإبدال أرجح.

علماً بأن الاستثناء هنا متصل، أي أن المستثنى (قليل) من جنس المستثنى منه. وفي هذا يقول ابن مالك:

ما استثنت (إلاّ) مع تمام ينتصِبْ وبعد نفيٍ أو كنفيٍ انتُخِبْ

إتباعُ ما اتصلْ..

ولو : الواو بحسب ما قبلها/ لو: حرف شرط غير جازم امتناع لامتناع.

أنّا : (أصله أننا). أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسم (أنّ). وجملة (كتبنا) في محل رفع خبرها.

كتبْنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتصل (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عليهم : على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كتبنا).

أن اقتلوا: (أنْ) مفسِّرة (لوقوعها بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه).

اقتلوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (اقتلوا) مفسِّرة لجملة (كتبنا) لا محل لها من الإعراب.

مافعلوه: (ما) نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل. فعلوه فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إلا : أداة استثناء. قليلٌ بدل من واو الجماعة (المستثنى منه) في (فعلوه) فهو مرفوع كمتبوعه.

(قليلاً) : على قراءة النصب – وقد قرأ به ابن عامر وإسحاق وعيسى وأُبيّ وغيرهم – مستثنى بإلاّ منصوب.

منهم : من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (قليل) وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف والأصل (إلا عددٌ قليل).

والمصدر المؤول من (أنا كتبنا) في محل رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير ولو ثبت كتابتُنا عليهم. وذلك لأن (لو) تختص بالدخول على الأفعال، فهي بهذا مثل (إذا وإنْ) فإن تلاها اسم قُدِّر قبله فعل مناسب. وفي هذا يقول ابن مالك في بحث (لو):

وهـي في الاختصاص بالفعل كـ (إنْ)   لكـنّ (لـو) (أنّ) بهـا قـد تقـترنْ

- وجملة (ثبت كتابتنا) فعل شرط غير ظرفي لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (ما فعلوه) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٥– قوله تعالى في سورة (هود/٨١):

﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ﴾

وقرئ بالرفع (إلا امرأتُك)(١).

(١) معجم القراآت القرآنية ٣/١٢٨.

قرأ بالنصب خمسة من السبعة، وقرأ بالرفع منهم ابن كثير وأبو عَمر ابن العلاء، إضافة إلى ابن محيصن واليزيدي من العشرة.

الشاهد: في الآية الكريمة ورود الاستثناء تاماً منفياً متصلاً. فهو تام لوجود المستثنى منه (أحد) وهو متصل لأن (امرأتك) المستثنى من جنس المستثنى منه، وهو منفي لأنه مسبوق بشبه النفي (لا) الناهية. فيجوز في المستثنى (امرأتك) النصب على الاستثناء، أو البدلية من المستثنى منه. والاتباع على البدلية أرجح كما يرى ابن مالك.. فإذا اتخذنا القراء السبعة مقياساً للأفصح وجدنا أن الذين قرؤوا بالنصب أكثر من المُبْدِلين..

ولا يلتفتْ: الواو بحسب ما قبلها/ لا ناهية جازمة للفعل المضارع الواحد.

يلتفت : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

منكم : من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بحال من (أحد) لتقدم الصفة على الموصوف، أي ولا يلتفت أحدٌ معدوداً منكم.

أحدٌ : فاعل (يلتفت) مرفوع/إلا أداة استثناء/**امرأتك:** امرأة مستثنى بإلا منصوب. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

امرأتُك: (بقراءة الإتباع) بالرفع، بدل من المستثنى منه (أحد) فهو مرفوع كمتبوعه. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إنّه : أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء ضمير الشأن ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنّ) وجملة (مصيبُها ما أصابهم) في محل رفع خبر.

مصيبُها : خر مقدم مرفوع. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ماأصابهم: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

أصاب : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على (ما) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم

علامة الجمع والجملة الفعلية (أصابهم) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

- والجملة الكبرى (إنه مصيبها ما أصابهم) في محل نصب حال صاحبه (امرأتك). ويجوز إعرابها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٦- قوله تعالى (الصافات/٣٥) (ص/٦٥) (محمد/١٩):

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾

الشاهد: في الآية الكريمة ورود الاستثناء تاماً منفياً متصلاً، فالمستثنى منه (إله) والمستثنى (اسم الله تعالى) والنفي بـ(لا) النافية للجنس، فيجوز في المستثنى النصب على الاستثناء (ولم يقرأ به أحد) والاتباع على البدلية برفع المستثنى (الله) بدلاً من (لامع اسمها) ومحلهما الرفع على الابتداء وقراءة الرفع (الله) لم يقرأ بغيرها أحد، وإن كان وجه النصب جائزاً في القاعدة النحوية.

لا إله : لا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)/**إله** اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبر (لا) محذوف تقديره (حقٌّ).

إلا الله : إلا أداة استثناء. الله اسم تعالى بدل من محل (لامع اسمها) فهو إبدال على الموضع. والتقدير: لا إله حقٌّ إلا اللهُ.

ووجه النصب على الاستثناء جائز وإنْ لم يُقْرأ به: أي/إلا أداة استثناء/الله (بالنصب) مستثنى بإلا منصوب. والمعنى لا يتغير، فهو على النصب نفي وجود إله سوى الله، أو استثناء ألوهية الله تعالى من انتفاء وجود أي إله.

❁❁❁❁

٧- قوله تعالى في سورة (النساء/١٥٧)

﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا﴾

الشاهد: مجيء الاستثناء منقطعاً تاماً منفياً.

فهو منقطع لأن المستثنى (اتباعَ الظن) ليس من جنس المستثنى منه (علم) وهو تام لو رود المستثنى منه (علم) ومنفي مسبوق بـ(ما)النافية وفيه يجب نصب المستثنى قياساً، وتميم يجيزون الإبدال (اتباعُ الظن).

وقد قرئ بالرفع (اتباعُ الظن) في قراءة تبدو ضعيفة فلم يرد فيها ذكر القارئ، والقراء المعتمدون جميعاً قرؤوا بالنصب[1].

ما لهم : ما نافية لا عمل لها (لتقدم الخبر) لهم: اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

به : الباء حرف جر والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بحال من (علم) لتقدم الصفة على الموصوف. والتقدير: ما علمٌ حاصلٌ لهم متصلاً به..

من علم: من حرف جر زائد (بمعنى التوكيد والاستقصاء) علم: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. (وهو المستثنى منه).

إلاّ اتباعَ: إلا أداة استثناء. اتباعَ مستثنى بإلا منصوب على الاستثناء المنقطع.

اتباعُ : (على قراءة الرفع) بدل من محل المستثنى منه (من علمٍ) فهو مرفوع كمتبوعه. وما: الواو استئنافية. **ما**: نافية لا عمل لها (لدخولها على الفعل)

قتلوه : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يقيناً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفته. (أي قتلاً يقيناً).

❁❁❁❁

٨- قوله تعالى في سورة (الحجر/٥٦)

﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾

---

(١) معجم القراآت القرآنية ٢/١٧٩.

الشاهد: ورود الاستثناء تاماً منفياً.

فهو تام لوجود المستثنى منه (الضمير المستتر في (يقنط) العائد على (مَنْ) وهو منفي لأن الاستفهام (مَن) بمعنى النفي. أي لا يقنط من رحمة الله إلا الضالون.

ولولا ورود (مَنْ) الذي عاد عليه الضمير المستتر لَعُدَّ الاستثناء مفرَّغاً خالياً من المستثنى منه، أي لو كانت الآية: لا يقنطُ من رحمة ربه إلا الضالون لكان الاستثناء مفرَّغاً، غير أن ورود (مَن) الاستفهامية التي عاد عليها الضمير المستتر جعلت المستثنى منه في حكم المذكور.

مَن : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن) وجملة (يقنط) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

من رحمةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقنط).

ربِّه : ربِّ مضاف إليه مجرور والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إلاّ : أداة استثناء / **الضالون**: بدل من الضمير المستتر في (يقنط) فهو مرفوع كمتبوعه، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. ومما يلفت النظر أنّ أحداً لم يقرأ بالنصب، ولعل السبب أن المستثنى منه مستتر اتّضح بما عاد عليه، ولولا ذاك لكان الاستثناء مفرَّغاً.

❁❁❁❁

٩- قوله تعالى في سورة (النمل/٦٥):

﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾

الشاهد: ورود الاستثناء تاماً منفياً متصلاً.

فهو تام لأن المستثنى منه مذكور وهو اسم الموصول (مَن).

وهو منفي بـ(لا) النافية في (لا يعلم). وهو متصل على التوسع، فجاز في المستثنى اسم الله تعالى (الله) الإبدال من المستثنى منه (مَن) ومحلها الرفع على الفاعلية.

- ويجوز فيه النصب على الاستثناء، ولم يقرأ بالنصب أحد.

قلْ : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي المخاطبﷺ

لا يعلم: لا نافية لا عمل لها، يعلم: فعل مضارع مرفوع.

مَن : اسم موصول بمعني الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في السماوات: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي من يوجد في السماوات/ **والأرض**: الواو عاطفة. الأرض: اسم معطوف بالجر على السماوات.

الغيبَ : مفعول به منصوب.

إلا اللهُ : إلا أداة استثناء/الله بدل من (مَن) مرفوع كمحل متبوعه.

والمعنى: لا يعلم أحدٌ الغيبَ إلا الله.

وفيه (إعراب آخر هو أن نجعل (إلاّ) اسماً للاستثناء بمعنى (غير) ومحلها الرفع صفة لـ(مَن) وقد ظهرت حركة إعرابها وهي الرفع على ما بعدها (الله) فهي وما بعدها صفة للموصول (مَن) أي: لا يعلمُ أحدٌ غيرُ الله الغيب.

❁❁❁❁

١٠- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٥٣):

﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾

الشاهد: في (غير) حيث وردت صفة لنكرة محذوفة ولم تأت للاستثناء، أي فنعمل صالحاً غير الذي..

فهل : الفاء للاستئناف/ هل حرف استفهام.

لنا : اللام حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقا بخبر مقدم/من **شفعاءَ:** من حرف جر زائد. شفعاء مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. وجر بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له وروده مختوماً بألف تأنيث ممدودة زائدة وزنه (فُعَلاء) **فيشفعوا:** الفاء السببية (وهي عاطفة) يشفعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة وجوباً بعد الفاء السببية مسبوقة بطلب (الاستفهام).

- والمصدر المؤول من (أنْ المضمرة وجوباً والفعل) معطوف بالفاء على محل (شفعاء) والتقدير: فهل لنا شفعاءُ فشفاعةٌ.

لنا : اللام حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشفعوا) – وجملة (يشفعوا) صلة الموصول الحرفي (أنْ) المضمرة لا محل لها من الإعراب.

أو نُردُّ : أو حرف عطف بمعنى التخيير. نردُّ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) وقبله (هل) مقدرة. أي: أو هل نردُّ.

فنعملَ : الفاء السببية (وهي عاطفة). نعمل فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة وجوباً بعد الفاء مسبوقةً بطلب وهو (هل) الاستفهامية المقدرة. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

- والمصدر المؤول من (أنْ المضمرة وجوباً والفعل) معطوف بالفاء على مصدر مستمد من الكلام المتقدم. والتقدير: أو هل لنا ردٌّ فعملٌ صالح.

غيرَ : مفعول به منصوب. وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف، والتقدير: فنعمل عملاً غيرَ..

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وقد نابت فيه كذلك الصفة عن الموصوف. والتقدير: غير العملِ الذي..

كُنّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا).و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص. وجملة (نعمل) في محل نصب خبر (كنّا) – وجملة (كنا نعمل) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١١– قوله تعالى في سورة الفاتحة:

﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ ﴾

الشاهد: ورود (غير) لغير الاستثناء، بل وردت صفة لشبه النكرة لأن اسم الموصول (الذين) شبه نكرة لدلالته على جنس لا على قوم بأعيانهم وقد مرّ بنا أن (غير) إما أن تأتي للاستثناء فتعرب إعراب الاسم الواقع بعد (إلاّ) أو تأتي صفة للنكرة أو لشبه النكرة. لأن (غير) نفسها كلمة مبهمة، لهذا لا يصح اقترانها بالـ. ومثلها كلمة (بعض).

صراط : بدل كل من (الصراط) قبلها. بدل كل من كل.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

غير : صفة لاسم الموصول (الذين) فهو مجرور كموصوفه.

المغضوب: مضاف إليه مجرور/**عليهم:** على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (المغضوب).

❁❁❁❁

١٢– الحديث النبوي:

((ما أَنْهَرَ الدمَ وذُكِرَ اسمُ الله عليه فكلوا ليس السنَّ والظُّفُر))

الشاهد: الاستثناء بالفعل الناقص (ليس) ومجيء المستثنى بعدها منصوباً خبراً له. أي ليس المُنْهِرُ السنَ والظُفُر. والمقصود بهما ما قتله السَّبُع.

ما : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع

مبتدأ/ **أَنْهرَ**: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ما)/ **الدمَ** مفعول به منصوب.

وذُكر : الواو عاطفة، ذُكِر فعل ماض مبني للمجهول/ **اسم** نائب الفاعل مرفوع.

الله : اسم الله تعالى مضاف إليه مجرور/ **عليه:** على حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذُكر).

فكلوا : الفاء رابطة لجواب الشرط. كلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ليس : أداة استثناء. فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، واسم (ليس) محذوف مفهوم من الكلام المتقدم. أي ليس المُنْهِرُ السنَّ.. **السنَّ** خبر (ليس) منصوب. **والظفر**: معطوف عليه. الواو عاطفة.

- والجملة الشرطية بتمامها في محل رفع خبر (ما).
- جملة (أنهرَ) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (ذُكر اسم الله عليه) معطوفة على جملة فعل الشرط (أَنْهرَ) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (كلوا) في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء.
- جملة (ليس السن والظفر) في محل نصب حال من واو الجماعة في (كلوا) أي كلوا مستثنين قتيلَ السباع..

❁❁❁❁

١٣ – قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٤٤)

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ﴾

الشاهد: مجيء الاستثناء مفرَّغاً خالياً من المستثنى منه، مما يجعل المستثنى (رسول)

يعرب حسب موقعه في الكلام فيتفرَّغ ما قبل (إلا) للعمل به، وغدت (إلا) أداة للحصر لا عمل لها لأنها سبقت بالنفي (ما).

ما : نافية لا عمل لها لأنه تلاها (إلاّ) فنقضت نفيها.

محمدٌ : مبتدأ مرفوع/**إلاّ** أداة حصر لا عمل لها/**رسولٌ**: خبر مرفوع وجملة (قد خلت من قبله الرسلُ) في محل رفع صفة لـ(رسول) ولو شئنا إظهار المستثنى منه لقلنا: وما محمد في الناس إلا.. (على سبيل التوضيح).

❁❁❁❁

١٤– قوله تعالى في سورة (النساء/١٧١)

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ﴾

الشاهد: مجيء الاستثناء مفرَّغاَ خالياً من المستثنى منه، مما جعل المستثنى (الحق) يعرب تبعاً للعامل ما قبل (إلاّ) وأصبحت (إلاّ) أداة للحصر لا عمل لها. وقد سبقها نهي (لا تقولوا) لأن الاستثناء المفرّغ لا بد أن يكون مسبوقاً بنفي أو شبهه، وشبه النفي النهي والاستفهام. ولو أردنا إبراز المستثنى منه على سبيل التوضيح لقلنا: ولا تقولوا على الله من الأقاويل إلا الحق.

يا أهل : يا حرف نداء. أهل : منادى مضاف منصوب.

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

لا تغلوا: لا ناهية تجزم الفعل المضارع. تغلو: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. (ولا تقولوا) مثلها. **إلا**: أداة حصر لا عمل لها، **الحقَ**: مفعول به منصوب.

❁❁❁❁

١٥– قوله تعالى في سورة (العنكبوت/٤٦)

﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾

الشاهد: ورود الاستثناء كذلك مفرَّغاً خالياً من المستثنى منه. والتقدير: ولا تجادلوا بالحجج إلا بالحجة التي هي أحسن.

وقد استوفى شروطه، فجاء مسبوقاً بشبه النفي وهو النهي بـ(لا).

ولا تجادلوا: الواو بحسب ما قبلها/لا ناهية تجزم الفعل المضارع، تجادلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أهلَ : مفعول به منصوب/**الكتاب:** مضاف إليه مجرور/**إلا:** أداة حصر لا عمل لها/**بالتي:** الباء حرف جر. **التي:** اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقات بالفعل (تجادلوا). وقد نابت في اسم الموصول الصفة عن الموصوف. والتقدير: إلا بالحجة التي..

هي أحسنُ: هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/أحسنُ خبره مرفوع. وجملة (هي أحسن) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

من شواهد الشعر

١٦- قول الشاعر:

وبالصريمة منهم منزلٌ خَلَقٌ   عافٍ تغيرً إلا النؤيُ والوتدُ

خَلَقٌ: بالٍ / عافٍ: زائل / النؤي: حفرة حول الخيمة لتمنع عنها السيل.

الشاهد: ورود الاستثناء تاماً منفياً متصلاً.

فهو تام لوجود المستثنى منه (منزل) ومنفي لأن معنى (تغيَّر) لم يبق على حاله، فهو نفي في المعنى.

ولهذا جاز في المستثنى (النؤيُ) النصب على الاستثناء، والإبدال من المستثنى منه، وقد رجح الشاعر الإبدال فرفعه بدلاً من (منزل) وهو الراجح.

بالصريمة: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم/ منهم: من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بحال من (منزل) لتقدم الصفة على الموصوف/ خلقٌ صفة لمنزل/ عافٍ صفة ثانية لمنزل/ وجملة تغيّر من الفعل الفاعل المستتر في محل رفع صفة ثالثة لمنزل/ إلا حرف استثناء/ النؤيُ بدل من (منزل).

والتقدير: منزلٌ خَلَقٌ باقياً منهم موجودٌ بالصريمة.

❁❁❁❁

١٧- قول الراجز جِران العَوْد:

وبلدةٍ ليس بها أنيسُ

إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ

اليعافير: الظباء ذات اللون الترابي، مفرده يعفور ومؤنثه يعفورة.

العيس: الإبل البيض مع شُقرة يسيرة، واحدها أعيس وعَيساء.

الشاهد: إبدال (اليعافير) من (أنيس) فقد عَدّه استثناء متصلاً إذ جعل اليعافير نوعاً من الأنيس، فالاستثناء تام منفي. ويجوز نصب المستثنى (اليعافير) غير أن الشاعر اختار الإبدال وهو أرجح.

وبلدةٍ : الواو واو رُبَّ وهي حرف جر شبيه بالزائد. بلدةٍ: اسم مجرور برُبَّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. وجملة (ليس بها أنيسُ) في محل رفع خبر.

ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر/بها: الباء حرف جر و(ها) ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بخبر (ليس) مقدم.

أنيس : اسم (ليس) مؤخر.

إلا : أداة استثناء / **اليعافير** بدل من (أنيس) فهو مرفوع كمتبوعه، وإلا: الواو عاطفة. إلا: زائدة للتوكيد. العيس اسم معطوف على (اليعافير).

❁❁❁❁

١٨– قول الكميت ابن زيد الأسدي:

ومـــاليَ إلا آلَ أحمــدَ شـــيعةٌ وماليَ إلا مذهبَ الحق مذهبُ

الشاهد: فيه نصب المستثنى المتقدم (آلَ) لتقدمه على المستثنى منه (شيعةٌ) وكذا في الشطر الثاني حيث نصب المستثنى المتقدم (مذهبَ الحقِ) على المستثنى منه المتأخر (مذهبُ).

وهذا النصب للمستثنى المتقدم هو الراجح. غير أن سيبويه سمع مع شيخه يونس جواز رفع المستثنى المتقدم(١).

(١) كتاب سيبويه/بولاق ٣٧٢/١) والنصب هو الوجه والقياس.

ومالي: الواو بحسب ما قبلها/ ما نافية لا عمل لها لتقدم الخبر على الاسم من جهة، ولأنها متلوَّةٌ بإلاّ من جهة أخرى/لي: اللام حرف جر، والياء ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم / **إلاّ** أداة استثناء.

آل : مستثنى منصوب تقدم على المستثنى منه/ **شيعةٌ:** مبتدأ مؤخر.

❁❁❁❁

١٩- قول حسان ابن ثابت:

فـإنهمُ يـرجون مـنه شـفاعةً إذا لم يكـن إلا النـبيون شـافعُ

الشاهد: فيه تقديم المستثنى (النبيون) على المستثنى منه (شافعُ) وكان الأرجح نصب المستثنى المتقدم، غير أنه رفعه جوازاً تأييداً لما سمعه سيبويه من شيخه يونس عن بعض العرب. مالي إلا أبوك أحدٌ.

ومما يضعف رواية الرفع أنك تستطيع روايته بنصب (النبيين) مع سلامة الوزن، فلا ضرورة تفرض الرفع.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه المحذوف وجوباً لتقدم ما يدل عليه.

لم يكن: لم حرف جزم ونفي وقلب/ يكن فعل ماض تام بمعنى (يوجد) مجزوم بلم وعلامة جزم السكون، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. **إلا:** أداة استثناء. / **النبيون:** فاعل الفعل (يكن) التام بمعنى (يوجد) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

شافع : بدل من (النبيون) مع أنه مستثنى منه (والنبيون) مستثنى وصح الإبدال لأن المستثنى منه (شافع) صار خاصاً بتأخره.

هذا على رواية الرفع. أما إذا روي بالنصب فتغدو (النبيين) مستثنى بإلا منصوب/(وشافع) فاعل (يكن) التام.

والرواية بالنصب في ديوان حسان (ق١١٤/٨ ص ٢٤١) ط. القاهرة ١٩٤٧[1].

❁❁❁❁

(١) من قصيدة قالها يوم بدر. حقق الديوان د. سيد حنفي وراجعه حسن كامل الصيرفي.

٢٠- قول الراجز:

مـالك مـن شَـنْجك إلاّ عَمَـلُهْ
إلاّ رســــيمُـه و إلاّ رَمَــــلُـهْ

الشَنَج: الجمَلَ، وسُكّن للضرورة. الرسيم والرَمَل نوعان من السير. الاستثناء هنا مفرَّغ فالمستثنى منه غير مذكور. ولو شئنا إظهاره للتوضيح لقلنا: مالك مطلبٌ من شنجك إلا عَملَه.

الشاهد: في هذا الرجز تكرار (إلا) ثلاث مرات، فهي في الأولى أداة حصر لا عمل لها لأن الاستثناء مفرَّغ ويعرب ما بعدها تبعاً للعامل قبلها، فهو هنا مبتدأ مؤخر. والجار والمجرور (لك) متعلقان بخبر مقدم.

أما (إلاّ) الثانية والثالثة فهما زائدتان للتوكيد (رسيمه) بدل من (عمله) و(رَمَلُه) معطوف على (رسيمُه).

ما : نافية لا عمل لها لأمرين: أولهما تقدم الخبر (لك) على الاسم (عمله) وثانيهما ورود (إلاّ) بعدها ناقضةً نفيها.

❁❁❁❁

٢١- قول الفِنْد الزِمّاني:

فــلما صَـــرَّح الشـــرُّ   وأمســـى وهـــو عُـــرْيانُ
ولم يـــبق ســـوى العـــدوا   نِ دِنّـــاهم كمـــا دانـــوا

الشاهد: ورود (سوى) للاستثناء، فتعامل معاملة (غير) وتعرب إعراب الاسم الواقع بعد (إلاّ).

وقد جاء الاستثناء هنا مفرَّغاً، فتعرب سوى بحسب العوامل قبلها فهي فاعل للفعل (يبقى).

لمّا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (دنّاهم).

وهو عُريان: الواو واو الحال. والجملة الاسمية (هو عريان) في محل نصب حال

أغنى عن خبر (أمسى) الناقص. واسم (أمسى) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الشر).

كما دانوا: الكاف اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. والتقدير: دِنّاهم دِيناً مثل دِينهم إيّانا، ويصح إعراب الكاف حرف جر. والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالكاف. أي دِنّاهم كدينهم إيّانا، غير أن المعنى يتراجع قليلاً.

- وفيها شاهد آخر هو خروج (سوى) عن الظرفية فوقعت فاعلاً كغيرها من الأسماء.

والحق أنها لا تأتي ظرفية إلا في حالة واحدة هي إذا تقدمها اسم موصول كقولنا: جاء الذي سواك، بمعنى بَدَلَك، فهي ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف. أي جاء الذي (قام) بَدَلك = سواك.

❁❁❁❁

٢٢– قول الشاعر:

أبحــنا حيَّهــم قــتلاً وأســراً   عــدا الشمطاءِ والطفل الصغيرِ

الشاهد: مجيء (عدا) حرفاً للجر وهي من أدوات الاستثناء، ورجَّح ورودها حرفاً للجر عدم دخول (ما) المصدرية عليها، بدليل الروي المجرور في أبيات على الرويّ نفسه، منها قوله:

تركنا في الحضيض بناتِ عُوجٍ   عواكفَ قد خضعن إلى النسورِ

قتلاً : تمييز/عدا الشمطاء: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أبحنا).

❁❁❁❁

٢٣– قول الشاعر لبيد:

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ   وكــلُّ نعيــمٍ لا محالــة زَائــلُ

الشاهد: مجيء أداة الاستثناء (ما خلا) فعلاً ماضياً جامداً وتعيّن ذلك بدخول (ما) المصدرية عليه وهي تختص بالدخول على الأفعال، فنصب ما بعده.

ما خلا : ما مصدرية. **خلا:** فعل ماض جامد للاستثناء. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على المصدر (التعميم) المستمد من المعنى السابق. باطلُ: خبر (كل). واسم الله تعالى مفعول به منصوب.

لا محالة : لا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ). محالة: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. وخبرها محذوف. أي لا محالة مانعةٌ.

- المصدر المؤول من (ما خلا) في محل نصب على الحال. أي خالين من الله.

- وجملة (لا محالة) معترضة لا محل لها من الإعراب.

- وجملة (لا محالة) معترضة لا محل لها من الإعراب.

- وجملة (خلا التعميمُ الله) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٤- قول الشاعر أبي ذؤيب الهذلي:

هـل الدهـرُ إلا ليـلةٌ ونهارُهـا وإلاّ طـلوعُ الشـمس ثم غيارُها

الشاهد: فيه تكرار (إلا) للتوكيد وليس للاستثناء.

فالاستثناء هنا مفرَّغ لخلوه من المستثنى منه، وقد تقدمه شبه النفي وهو الاستفهام بمعنى النفي، وأصبحت (إلاّ) الأولى للحصر لا عمل لها. هل حرف استفهام بمعنى النفي. الدهر مبتدأ.إلا أداة حصر لاعمل لها، ليلة خبر المبتدأ.

وإلاّ : الواو عاطفة. إلاّ زائدة للتوكيد/طلوعُ اسم معطوف بالرفع على (ليلة)، ثم غيارها: ثم حرف عطف. غيارُ: اسم معطوف بالرفع على (طلوع).

❁❁❁❁

٢٥- قول الشاعر:

تُمـلُّ النَّدامى مـا عداني فإنني بكـل الذي يهوى نديميَ مولعُ

الشاهد: فيه ورود (عدا) خالصاً للفعلية بدخول (ما) المصدرية عليه، بدليل دخول نون الوقاية عليه وهي خاصة بالأفعال.

تُملُّ : فعل مضارع مبني للمجهول/**الندامى** نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر/**ماعداني**: ما مصدرية. عدا فعل ماض جامد للاستثناء. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على المصدر المستمد (الملل).

والمصدر المؤول من (ما عداني) في محل نصب على الحال. (متعدين إياي) وجملة (عداني) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

فإنني : الفاء للاستئناف بمعنى التعليل/ إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر،والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ، مولعُ: خبر إنّ مرفوع، بكل: جار ومجرور متعلقان بالخبر (اسم الفاعل) مولع.

❁❁❁❁

٢٦– قول الأخطل:

رأيت الناس ما حاشا قريشاً فإنّا نحن أفضلهُم فَعالا

الشاهد: فيه ورود (حاشا) واجب الفعلية بدخول (ما) المصدرية عليه وهي خاصة بالأفعال، وقد نصب ما بعده (قريشاً) مفعولاً به.

الناسَ : مفعول به أول للفعل القلبي (رأيت). والمفعول الثاني محذوف والتقدير: رأيت الناس دوننا.

ما حاشا: ما حرف مصدري. حاشا: فعل ماض جامد للاستثناء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على المصدر المستمد من الكلام المتقدم. أي: ما حاشا (الادّعاءُ) قريشاً. والمصدر المؤول من (ما حاشا) في محل نصب على الحال. أي رأيت الناس دوننا متحاشين قريشاً.

(وحاشا) عند سيبويه حرف جر ليس غير، والصواب أن ذلك كثير فيها فحسب. **فَعالاً**: تمييز منصوب. **نحن**: ضمير فصل للتوكيد لا محل له من الإعراب. **أفضلهم** : خبر إنّ مرفوع.

٢٧- الحديث النبوي:

((دعوت ربي ألاّ يسلّط على أمتي عدواً من سوى أنفسها)).

الشاهد: ورود (سوى) للاستثناء بمنزلة غير في إعرابها ومعناها، وقد خرجت عن الظرفية، فهي اسم مجرور بمن. وفي هذا يقول ابن مالك:

ولـ(سِوى سُوى سَواءٍ) اجعلا　　على الأصح ما لـ(غير) جُعلا

ألاّ : (أصله أنْ لا) أنْ حرف مصدري ناصب. لا: نافية لا عمل لها.

يسلطَ : فعل مضارع منصوب بأن. والمصدر المؤول من (أنْ لا يسلط) في محل جر بالباء المقدرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دعوت) أي دعوتُ ربي بعدم التسليط..

عدواً : مفعول به: **من سوى:** من حرف جر. سوى اسم مجرور بمن وعلامة جره الفتحة المقدرة علي الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(عدواً) والتقدير (عدواً منحدراً من سوى). أنفس مضاف إليه مجرور. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢٨- الحديث النبوي:

((ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود)).

الشاهد: في (سواكم) حيث وردت (سوى) بمعنى غير، وقد خرجت عن الظرفية. وتقدم القول بأنها تأتي ظرفية إذا تقدمها اسم موصول كقولنا: جاء الذي سواك بمعنى بَدَلك.

ما : نافية لا عمل لها، **أنتم** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/ **في سوى** والجار والمجرور متعلقان بحال من المبتدأ. والتقدير: ما أنتم معدودين في سواكم../ إلا: أداة حصر لا عمل لها/ كالشعرة: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ (أنتم). أي أنتم متميزون كالشعرة../البيضاء صفة للشعرة/ في الثور جار ومجرور متعلقان بحال من (الشعرة) أي كالشعرة البيضاء ناصعةً في الثور../الأسود: صفة للثور مجرورة كموصوفها.

❁❁❁❁

٢٩- قول الشاعر:

ولا ينطق الفحشاءَ من كان منهمُ   إذا جلسوا منّاولا من سوائنا

الشاهد: في (من سوائنا) حيث وردت (سوى) بمنزلة (غير) في إعرابها ومعناها وخرجت عن الظرفية.

الفحشاء: اسم منصوب على نزع الخافض. أي بالفحشاء. **مَن** اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. **كان** فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن). **منهم** من حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف: أي من كان معدوداً منهم. والجملة صلة الموصول (مَن) لا محل لها من الإعراب.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه المحذوف لتقدم ما يدل عليه (لا ينطق..)/ **منّا**: من حرف جر و(نا) ضمير متصل في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جلسوا)/**ولا**: الواو عاطفة، لا زائدة لتوكيد النفي. جملة (جلسوا) في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٣٠- قال الفرزدق:

حاشا قريشاً فإنّ الله فضَّلهم   على البرية بالإسلام والدّينِ

الشاهد: ورود (حاشا) فعلاً للاستثناء، بدليل نصبه ما بعده دون أن يقترن بـ(ما) المصدرية. وفي هذا يقول ابن مالك:

وكـ(خلا) (حاشا) ولا تَصحبُ (ما)   وقيل حاشَ وحَشا فاحفظهما

والحق أنها وردت مصحوبة بـ(ما) المصدرية، كما في الشاهد الشعري المتقدم للأخطل (رقم ٢٦)، وكما سيلي في حديث نبوي.. غير أنها قد ترد خالية من (ما) وتكون فعلاً ماضياً وبذلك تختلف عن أختيها (عدا

وخلا) **حاشا:** فعل ماض جامد للاستثناء. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على المصدر المستمد من الكلام المتقدم. أي: حاشا التفاخرُ قريشاً. قريشاً مفعول به منصوب.

❁❁❁❁

٣١– الحديث النبوي:

((أسامةُ أحبُّ الناس إليّ ما حاشا فاطمةَ))

أورده ابن عقيل في شرحه عن ابن عمر وذكر أنه في مسند أبي أمية الطرسوسي. الشاهد فيه اقتران (حاشا) بـ(ما) المصدرية فتعينت فعليتها ونصبت ما بعدها مفعولاً به.

وثمة رأي آخر أورده محقق شرح ابن عقيل يرى أن عبارة (ما حاشا فاطمة) ليست من كلام النبي ﷺ بل هي عبارة للراوي تعقيباً على الكلام النبوي بدليل «ما في معجم الطبراني: ما حاشى فاطمة ولا غيرها»، وبذلك فليست (حاشى) استثنائية بل هي فعل ماض متصرف و(ما) نافية لا مصدرية. انظر شرح ابن عقيل بتحقيق عبد العزيز النجار ١/٤٤٠).

شواهد الحال

٣٢- قوله تعالى في سورة (مريم/٣٣):

﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾

الشاهد: ورود الحال (حياً) مؤكدة لعاملها (أُبعث) في المعنى، ولهذا صح مجيء الحال ثابتاً غير متنقل. لأن الأصل في الحال أن يأتي صفة متنقلة إلا إذا وردت هذه الحال: مؤكدة لعاملها، أو مؤكدة لمضمون الجملة قبلها، أو دلت على تجدد صاحبها. وفي هذا يقول ابن مالك:

وكونه منتقلاً مُشْتقاً يَغْلِبُ لكنْ ليس مستحقاً

السلام: مبتدأ مرفوع/ **علي**.. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي: والسلام مخيمٌ عليّ: **يوم**: ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف نفسه. ومثلها (يوم) الثانية والثالثة فكلتاهما معطوفة على (يوم) الأولى، وتتعلق بما تعلقت به الأولى.

أبعث : فعل مضارع مبني للمجهول، **ونائب** الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على عيسى عليه السلام.

❁❁❁❁

٣٣- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٨):

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾

الشاهد: ورود الحال (قائماً) وصفاً دالاً على الثبوت، لأن الحال ورد مؤكداً لمضمون الجملة قبله (لا إله إلا هو)، أي تفرّد قائماً بالقسط، فالله تعالى قائم بالقسط أبداً.

- جملة (لا إله إلا هو) في محل رفع خبر أنّه.

- والمصدر المؤول من (أنّ واسمها وخبرها) في محل جر بالباء المقدرة، أي شهد الله بوحدانيته. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شهد). **لا إله:** لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ/إله اسمها مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره (حقٌّ)/إلا أداة استثناء/هو ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من (لامع اسمها) ومحلهما الرفع، ويصبح التقدير: هو حقٌّ.

والملائكة: الواو عاطفة، الملائكة اسم معطوف بالرفع على اسم الله تعالى (شهد الله..)/**وأولو:** الواو عاطفة. **أولو:** اسم معطوف بالرفع على اسم الله تعالى (فاعل شهد) وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قائماً : حال منصوب صاحبه الضمير المنفصل (هو)/**بالقسط:** جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (قائماً).

- والجملة الاسمية (اسم أنّ وخبرها) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٤- قوله تعالى في سورة (يوسف/١٢):

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾

الشاهد: في (قرآناً) حيث ورد حالاً مع أنه اسم جامد، والأصل في الحال أن يكون مشتقاً، وصح مجيئه جامداً لأنه وصف بمشتق (عربياً) **إنّا** أصله إنّنا. إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها /وجملة (أنزلناه) في محل رفع خبر/ **قرآناً:** حال منصوب **عربياً** صفة (قرآناً) فهي منصوبة كموصوفها / **لعلكم:** لعل حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها، والميم علامة الجمع / **تعقلون:** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (تعقلون) في محل رفع خبر (لعلكم).

- وجملة (لعلكم تعقلون) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٥- قوله تعالى في سورة (مريم/١٧):

﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾

الشاهد: في (بشراً) حيث ورد حالاً مع أنه اسم جامد غير مؤول بمشتق، وصح ذلك لأنه وُصف بمشتق (سويا).

وهذه الحال (بشراً) تسمى الحال الموطئة، لأنها وطّأت ومهدت لقدوم الحال الحقيقية (سوياً).

❁❁❁❁

٣٦- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٤٢):

﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾

الشاهد: في (أربعين) حيث ورد حالاً مع أنه اسم جامد غير مؤول بمشتق، وصح ذلك لدلالته على عدد. وتقديره: فتم ميقات ربه كاملاً.

وواعدنا: الواو بحسب ما قبلها. واعدنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

موسى : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر/**ثلاثين:** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، وفيه حذف مضاف. والأصل فيه: وواعدنا موسى تمامَ ثلاثين ليلة.

ليلةً : تمييز منصوب.

❁❁❁❁

٣٧- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٧٤):

﴿ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾

الشاهد : ورود (بيوتاً) حالاً مع أنها اسم جامد غير مؤول بمشتق، وصح ذلك لوروده فرعاً لصاحبه (الجبال). ويصح كذلك إذا ورد الاسم الجامد أصلاً لصاحبه كقولنا (هذا خاتمك ذهباً) أو نوعاً لصاحبه مثل (هذا مالك ذهباً).

تتخذون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/**من سهولها**: من سهول جار ومجرور متعلقان بالمفعول به الأول. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والتقدير: وتتخذون المستويَ من سهولها قصوراً.

قصوراً : مفعول به ثان منصوب. **بيوتاً** حال منصوب صاحبه (الجبال).

❁❁❁❁

٣٨- قوله تعالى في سورة (الإسراء/٦١):

﴿ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴾

الشاهد: ورود الحال (طيناً) مع أنه اسم جامد غير مؤول بمشتق، وصح ذلك لأنه جاء أصلاً لصاحبه (مَن)، والمراد به آدم عليه السلام، وصاحب الحال العائد المحذوف جوازاً هاء الضمير في (خَلَقْتَه).

إلاّ : أداة استثناء، والاستثناء تام مثبت منقطع لأن إبليس ليس من جنس الملائكة، استناداً إلى قوله تعالى في سورة (الكهف/٥٠):

﴿ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلۡجِنِّ فَفَسَقَ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِۦٓۗ ﴾

إبليس : مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. انظر (اللسان/بلس)

أأسجد : الهمزة للاستفهام الإنكاري. أسجدُ فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على (إبليس)/**لمن**: اللام حرف جر. مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أسجد) **طيناً**: حال منصوب صاحبه هاء الضمير وهي العائد المحذوف جوازاً من الفعل (خلقت) أي (خلقته).

- جملة (قال) في محل نصب على الحال، وعاملها معنوي. والتقدير: فسجدوا وامتنع إبليس قائلاً.
- جملة (أأسجد لمن خلقت طيناً) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (خلقت طيناً) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

٣٩- قوله تعالى في سورة (غافر/٨٤):

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ﴾

الشاهد: في (وحده) حيث وردت حالاً وهي في صورة المعرفة حيث أضيفت إلى الضمير والأصل في الحال أن تكون نكرة. وصح ذلك لأنها مؤولة بنكرة، ومعناها منفرداً.

وفي هذا يقول ابن مالك:

والحال إن عُرّف لفظاً فاعتقدْ تنكيرَه معنى كـ(وحدَك اجتهدْ)

فلمّا : الفاء بحسب ما قبلها. لما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (آمنّا).

رأوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بأسنا : بأسَ مفعول به منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

قالوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

آمنّا : (آمنْنا) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل/**بالله**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (آمنا).

وحده : وَحْدَ حال منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جـ مضاف إليه.

- جملة (رأوا) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (قالوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.
- جملة (آمنا بالله وحده) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٤٠- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٦٠):

﴿ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾

الشاهد: ورود الحال (سعياً) مصدراً بمعنى (ساعياتٍ) وهذا كثير.

وفيه يقول ابن مالك:

ومصــدرٌ مــنكّرٌ حــالاً يَقَــعْ بكـثرة كــ(بغـتةً زيـدٌ طَـلَعْ)

فالكثير ورود الحال مصدراً نكرة، وأقلّ منه ورود الحال مصدراً معرفة.

كقول الشاعر لبيد:

فاوردهــا العــراكَ ولَمْ يذُدهــا ولم يُشـفق عـلى نَغَص الدِخالِ

فقد ورد الحال (العراك) مصدراً بلفظ المعرفة باقترانه بالـ، وهو مؤول بنكرة. أي فأورد الإبل معتركةً (تتزاحم على الماء).

ثم : حرف عطف للتراخي النسبي في الزمن.

ادْعُهُنّ : اُدعُ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنه معتل الآخر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على إبراهيم عليه السلام. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والنون علامة جماعة الإناث.

يأتينكَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم جواباً للطلب. والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل. (وهذه نون الضمير وليست نون الرفع التي تلحق ياء المؤنثة المخاطبة). والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

سعياً : حال منصوبة بمعنى ساعياتٍ.

- جملة (يأتينك) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم مقدر ليست مقرونة بالفاء والتقدير (إن تدعهنّ يأتينك).

❁❁❁❁

٤١ – قوله تعالى في سورة (البقرة/١٠١):

﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ ﴾

وقرئ بالنصب (مصدقاً)[1].

---

(١) معجم القراآت القرآنية ١/٩٤.

الشاهد: – على قراءة النصب – ورود الحال (مصدقاً) وصاحبه (رسول) نكرة، والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، وصح وروده نكرة لأنه وصف بقوله تعالى "من عند الله" أي رسولٌ مُرْسلٌ من عند الله.

من عندِ: جار ومجرور متعلقان بصفة (رسول). أي رسولٌ مرسلٌ من عند الله.

مصدقاً: حال منصوبة.

لِما : اللام حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مصدقاً).

معهم : معَ: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف، أي: لما يوجد معهم. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

٤٢– قوله تعالى في سورة (فصلت/١٠):

﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾

الشاهد: مجيء الحال (سواءً) مع أن صاحبه (أربعة) نكرة، وصاحب الحال يجب أن يكون معرفة. وصح ذلك لأنه أضيف (أربعة أيامٍ) وإنْ كان المضاف إليه نكرة أيضاً، لأن إضافة النكرة إلى النكرة تكسب المضاف التخصيص وتقرّ به من المعرفة.

وفيه شاهد آخر هو ورود اسم المصدر (سواءً) حالاً وهو مؤول بمشتق (مستوية).

فيها : متعلقان بالفعل (قدّر) / **في أربعة:** جار ومجرور متعلقان بالفعل (قدّر) للسائلين.. متعلقان بالمصدر (سواءً).

❁❁❁❁

٤٣– قوله تعالى في سورة (الحجر/٤):

﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾

فيه شاهدان:

- أولهما في (قرية) حيث وردت صاحباً للحال وهي نكرة، وصح ذلك لأنها سُبقت بنفي بـ(ما).

- وثانيهما مجيء الحال جملة هي (ولها كتاب معلوم) وقد استوفت شروط ذلك: فهي خبرية، وغير مصدرة بدليل استقبال، وفيها رابط يربطها بصاحب الحال (قرية) وهما واو الحال (ولها) وكذلك الضمير في (لها).

وفي ورود صاحب الحال نكرة يقول ابن مالك:

ولم ينكر غالباً ذو الحال إن لم يتأخرْ أو يخصصْ أو يبنْ
من بعد نفيٍ أو مضاهيه كـ(لا يبغ امرؤ على امرئٍ مستسهلاً)

وما : الواو بحسب ما قبلها. ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل.

من قرية: من حرف جر زائد للتوكيد والتعميم. قريةٍ: اسم مجرور بـ(من) لفظاً منصوب محلاً مفعولاً به/ **إلا:** أداة حصر لا عمل لها / **ولها:** الواو واو الحال، لها: اللام حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم/**كتاب** مبتدأ مؤخر.

معلوم : صفة لكتاب فهي مرفوعة كموصوفها. والجملة (لها كتاب معلوم) في محل نصب حال صاحبه (قرية).

- أما ورود (من) حرف جر زائد فلتوفر شروط ذلك، فهي مسبوقة بنفي (أو شبهه) ومجرورها نكرة، ومجرورها واحد من ثلاثة (فاعل أو مفعول به أو مبتدأ) فهو في محل نصب مفعول به.

❁❁❁❁

٤٤- قوله تعالى في سورة (الأنعام/٤٨):

﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾

الشاهد: في (مبشرين) حيث وردت حالاً وجب تأخيرها عن صاحبها (المرسلين) لأنها محصورة.

❁❁❁❁

٤٥- قوله تعالى في سورة (سبأ/٢٨):

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾

الشاهد: في (كافةً) حيث وردت حالاً مع أن صاحبها (للناس) متأخر عنها وهو مجرور بالحرف. وهذا ما يعترض عليه بعض النحويين كالزمخشري، وأجازه ابن مالك والفارسي وابن جني وابن كيسان وأخذ به ابن هشام في أوضح المسالك ٢/٣٢١.

أما الذين جعلوا (كافة) حال من الكاف في (أرسلناك) بمعنى كافّاً عن الضلال والتاء للمبالغة ـ فأردُّ عليهم بورود (كافة) بمعنى (جميعاً) في المواضع كلها في القرآن الكريم.

- سورة (البقرة/٢٠٨): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً﴾

- وفي سورة (التوبة/٣٦): ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً﴾

- وفي سورة (التوبة/١٢٢): ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً﴾.

لهذا فالصواب تصحيح القاعدة النحوية في ضوء هذا الشاهد القرآني، وغيره من شواهد الشعر التي ستلي إن شاء الله.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وسَبْقَ حالٍ (ما بحرفٍ جرَّ) قدْ أبَـوْا، ولا أمـنعه فقـد وَرَدْ

وما : الواو بحسب ما قبلها. ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل.

إلاّ : للحصر/**كافةً** حال وصاحبه (للناس) بعده.

للناس : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أرسلناك).

بشيراً : حال من كاف الخطاب في (أرسلناك)، **ونذيراً**: معطوف عليه.

❁❁❁❁

٤٦- قوله تعالى في سورة (الحجر/٤٧):

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾

الشاهد: في (إخواناً) حيث وردت حالاً وصاحبها المضاف إليه (هم) في (صدورهم). وصح ذلك لأن المضاف (صدور) جزء من المضاف إليه.

وقد تقدم أن المضاف إليه لا يصلح صاحباً للحال إلا إذا كان (بعضه، أو كبعضه، أو عاملاً في الحال) وفي هذا يقول ابن مالك:

ولا تُجِزْ حالاً من المضافِ لهْ إلا إذا اقتضى المضافُ عملَهْ

أو كان جزءَ ماله أضيفا أو مثلَ جزئه فلا تحيفا

-وفيه حال أخرى هي (متقابلين) عامله الجار والمجرور (على سُرُرٍ)، وهما متعلقان بصفة لـ(إخواناً) أي إخواناً جالسين على سرر متقابلين.

في صدور: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير ما يوجد في صدورهم. **من غِلٍ:** متعلقان بفعل الصلة المحذوف نفسه.

-ويصح إعراب (متقابلين) صفة لـ(إخواناً) و(على سرر) متعلقان باسم الفاعل (متقابلين).

❁❁❁❁

٤٧– قوله تعالى في سورة (الحجرات/١٢):

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾

- الشاهد في (ميتاً) حيث وردت حالاً مع أن صاحبها مضاف إليه (أخيه) وصح ذلك لأن المضاف (لحم) جزء من المضاف إليه.

- المصدر المؤول من (أن يأكل) في محل نصب مفعول به للفعل (يحب) والتقدير: أيحب أحدكم أكْلَ.. وجملة (يأكل) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

أخيه : أخي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ميتاً : حال منصوب صاحبه المضاف إليه ،أخي).

فكرهتموه: الفاء عاطفة على فعل محذوف. أي أردتم ذلك فكرهتموه.

كرهتموه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع، والواو إشباع لحركة الضم، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

❁❁❁❁

٤٨- قوله تعالى في سورة (النحل/١٢٣):

﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾

الشاهد: في (حنيفا) حيث وردت حالاً مع أن صاحبها (إبراهيم) مضاف إليه. وصح ذلك لأن المضاف (ملة) كالجزء من المضاف إليه.

أن : حرف تفسير لا عمل له (لأنه مسبوق بفعل فيه معنى القول دون حروفه، وهو الفعل (أوحينا). والجملة بعده (اتَّبع..) مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

إبراهيم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

❁❁❁❁

٤٩- قوله تعالى في سورة (يونس/٤):

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾

الشاهد: في (جميعاً) حيث وردت حالاً مع أن صاحبها مضاف إليه وهو ضمير المخاطبين (كم) في (مرجعكم). وصح ذلك لأن المضاف (مرجع) عامل في الحال (جميعاً). وقد سبق إيراد قول ابن مالك في هذا:

ولا تُجزْ حالاً من المضاف لَهْ   إلا إذا اقتضى المضافُ عملَهْ

- وفيه شاهد آخر هو ورود الحال (جميعاً) مؤكداً لصاحبه. وقد مر بنا أن الحال المؤكدة تأتي: مؤكدة لصاحبها، أو لعاملها، أو لمضمون الجملة قبلها.

إليه : إلى حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور

متعلقان بخبر مقدم/**مرجعُ**: مبتدأ مؤخر. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

وَعْدَ : مفعول مطلق بفعل دل عليه (إليه مرجعكم) أي يعدكم وعداً.

حقاً : مفعول مطلق بفعل محذوف تقديره، حَقَّ ذلك حقاً.

❁❁❁❁

٥٠- قوله تعالى في سورة (القمر/٧):

﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾

الشاهد: في (خُشَّعاً) حيث وردت حالاً وقد تقدمت على عاملها (يخرجون) وصح ذلك لأن العامل فعل متصرف، ويجوز تقدم الحال على عاملها كذلك إذا كان العامل من أشباه الفعل المتصرف وهي المشتقات.

وفي هذا يقول ابن مالك:

والحال إن يُنصب بفعلٍ صُرِّفا ... أو صفة أشبهت المصرَّفا

فجائز تقديمه، كـ(مسرعاً ... ذارا حل) و(مخلصاً زيدٌ دعا)

- وفيه شاهد آخر هو مجيء الحال جملة وهي (كأنهم جراد منتشر) وقد استوفت شروطها الثلاثة: فهي خبرية، وغير مُصدّرة بعلامة استقبال، وفيها رابط يربطها بصاحب الحال (واو الجماعة في (يخرجون)، وهذا الرابط هو الضمير (هم) في (كأنهم).

أبصارُ : فاعل (خُشَّعاً) مرفوع/**منتشر**: صفة لجراد فهي مرفوعة كموصوفها.

❁❁❁❁

٥١- قوله تعالى في سور (النمل/٥٢):

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾

الشاهد: في عامل الحال (تلك) حيث وجب تقديمه على الحال (خاويةً) لأنه عامل معنوي، أي أن فيه معنى الفعل وليس بفعل، ومعناه انظروا أو شاهدوا..

فتلك : الفاء بحسب ما قبلها/تِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، (أصله تي وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) واللام للبُعد، والكاف للخطاب.

بيوتُهم : بيوتُ خبر مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

خاويةً : حال منصوبة/ **بما**: الباء حرف جر. ما حرف مصدري لا عمل له، **ظلموا**: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

-والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (خاويةً) والتقدير. خاويةً بظلمهم. وجملة (ظلموا) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي (ما).

❁❁❁❁

٥٢- قوله تعالى في سورة (الأنعام/١٣٩):

﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ﴾

قرأ (خالصةً) بالنصب ابن عباس والأعرج وقتادة وابن جبير(١).

الشاهد: على قراءة النصب تقدم الحال (خالصةً) على صاحبه المجرور بحرف الجر (لذكورنا). وعامله الجار والمجرور (في بطون) وهما متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: الذي استقر في بطون هذه الأنعام لذكورنا خالصةً (خالصةً بالتأنيث يريد جماعة الذكور).

لذكورنا: متعلقان بخبر (ما). أي الذي استقر في بطون هذه الأنعام حق لذكورنا خالصةً. وقد مرّ بنا في الشاهد (٤٥) تفصيل تقدم الحال على صاحبه المجرور بحرف الجر. وما قاله ابن مالك في هذا حيث قال:

وسبقَ حالِ (ما بحرفٍ جُر) قدْ   أبــوا، ولا أمــنعه فقــد وَرَدْ

- أما إعراب الشاهد على قراءة الرفع فلا خلاف فيه. (خالصةٌ) خبر (ما)

---

(١) معجم القراآت ٢/٣٢٤.

(لذكورنا) متعلقان باسم الفاعل (خالصة) و(محرّمٌ) معطوف على (خالصة) (على أزواجنا) متعلقان بـ(محرم).

هذه : (ها) للتنبيه. ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل مضاف إليه.

الأنعام : عطف بيان لاسم الإشارة، فهو مجرور كمتبوعه. ولا يصح بدلاً لأنه لا يصح حلوله محل متبوعه، إذ لا يستقيم إلا باجتماع التابع ومتبوعه ليتضح المراد وهو هذه الأنعام. والمقصود بها البحائر والسوائب.

والبَحيرة: الناقة تلد خمسة أبطن آخرها ذكر/ **والسائبة:** الناقة تسيب للأصنام لبرءٍ من مرض أو نجاة في حرب.

(محرّمٌ) على قراءة نصب (خالصةً) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) يعود على (ما) الموصولية في (ما في بطون) حملاً على اللفظ.

❁❁❁❁

٥٣- قوله تعالى في سورة (الزمر/٦٧):

﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٍۭ بِيَمِينِهِۦ﴾

بنصب (مطوياتٍ) بقراءة عيسى والجحدري(١).

الشاهد: في (مطوياتٍ) حيث وردت حالاً تقدم على عامله المعنوي (بيمينه) والقياس عدم صحة تقدم الحال على عامله إلا إذا كان العامل فعلاً متصرفاً أو من أشباه الفعل المتصرف من المشتقات.

أما إذا كان العامل معنوياً كما في الشاهد موضع المناقشة؛ فيرى ابن مالك أن تقديم الحال فيه نادر حيث يقول:

وعاملٌ ضُمِّن معنى الفعل لا حروفَه مؤخَّراً لن يعملا
كـ(تلك ليت وكأن) وندرْ نحو: سعيد مستقراً في هجرْ

فهذا التقديم جائز على ندرة لضعف العامل المعنوي.

---

(١) معجم القراآت ٦/٣٠.

والأرض: الواو بحسب ما قبلها/الأرض مبتدأ مرفوع/ **جميعاً** حال من الأرض (باعتبار أبعاضها المتعددة)/**قبضته:** قبضة خبر مرفوع، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه/ يوم ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر، وهو بمعنى اسم المفعول (مقبوضته).

والسماواتُ: الواو عاطفة، السماوات مبتدأ مرفوع/**مطوياتٍ** حال من السماوات، بيمينه: بيمين جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره ضئيلة بمينيه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٥٤- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٣٩):

﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

الشاهد: عدم تعدد الحال هنا. فالحال (مصدقاً) أما (سيداً وحصوراً ونبياً) فهي معطوفات على (مصدقاً) ولو كانت أحوالاً لما تقدمها عاطف.

- وفيه شاهد آخر هو مجيء الحال جملة "وهو قائم" وقد استوفت شروط ذلك، فهي خبرية، وغير مصدرة بدليل استقبال، وفيها رابط يربطها بصاحب الحال (الهاء) في (فنادته) والرابط هما واو الحال والضمير المنفصل (هو).

- جملة (يبشرك) في محل رفع خبر (أنّ).

والمصدر المؤول من (أن الله يبشرك) في محل جر بالباء المقدرة، أي (ببشارة الله) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نادته).

بكلمة : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل مصدقاً، والمراد بالكلمة عيسى عليه السلام.

من الله : جار ومجرور متعلقان بصفة لكلمة. أي بكلمة صادرة من الله.

من الصالحين: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ(نبياً) أي نبياً معدوداً من الصالحين.

❁❁❁❁

٥٥- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/٣٣):

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ﴾

الشاهد: تثنية الحال (دائبين) وأصله (دائبة ودائباً) وذلك لاتحادهما في اللفظ والمعنى. وجاء بلفظ التثنية مذكراً على التغليب للمذكر.

❁❁❁❁

٥٦- قوله تعالى في سورة (النحل/١٢):

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ﴾

قرأ بالنصب (والنجومَ مسخراتٍ) حمزة والكسائي وأبو عمرو وابن كثير ونافع من السبعة، وأبو جعفر وخلف ويعقوب من العشرة، فهي قراءة قوية. (معجم القراآت القرآنية ٣/٢٧٢).

الشاهد: فيه جمع الحال (مسخراتٍ) لاتحاد الأحوال الخمسة في اللفظ والمعنى. أي (مسخراً ومسخراً ومسخرةً ومسخراً ومسخراتٍ) فجمعت الأحوال لاتحادها في اللفظ والمعنى كما أسلفت.

- وفيه شاهد آخر هو ورود الحال (مسخراتٍ) مؤكدة لعاملها (سخّر) لفظاً ومعنى. وفي هذا يقول ابن مالك:

وعاملُ الحال بها قد أُكدا   في نحو (لا تعث في الارض مفسدا)

❁❁❁❁

٥٧- قوله تعالى في سورة (النساء/٧٩):

﴿وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾

الشاهد: ورود الحال (رسولاً) مؤكدة لعاملها (أرسلناك) لفظاً ومعنى.

❁❁❁❁

٥٨- قوله تعالى في سورة (النمل/١٩):

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا﴾

الشاهد: ورود الحال (ضاحكاً) مؤكدة لعاملها (تبسم) في المعنى فحسب.

من قولها: من قولِ: جارٍ ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ضاحكاً) و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٥٩- قوله تعالى في سورة (النمل/ ١٠):

﴿فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾

- في الآية الكريمة ثلاثة شواهد للحال:

- أولها في (تهتزّ) حيث ورد الحال جملة فعلية وقد استوفت شروطها الثلاثة: فهي خبرية، وغير مصدَّرة بدليل استقبال، وفيها رابط (الضمير المستتر) يربطها بصاحب الحال (ها) في (رآها).

- والشاهد الثاني في (كأنها جانٌّ) حيث ورد الحال جملة اسمية وقد استوفت الشروط الثلاثة المذكورة في الموضع الأول (تهتز).

- والشاهد الثالث في(مدبراً) فقد ورد الحال مفرداً مؤكداً لعامله (ولّى) في المعنى فحسب.

أما (و لم يعقّب) فالواو عاطفة، والجملة معطوفة على جملة (ولّى).

فلما : الفاء بحسب ما قبلها. **لّما:** اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (ولىَّ).

رآها : رأى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على موسى عليه السلام، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ولىَّ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على موسى عليه السلام.

- جملة (رآها) في محل جر مضاف إليه، لأنها جملة فعل شرطٍ ظرفي.

- جملة (تهتز) في محل نصب على الحال صاحبها (ها) في (رآها).

- جملة (كأنها جان) في محل نصب حال ثانية من (ها) في (رآها).

- جملة (ولّى) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.
- جملة (لم يعقّب) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب هي جملة (ولّى).

❁❁❁❁

٦٠- قوله تعالى في سورة (يونس/٩٩):

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾

الشاهد: ورود الحال (جميعاً) مؤكدة لصاحبها (من) الموصولية.

ولو : الواو بحسب ما قبلها/لو: حرف شرط غير جازم امتناع لامتناع.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر/**ربُّك**: ربُّ فاعل مرفوع. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لآمن : اللام واقعة في جواب (لو) للتوكيد. آمنَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

مَن : اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع فاعل.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: لأمَن من يوجد في الأرض.

كلُّهم : كلُّ توكيد معنوي للفاعل (مَن) فهو مرفوع كمتبوعه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

جميعاً : حال مؤكدة لصاحبها (مَن) منصوبة.

- جملة (شاء ربك) لا محل لها من الإعراب لأنها جملة فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (لأمن من في الأرض) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٦١- قوله تعالى في سورة (القصص/٧٩):

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦ﴾

الشاهد: مجيء الحال شبه جملة (في زينته) فهما متعلقان بحال محذوفة صاحبها فاعل (خرج) وهو ضمير مستتر يعود على قارون، أي: مزهُوّاً في زينته.

❁❁❁❁

٦٢- قوله تعالى في سورة (النساء/٣٦):

﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾

الشاهد: في (ولا) حيث وردت الواو للعطف وليست للحال، لعدم توفر شروط جملة الحال، فجملة (لاتشركوا) إنشائية وليست خبرية. كما أنّ (لا) الناهية تعد دليل استقبال.

لا : ناهية تجزم الفعل المضارع، **تشركوا:** فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل/**به**.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تشركوا)/**شيئاً:** مفعول به منصوب.

❁❁❁❁

٦٣- قوله تعالى في سورة (الصافات/٩٩):

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾

الشاهد: في جملة (سيهديني) فلا يصح أن تكون حالية لأنها مصدَّرة بعلامة استقبال (السين) بل هي جملة استئنافية.

إلى ربي: إلى حرف جر. ربي اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ذاهب).

سيهدين: السين حرف استقبال. يهدين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر

جوازاً تقديره (هو) يعود على (ربي) والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة جوازاً لمناسبة رؤوس الآيات ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- جملة (إني ذاهب إلى ربي) في محل نصب مفعول به مقول القول.

- جملة (سيهدين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٦٤- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٤٣):

﴿أَلَمْ تَرَ [1] إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾

الشاهد: (وهم ألوف) حيث وردت الجملة حالية وقد استوفت شروطها: فهي خبرية، وغير مصدرة بعلامة استقبال، وفيها ما يربطها بصاحب الحال (واو الجماعة في (خرجوا) والرابط فيها هما: الواو والضمير المنفصل (هم) في (وَهُم) معاً).

ألم : الهمزة للاستفهام التذكيري. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب. (والرؤية هنا بمعنى العلم، أي ألم ينتهِ إلى علمك إلى الذين خرجوا..).

إلى الذين: إلى حرف جر. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ترى).

وهم ألوف: الواو واو الحال/هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/ألوف: خبره مرفوع. والجملة (هم ألوف) في محل نصب على الحال.

حذرَ : مفعول لأجله منصوب/الموت: مضاف إليه مجرور.

---

(١) تَـرَ: وزنـه تَفَ/أصله تَرْأَيُ= تفعلُ/حذفت عينه (الهمزة) قياساً على حذفها عند إسناد الفعل إلى المتكلم تخلصاً من التقاء همزتين (أَرْأَيُ) فصار (تَرَيُ)/تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار (تَرَىْ) دخله الجازم فالتقى ساكنان (ألم تَرَىْ) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار (ألم تَرَ).

٦٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/٣٦):

﴿وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾

الشاهد: في الجملة (بعضكم لبعض عدو) حيث وردت حالية وقد استوفت شروطها الثلاثة: فهي خبرية، وغير مصدرة بعلامة استقبال، وفيها رابط يربطها بصاحب الحال. وهذا الرابط هو ضمير المخاطب (كم) في (بعضكم) وصاحب الحال هو واو الجماعة في (اهبطوا). أي اهبطوا متعادين.

اهبطوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بعضكم: بعضُ مبتدأ مرفوع.

عَدُوّ : خبره مرفوع.

لبعض : جار ومجرور متعلقان بالخبر (الصفة المشبهة عدوّ). والجملة الكبرى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٦٦- قوله تعالى في سورة (يوسف/١٤):

﴿قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ﴾

الشاهد: في (ونحن عصبة) حيث وردت حالية وقد استوفت شروطها: فهي خبرية، وغير مصدّرة بعلامة استقبال، وفيها رابط (هو الواو) يربطها بصاحب الحال. والتقدير: لئن أكله الذئب متحدياً كثرتنا..

لئن : اللام موطئة للقسم. إنْ حرف شرط جازم. وجملة (إنا إذن لخاسرون) جواب للقسم لتقدمه على الشرط لا محل لها من الإعراب، أما جواب الشرط فمحذوف فقد أغنى عنه جواب القسم المتقدم.

أكله : أكل فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم.

الذئب : فاعل مؤخر.

ونحن عصبة: الواو حالية. والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

إنا : (أصله إننا). **إذن** حرف جواب لا عمل له.

لخاسرون: اللام المز حلقة للتوكيد/خاسرون خبر (إنّ) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

٦٧– قوله تعالى في سورة (الصف/٥):

﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾

الشاهد: في (وقد تعلمون) حيث وجب دخول واو الحال على جملة الحال لأنها مصدرة بـ(قد).

لِمَ : اللام حرف جر. مَ: اسم استفهام (أصله ما) الاستفهامية فلما دخلها الجار وجب حذف ألفها) مبني على الفتح في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تؤذونني).

تؤذونني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون (الأولى) لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون (الثانية) للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وقد : الواو واو الحال. قد: للتغليب. وجملة (تعلمون) في محل نصب على الحال. والمصدر المؤول من (أني رسولُ الله) سد مسدَّ مفعولي (تعلمون) في محل نصب/ إليكم: إلى حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (رسول).

❁❁❁❁

٦٨- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٤):

﴿فَجَآءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ﴾

الشاهد: امتناع دخول واو الحال على جملة الحال (هم قائلون) لوقوعها بعد عاطف (أو)[1].

وفيه شاهد آخر هو ورود الحال مصدراً مؤولاً بمشتق (بياتاً) بمعنى بائتة بدليل ما بعدها (هم قائلون) وليست ظرفاً بمعنى (ليلاً).

بياتاً : حال منصوبة بمعنى بائتين/ **أو**: حرف عطف.

هم قائلون: هم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ / **قائلون**: خبره مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- وجملة (هم قائلون) معطوفة على (بياتاً) في محل نصب على الحال.

❁❁❁❁

٦٩- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢):

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

الشاهد: امتناع دخول واو الحال على جملة الحال (لا ريب فيه) لمجيء الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

ذلك : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب، **الكتاب** خبر (ذا) مرفوع. وهو أرجح من إعرابه تابعاً لاسم الإشارة ليحمل معنى الكمال وأنه دون سواه المستحق لهذا الاسم/ **لا ريب**: لا نافية للجنس تعمل عمل (إنّ)/ **ريب** اسمها مبني على الفتح في محل نصب/ **فيه**.. والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. أي لا ريب

---

(١) وتمتنع واو الحال في ثلاثة مواضع أخرى هي: إذا كانت جملة الحال ماضوية بعد إلا كقوله تعالى ﴿ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾ وجملة الحال فعلها مضارع مثبت ﴿وجاؤوا أباهم عشاء يبكون﴾ وجملة الحال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها ﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾.

ممكن فيه/ **هدى**: خبر ثان للمبتدأ (ذا)/ **للمتقين**: اللام حرف جر. المتقين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (هدى).

- جملة (لا ريب فيه) في محل نصب على الحال، وصاحبها (الكتاب).

❁❁❁❁

٧٠- قوله تعالى في سورة (الحجر/١١):

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾

الشاهد: امتناع دخول واو الحال على جملة الحال (كانوا به يستهزئون) لورودها ماضوية بعد إلاّ.

وما : الواو بحسب ما قبلها/ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل / **يأتيهم** فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع/ **من رسول**: من حرف جر زائد[1] / **رسول** اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل / **إلاّ**: أداة حصر لا عمل لها / **به**.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يستهزئون). وجملة (يستهزئون) في محل نصب خبر (كانوا).

- جملة (كانوا به يستهزئون) في محل نصب حال صاحبه ضمير الغائب في (يأتيهم).

❁❁❁❁

٧١- قوله تعالى في سورة (المائدة/٨٤):

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ﴾

---

(١) وقد استوفت شروط زيادتها، فهي مسبوقة بنفي أو شبهه، ومجرورها نكرة ومحله: الفاعلية أو الابتداء أو المفعولية.

الشاهد: في جملة الحال (لا نؤمن) حيث وردت خالية من واو الحال جوازاً لأنها وردت فعلية فعلها مضارع منفي، فيجوز اقترانها بواو الحال وعدم اقترانها. ومما وردت مقرونة بالواو قوله تعالى في سورة (المائدة/٥٤): ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖ﴾ أي يجاهدون في سبيل الله غير خائفين، ومثل ذلك إذا كان النفي بما أو بلم.

وما لنا : الواو بحسب ما قبلها. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ/لنا: اللام حرف جر. (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. أي وما حاصلٌ لنا.

وما : الواو عاطفة، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر عطفاً على اسم الله تعالى (بالله). أي بالله والذي جاءنا من الحق (يراد به القرآن الكريم وتعاليمه)، أي وما لنا لا نؤمن بالله وكتابه الذي جاءنا من عنده تعالى.

جاءنا : جاء فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على اسم الموصول (ما)/من الحق جار ومجرور متعلقان بالفعل (جاءنا).

❁❁❁❁

٧٢- قوله تعالى في سورة (المدّثر/٦):

﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦﴾

الشاهد: امتناع دخول واو الحال على جملة الحال (تستكثر) لورودها فعلية فعلها مضارع مثبت.

ولا تمنن: الواو بحسب ما قبلها / **لا**: ناهية تجزم الفعل المضارع. تمنْ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود على المخاطب/ **تستكثرُ**: فعل مضارع مرفوع. وفاعله

ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. قال ابن عباس: أي لا تعطِ عطية تلتمس بها أفضل منها. أي ليكن عطاؤك خالياً من انتظار العِوَض تعففاً وكمالاً.

- جملة (تستكثر) من الفعل والفاعل في محل نصب حال صاحبه فاعل (تمنن) الضمير المستتر. أي ولا تمنن مستكثراً.

❁❁❁❁

٧٣- قوله تعالى في سورة (القيامة/٣-٤):

﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤﴾

الشاهد: في الحال (قادرين) حيث حذف عاملها جوازاً بدليل مقاليّ مما تقدم من السياق (لن نجمع) والتقدير: بلى نجمعها قادرين.. **أيحسب**: الهمزة للاستفهام التوبيخي. يحسب: فعل مضارع مرفوع من أفعال الظن/ **الإنسانُ**: فاعله مرفوع/أنْ مخففة من أنّ واسمها ضمير الشأن محذوف/ **لن**: حرف ناصب/ **نجمع** فعل مضارع منصوب بلن. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن (للتعظيم) يعود على اسم الله تعالى. وجملة (لن نجمع عظامه) في محل رفع خبر أنْ المخففة.

بلى : حرف جواب لإيجاب السؤال المنفي/ **قادرين**: حال منصوبة صاحبها فاعل الفعل المحذوف جوازاً (نجمعها) وهذا الفعل نفسه هو عامل هذه الحال. وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والمصدر المؤول من (أن نسوّيَ) في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (قادرين). أي (قادرين على تسوية بنانه).

- المصدر المؤول من (أنْ) المخففة وما دخلت عليه سدت مسد مفعولي (يحسب) في محل نصب.

- جملة (نسوي بنانه) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.

- جملة (بلى نجمعها قادرين) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٧٤- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٣٩):

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾

الشاهد: في (فرجالاً) حيث جاز حذف عامل الحال (رجالاً) بدليل مقالي مما تقدم في قوله تعالى: "حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين، فإن خفتم.

والعامل المحذوف بدليل ما قبله هو الفعل (فصلّوا رجالاً).

فإنْ : الفاء عاطفة. إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

خفتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم علامة الجمع / **فرجالاً**: الفاء رابطة لجواب الشرط. رجالاً: حال منصوبة وعاملها محذوف جوازاً. أي فصلوا رجالاً (أي وأنتم ماشون على الأقدام). وجملة (فصلوا رجالاً) في محل جزم جواب الشرط.

❁❁❁❁

٧٥- من الحديث النبوي:

((صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى وراءه رجالٌ قياماً))

الشاهد: مجيء صاحب الحال (رجالٌ) نكرة بلا مسوغ مما تقدم وهو: إما أن توصف أو تضاف أو تُسبق بنفي أو شبهه. (أوضح المسالك ٢/٣١٨).

وعندي أن المسوغ تقدم الظرف، أي أن الظرف متعلق بحال من (رجال) لتقدم الصفة على الموصوف. والتقدير: وصلى رجالٌ واقفين وراءه قياماً، وبذلك يكون المسوغ وصف النكرة. نقول ذلك قياساً على جواز الابتداء بالنكرة إذا تقدمه الخبر وهو شبه جملة كقولنا: في الدار ضيف، وفوق الشجرة طائرٌ.. والله أعلم.

❁❁❁❁

٧٦- قول العرب: «**عليه مئةٌ بِيْضاً**»[(١)]:

أورده سيبويه في كتابه وعلق عليه بالقول «والرفع الوجه».

وذكره ابن هشام في أوضح المسالك ٣١٧/٢ وقدّم له بالقول: "وقد يقع [أي صاحب الحال] نكرة بلا مسوّغ كقولهم "عليه مئة بيضاً".

وعندي أن المسوّغ فيه كسابقه هو تقدم الخبر (عليه) على المبتدأ صاحب الحال (مئة) ومن المتفق عليه أن الحال إذا تقدم على صاحبه جاز كون صاحبه نكرة كقولنا: جاء مسرعاً رجلٌ. ومنه قول كثيّر:

«لعزَّة مُوحشاً طللُ»

[رواه سيبويه في كتابه (بولاق) ٢٧٦/١] وعلق عليه بالقول: «وهذا كلامٌ أكثره يكون في الشعر، وأقلُّ ما يكون في الكلام». فهو إذن جائز على قلة في الاختيار.

عليه : على حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم/مئة: مبتدأ مؤخر مرفوع.

بيضاً : حال منصوب، ولا يصح إعرابه تمييزاً لمئة، لأن تمييز المئة مفرد مجرور.

❁❁❁❁

٧٧- قوله العرب في أمثالهم:

«شتَّى تؤوب الحَلَبَة»

الحَلَبَة: ج. حالب وهم الذين يحلبون الأنعام/ تؤوب: ترجع.

أي إن الذين يحلبون يعودون متفرقين، لأن كلاً منهم يحلب ماشيته على حدة، في حين كان سقيهم ورعيهم مجتمعاً.

الشاهد: فيه تقدم الحال (شتَّى) بمعنى (متفرقين) على عامله الفعل (تؤوب)

---

(١) من شواهد سيبويه في كتابه (بولاق) ٢٧٢/١. والبيض الفضة، فليست ذهباً، ولا نحاساً فتكون فلوساً. بل هي دراهم، لأن الذهب للدنانير والنحاس للفلوس.

جوازاً، وصح ذلك لأن العامل فعل متصرف. وفي هذا يقول ابن مالك:

والحالُ إن يُنصبْ بفعل صُرِّفا أو صفةٍ أشبهت المصرَّفا
فجائزٌ تقديمه كـ(مسرعاً ذاراحل، ومخلصاً زيدٌ دعا)

❁❁❁❁

٧٨- المثل العربي:

«رجع عَوْدَه على بَدْئه»

الشاهد: في (عودَه) حيث ورد الحال في صورة المعرفة بإضافته إلى الضمير، غير أنه نكرة في المعنى. أي رجع عائداً. فهو مؤول بنكرة.

عَوْدَه : عَوْدَ (بمعنى عائداً) حال منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه/على بدئه: على بدء: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (عَوْد) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. ويجوز تعليقهما بحال من (عوده) أي مرتداً على بدئه.

❁❁❁❁

٧٩- المثل:

«جاؤوا الجماءَ الغفير»

أي جاؤوا جماً غفيراً. (الجمّ الكثير. والغفير المغطّي وجه الأرض).

الشاهد: ورود الحال (الجماء) بلفظ التعريف باقترانه بالـ. وصح ذلك لأنه مؤول بنكرة. أي جاؤوا جميعاً / الغفير: صفة للجماء.

من شواهد الشعر

٨٠- قول المتنبي: (للتمثيل فحسب إذ لا يحتج بشعره لتأخره عن زمن الاحتجاج. وفاته سنة ٣٥٤ هـ).

بدت قمراً ومالت غصنَ بانٍ وفاحتْ عنبراً ورَنَت غزالا

الشاهد: في. (قمراً وغصنَ وعنبراً وغزالاً) فقد وردت منصوبة على الحال مع أنها أسماء جامدة، وذلك لدلالتها على التشبيه فهي مؤولة بمشتق، أي بدت مشبهةً.. وفي هذا يقول ابن مالك:

ويكثر الجمود في سعرٍ وفي مُبدي تأوُّلٍ بلا تكلفِ
كـ(بِعْه مُدّاً بكذا يداً بيد) و(كرّ زيدٌ أسداً) أي كأسَدْ

❁❁❁❁

٨١– قول الشاعر: (وهو من شواهد سيبويه في كتابه - بولاق – ١/٢٧٦):

وبالجسم مني بيّناً لو علمتِه شحوبٌ وإنْ تستشهدي العينَ تشهدِ

الشاهد: ورود صاحب الحال (شحوبٌ) نكرة وصح ذلك لتقدم الحال عليه (بيِّناً).

- وفيه شاهد آخر في (شحوبٌ) نفسها هو صحة مجيء صاحب الحال مبتدأً.

بالجسمِ: متعلقان بخبر مقدم/ **مني**: متعلقان بحال من الجسم/ **شحوب**: مبتدأ مؤخر. جواب (لو علمتِه) محذوف تقديره: لأشفقتِ عليّ/ **بيِّنْا**: حال تقدم على صاحبه (شحوب).

❁❁❁❁

٨٢– قول الشاعر:

لقي ابني أخويه خائفاً منجدَيه فأصابوا مغنما

منجديه: أي أنجداه بتخليصه من أعدائه.

الشاهد: ورود الحالين (خائفاً ومنجدَيْه) على غير الترتيب القياسي، وذلك لأمن اللبس. فلو التبس المعنى لوجب أن تكون الحال الأولى للصاحب الثاني.

خائفاً: حال منصوب صاحبه (ابني).

منجدَيْه: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وصاحب الحال (أخويه).

❁❁❁❁

٨٣- قول الشاعر سالم ابن دارة:

إنـا ابن دارةَ معروفاً بها نسبي وهـل بـدارةَ يا لَلناس من عارِ

الشاهد: ورود الحال (معروفاً) دالاً على صفة ثابتة وذلك لوروده مؤكداً لمضمون الجملة قبله. فيجب فيه أمران: أولهما تأخره عن الجملة التي يؤكدها، وثانيهما: وجوب حذف عامله[1]. كما يشترط في هذه الجملة المؤكدة أمران: أولهما أن تكون اسمية، وثانيهما أن يكون جزآها (أنا ابن) اسمين جامدين.

أنا ابن : مبتدأ وخبر / **دارة:** مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث/ **معروفاً** حال مؤكدة وعاملها محذوف وجوباً وتقديره (أُحَقُّ معروفاً) **بها:** متعلقان بالحال (اسم المفعول) معروفاً/ **نسبي:** نائب الفاعل لاسم المفعول (معروفاً). بدارة: متعلقان بخبر مقدم/ للناس: يا: أداة نداء واستغاثة. للناس: اللام حرف جر، الناس: مستغاث به مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمعنى (يا) وهو فعل محذوف وجوباً تقديره (استغيث)/ **من عار.** من حرف جر زائد، عار: مجرور لفظاً في محل رفع مبتدأ مؤخر.

❁❁❁❁

٨٤- قول الشاعر:

نَجَّيْتَ يا ربِّ نوحاً واستجبتَ له في فُلُكٍ ماخـرٍ في اليَـمّ مشـحونا

الشاهد: ورود صاحب الحال (فلك) نكرة، والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة، وصح وروده نكرة لأنه موصوف بـ(ماخر). والحال هو (مشحونا) في اليمّ: متعلقان باسم الفاعل (ماخر).

❁❁❁❁

---

(١) وفي هذا يقول ابن مالك: **وإن تؤكّدْ جملةً فمُضَمرُ عاملها، ولفظُها يُؤَخَّرُ**

٨٥- قول الشاعر قَطَريّ ابن الفُجاءة:

لا يَرْكَنَنْ أحدٌ إلى الإحْجامِ   يومَ الوغَى مُتَخَوِّفاً لِحِمامِ

الشاهد: صحة مجيء الحال (متخوّفاً) مع أن صاحبه (أحد) نكرة، لأنه تقدمه شبه النفي وهو النهي بـ(لا). **لا**: ناهية جازمة. **يركَنَنْ**: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا.

❁❁❁❁

٨٦- قول الشاعر يزيد الحميري:

عَدَسْ مالعَبّادٍ عليكِ إمارةٌ   نَجَوْتِ، وهذا تحملين طليقُ

عَدَس: اسم بغلته.

فيه شاهدان للحال: أولهما صحة مجيء الحال (جملة تحملين) وصاحبها مبتدأ (هذا)/وثانيهما جواز تأخر عامل الحال (طليق) لأنه من أشباه الفعل المتصرف. فهي صفة مشبهة. وسيبويه يجيز مجيء الحال من المبتدأ كقولنا: أنت مخلصاً أخي. بدليل قوله تعالى في سورة (الزمر/٦٧): ﴿**والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة**﴾.

❁❁❁❁

٨٧- قول امرئ القيس:

كأنّ قلوب الطير رطباً ويابساً   لدى وكرها العُنّاب والحشَف البالي

الشاهد: في(رطباً) حيث وردت حالاً واجبة التأخير عن عاملها (كأنّ) لأن عاملها معنوي ضعيف لا يعمل متأخراً (فهو حرف فيه معنى الفعل دون حروفه).

كأن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، وهو العامل في الحال (رطباً)، وهو عامل معنوي فيه معنى الفعل، ومعناه (أُشبِّه)/ قلوب اسمه منصوب/ العُنّابُ خبر كأنّ مرفوع/ الطير مضاف إليه.

رطباً : حال عامله (كأنّ) وصاحبه (قلوب) مضافاً إلى (الطير).

ويابساً: معطوف علي (رطباً)/ **لدى** ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر متعلق بحال من (قلوب الطير) أي كأن قلوب الطير (مُجمَّعةً) لدى وكرها.

❁❁❁❁

٨٨- قول الشاعر:

أُطْلُبْ ولا تضجرَ من مطلبٍ   فآفةُ الطالب أن يضجرا[١]

الشاهد: في (ولا تضجرَ) حيث وردت الواو للعطف وليس للحال، لأن الجملة (لا تضجرَ) لا تصلح أن تكون حالية لعدم استيفائها الشروط الثلاثة: فهي إنشائية وليست خبرية، و(لا) الناهية تُعدُّ دليل استقبال.

ولا تضجرَ: الواو عاطفة. لا: ناهية تجزم الفعل المضارع. تضجرَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المحذوفة للضرورة لإقامة الوزن (أصله تضجرنْ) في محل جزم بلا. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود على المخاطب.

- والمصدر المؤول (أن يضجرا) في محل رفع خبر (آفةُ). أي آفة الطالب ضجرُه. وجملة (يضجر) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٨٩- قوله تعالى في سورة (يونس/٨٩):

﴿فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾

(تتبعانِ) بتخفيف النون وهي قراءة ابن عامر وابن ذكوان وغيرهما[٢].

الشاهد: في (ولا تتبعانِ) حيث دخلت واو الحال على جملة فعلية فعلها مضارع منفي بلا، بدليل ورود الفعل بعدها مرفوعاً. فالجملة حالية قد استوفت

---

(١) البيت من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك ٣٤٧/٢ ولعله لأحد المتأخرين.

(٢) معجم القراآت القرآنية ٩٠/٣.

شروطها الثلاثة، فهي خبرية، وغير مصدرة بدليل استقبال، وهذه الواو تربطها بصاحب الحال وهو ألف الاثنين في (استقيما).

أما في قراءة التشديد: فالواو عاطفة، و(لا) ناهية جازمة (لأن تأكيد المنفي ضعيف) والفعل مجزوم، ولا تصلح الجملة أن تكون حالية لأنها بعد النهي إنشائية وليست خبرية.

ومثله قوله تعالى في سورة (النساء/٤٢):

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾

فقد دخلت واو الحال على فعل مضارع منفي بلا (ولا يكتمون).

❁❁❁❁

٩٠- قوله تعالى في سورة (غافر/٤٤):

﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ ﴾

الشاهد: في (وأفوض) حيث دخلت واو الحال على الفعل المضارع المثبت وهذا ممتنع. والتقدير (وأنا أفوّض) وبذلك تكون واو الحال قد دخلت على جملة اسمية بتقدير (أنا). وفي هذا يقول ابن مالك:

وذات بدءٍ بمضارعٍ ثَبَتْ　　　حوت ضميراً ومن الواو خَلَتْ

وذات واوٍ بعدها انو مبتدا　　　له المضارعَ اجعلنَّ مسندا

ومنه قول الشاعر (وهو من شواهد ابن عقيل):

فلما خشِيتُ أظافيرهم　　　نجوتُ وأَرْهَنُهم مالكا

أي: وأنا أرهنهم.

والمعنى: فلما رأيت أسلحتهم مشهرة خشيت على نفسي ففررت وتركت مالكاً في قبضتهم رهينة.

❁❁❁❁

شواهد التمييز

٩١- قوله تعالى في سورة (يوسف/٤):

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ﴾

الشاهد: في (كوكباً) حيث جاء تمييز ذاتٍ لأنه فسَّر أحد المقادير وهو العدد (أحد عشر). وفيه شاهد آخر هو وروده مفرداً منصوباً لأنه تمييزٌ لعدد مركب، فالأعداد المركبة وهي من ١١- ٩٩ تمييزها مفرد منصوب بما فيها ألفاظ العقود.

يا أبتِ : يا أداة نداء. أبتِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم، وقد حلت التاء عوضاً من الياء، فهو منادى مضاف منصوب، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتاء عوض من الياء على بعض اللغات، وقد تجتمعان على بعض اللغات فيقولون (يا أبتا)[1] بإبدال الياء ألفاً.

أحدَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به/ **كوكباً** تمييز منصوب.

والشمسَ: الواو عاطفة، الشمسَ اسم معطوف بالنصب على (أحدَ عشر).

والقمرَ : الواو عاطفة. القمرَ: اسم معطوف بالنصب على (أحدَ عشرَ).

رأيتهم لي ساجدين: ساجدين مفعول به ثان للرؤية الحلمية منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد/

---

(١) وفي نداء الأب والأم عشر لغات هي/يا أُمِّ ويا أبِ – يا أميْ ويا أبيْ – يا أميَ ويا أبيَ – يا أمَّ ويا أبَ – يا أمّا ويا أبا – يا أمُّ ويا أبُ – يا أمتَ ويا أبتَ – يا أمتِ يا أبتِ – يا أمتُ يا أبتُ – يا أمتا ويا أبتا.

لي: اللام حرف جر، والياء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ساجدين) وجملة (رأيتهم لي ساجدين) استئنافية لا محل لها من الإعراب جواباً لسؤال أبيه المقدّر: كيف رأيتها؟

❁❁❁❁

٩٢- قوله تعالى في سورة (الزلزلة/٧):

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧﴾

الشاهد: في التمييز (خيراً) حيث جاء تمييزَ ذاتٍ لشبه المقدار (مثقال ذرة) فهو شبه الوزن.

ويجوز في تمييز (ما عدا العدد) النصب، والجر بمن، والجر بالإضافة. ويمتنع الجر بالإضافة إذا تقدمه مضاف إليه كما في هذه الآية الكريمة.

فيصح - في غير النص القرآني - القول: مثقال ذرةٍ خيراً = ومن خيرٍ، ولا يصح (خيرٍ) لأن ما قبله (ذرة) مضاف إليه.

فمن : الفاء للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ / **خيراً** تمييز منصوب / **يَرَهُ**: يَرَ فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن). والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

- جملة (يعمل) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (يره) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.

- وجملة الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر (مَن).

❁❁❁❁

٩٣- قوله تعالى في سورة (الكهف/١٠٩):

﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ۝١٠٩﴾

بعد قولـه تعالى:

﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾

الشاهد: في (مدداً) حيث ورد تمييز ذات مفسراً لشبه المقدار (مثله) فهو شبه الكيل. ويجوز في حركته في غير النص القرآني (من مددٍ) ولا يجوز جره بالإضافة (مددٍ) لأن ما قبله (هاء الضمير) مضاف إليه.

ولو : الواو واو الحال / لو: حرف شرط غير جازم امتناع لامتناع.

- جملة (جئنا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي. وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه. أي ولو جئنا بمثله لنفد.
- وجملة الشرط (ولو جئنا بمثله لنفد) في محل نصب على الحال.

❁❁❁❁

٩٤- قوله تعالى في سورة (مريم/٤):

﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾

الشاهد: في (شيباً) حيث ورد تمييزاً مفسِّراً للجملة قبله، فهو تمييز نسبة ومحوَّل عن فاعل (واشتعل شيبُ الرأس).

وتمييز النسبة المحوَّل عن فاعل وكذلك المحوَّل عن مفعول به يجب فيهما النصب فحسب. جملة (وهن العظم مني) في محل رفع خبر (إني)/ **مني:** من حرف جر والياء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وهن).

❁❁❁❁

٩٥- قوله تعالى في سورة (القمر/١١-١٢):

﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾

الشاهد: في (عيوناً) حيث جاء تمييز نسبة مفسِّراً للجملة قبله (وفجرنا الأرض)، وهو محوَّل عن مفعول به. أي (وفجرنا عيونَ الأرض). وهو واجب النصب فحسب، مثل المحوّل عن فاعل.

بماءٍ : جار ومجرور متعلقان بحال من (أبواب السماء) أي (متدفقةً) بماء منهمر.

❁❁❁❁

٩٦- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٩١):

﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا﴾

الشاهد: في (ذهباً) حيث ورد تمييز ذات مفسِّراً لشبه المقدار: (ملء الأرض) فهو شبه كيل. ويجوز في (ذهباً) – في غير النص القرآني – إضافةً إلى النصب، الجرُّ بمِن، أي (من ذهب). ولا يجوز جره بالإضافة لأنه سُبق بمضاف إليه (الأرض). وفي هذا يقول ابن مالك:

والنصبُ بعد ما أُضيف وجبا إنْ كان مثلَ (ملءِ الأرض ذهبا)

واجرُرْ بمِن إن شئت غيرَ ذي العدَدْ والفاعلِ المعنى كـ(طِب نفساً تُفَدْ)

يُقْبَلَ : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن/ملءُ نائب الفاعل مرفوع.

❁❁❁❁

٩٧- قوله تعالى في سورة (المائدة/٩٥):

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًۢا بَـٰلِغَ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّـٰرَةٌ طَعَامُ مَسَـٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا[(١)]﴾

الشاهد: في (صياماً) حيث ورد تمييزاً لتفسير شبه المقدار، فهو تمييز ذات لأنه فسّر شبه العدد (عدل ذالك).

- ومن قتله (**منكم**) متعلقان بحال من فاعل (قتله) أي معدوداً منكم.

متعمداً : حال ثانية من فاعل (قتله).

فجزاءٌ : الفاء رابطة لجواب الشرط. أي فعليه جزاءٌ (جزاءٌ) مبتدأ مؤخر.

مثلُ : صفة لجزاء/ **ذوا**: فاعل (يحكم) مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة.

---

(١) أي يُحَسب ثمن النَعَم المقتول ويُشترى بمثل ثمنه قمحٌ (طعام)، فيصوم يوماً عن كل مد إذا اختار الصيام، أو يعطي كل فقيرٍ مُدّاً من مثل ثمن النعم المقتول.

منكم : متعلقان بصفة لـ(ذوا). أي ذوا عدلٍ معروفان منكم.

هَدياً : حال بمعنى مَهْدِيّاً صاحبه ضمير الغائب في (به)/ **بالغَ** صفة لـ(هدياً).

كفارةٌ : معطوف على (جزاءٌ)/ **طعام**: عطف بيان لكفارة.

أو عَدْلُ: معطوف بالرفع على (جزاءٌ)/ **ذالك**: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. واللام للبُعد، والكاف للخطاب.

صياماً : تمييز لشبه العدد (عدل ذلك) منصوب، ويجوز فيه الجر بـ(من). ويمتنع جره بالإضافة لأنه مسبوق بمضاف إليه.

- جملة (يا أيها الذين) استئنافية لا محل لها من الإعراب/جملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب/جملة (لا تقتلوا الصيد) جواب النداء لا محل لها من الإعراب/جملة (وأنتم حرم) في محل نصب على الحال/جملة (قتله) فعل شرط غير ظرفي لا محل لها من الإعراب/(فعليه جزاء) في محل جزم جواب الشرط/الجملة الشرطية بتمامها (قتله.. فعليه جزاء) في محل رفع خبر المبتدأ مَن/جملة (قتل من النعم) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب/جملة (يحكم به ذوا عدل) في محل نصب حال صاحبه (جزاءٌ مثلُ..).

❁❁❁❁

٩٨- قول الشاعر:

ضيَّعتُ حزميَ في إبعاديَ الأملا وما ارعويتُ وشيباً رأسيَ اشتعلا

الشاهد: في تقدم التمييز (شيباً) على عامله (اشتعلا) وهو فعل متصرف. وهذا التقديم للتمييز لا يجيزه سيبويه والفراء، وإن كان عامله فعلاً متصرفاً، وما ورد في الشعر فضرورة لا يقاس عليها.

أما ابن مالك فقد أجازه على قلة وندرة حيث يقول:

وعـاملَ الـتمييز قـدِّم مطـلقا والفعـلُ ذو التصـريف نـزراً سُبقا

- وأجاز الكسائي والمازني والمبرد هذا التقديم وقاسوا عليه.

أما إذا كان العامل غير متصرف سواء أكان فعلاً مثل (ما أحسن الصدقَ خلقاً) أو غير فعل مثل (عندي عشرون كتاباً) فقد اتفقوا جميعاً على منع تقديم التمييز عليه.

رأسي : مبتدأ.. وجملة (اشتعل) في محل رفع خبر.

❁❁❁❁

٩٩- قول الشاعر:

أنفساً تطيب بنيل الأماني وداعي المنون ينادي جهارا

الشاهد: في (نفساً) فهو تمييز تقدم على عامله (تطيب) وهو فعل متصرف وموقف النحويين من هذا التقديم كما في الشاهد السابق. وهو من الجائز على قلة عند ابن مالك.

بنيلِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تطيب)/ وداعي: الواو واو الحال. داعي مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وجملة (ينادي من الفعل والفاعل) في محل رفع خبر له. وهذه الجملة الاسمية في محل نصب على الحال/ **جهاراً**: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفته. والتقدير: ينادي نداءً جهاراً.

❁❁❁❁

١٠٠- قول الأعشى:

تقولُ ابنتي حينَ جَدَّ الرحيـ ـلُ أَبْرَحْتَ ربّاً وأَبْرَحْتَ جارا

أبرحْتَ بمعنى عَظُمْتَ. أي ما أعظمك، فهي بمعنى التعجب.

فالشاهد: فيه ورود (رباً) و(جاراً) تمييزاً لصيغة التعجب، فيجوز في هذا التمييز النصب والجر بمن، كما في صيغ التعجب كلها. وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعدَ كلِّ ما اقتضى تعجُّبا مَيِّز كـ(أكرمْ بأبي بكرٍ أبا)

❁❁❁❁

١٠١- قول الشاعر في الرثاء:

تَخَيَّرَهُ فلم يَعْدِلْ سواه فنِعْمَ المرءُ من رجلٍ تَهامِ

أي إن الموت تخيرَّ المرثيّ و لم يعدل عنه إلى سواه، فنعم الفقيدُ رجلاً تهامياً هو.

الشاهد : فيه ورود التمييز (من رجل) مجروراً بمن ويجوز نصبه تمييزاً عامله فعل التعجب (نعم). كما نقول في: لله دره فارساً – من فارسٍ، وهذا الجواز يشمل تمييز صيغ التعجب جميعاً.

سواه : سوا اسم منصوب على نزع الخافض، والتقدير (إلى سواه) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فنعم : الفاء للاستئناف. نعمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر/ **المرءُ** فاعله/ **من رَجلٍ** جار ومجرور وهو تمييز (المرء).

تهامٍ : صفة لرجل: أصله تهاميٍّ. فهو مجرور بالكسرة على الياء المحذوفة جوازاً للتخفيف. والمخصوص بالمدح محذوف جوازاً والتقدير (فنعم المرء من رجلٍ تهاميٍّ هو) فالمخصوص مبتدأ مؤخر. وجملة (نعم المرء) في محل رفع خبر مقدم. وجاز حذف المخصوص لتقدم ما يدل عليه، وهو في القرآن الكريم كثير. كقوله تعالى (الزمر/٧٤): ﴿**نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين**﴾.

أي فنعم أجر العاملين (هي) فجاز حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليه وهو (الجنة) قبلُ.

❁❁❁❁

١٠٢– قوله تعالى في سورة (الصف/٣):

﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾

الشاهد: في (مقتاً) حيث ورد تمييزاً وعامله (كَبُر) شبيه بأفعال التعجب، فهو بمعنى (ما أكبره مقتاً) ولهذا نصب معموله على التمييز من جهة، ويمتنع تقديم التمييز عليه البتة من جهة أخرى، فقد غدا في حكم الفعل الجامد غير المتصرف، كالفعل (ساء) حين لحق بفعل الذم (بئس) في مثل قوله تعالى: ﴿**بئس الشراب وساءت مرتفقا**﴾ (الكهف/٢٩).

كَبُرَ : فل ماض مبني على الفتح الظاهر/ **مقتاً**: تمييز منصوب/ **عند**: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (كبر)/والمصدر المؤول من (أن تقولوا) في محل رفع فاعل (كبُر)، أي كَبُر مقتاً عند الله قولكم ما لا تفعلون/ **ما**: نكرة بمعنى شيء في محل نصب مفعول به، أي أن تقولوا شيئاً لا تفعلونه/ **لا**: نافية لا عمل لها. وجملة (لا تفعلون) في محل نصب صفة لـ(ما) بمعنى (شيء). وحُذف الضمير العائد على (ما) جوازاً للتخفيف وأمن اللبس.

- وجملة (تقولوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

شواهد حروف الجر

١٠٣- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/٢٥):

﴿ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾

الشاهد: في (حتى حين) حيث تختص (حتى) بجر الاسم الظاهر دالة على الغاية.

- وفيه شاهد آخر هو أن مجرور (حتى) آخر جزء أو متصل بآخر جزء، وجاء هنا آخر جزء، ومرادهم انتظار النبي الكريم صلى الله عليه وسلم حتى يفيق من جنونه كما يظنون، بدليل قوله تعالى في مطلع هذه الآية الكريمة: «إنْ هو إلا رجل به جِنّةٌ فتربصوا به حتى حين» أي حتى حين شفائه..

حتى : حرف غاية وجر/ **حين**: اسم مجرور بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تربصوا).

- وفيه شاهد ثالث هو ورود الباء في (به) بمعنى التعدية.

❁❁❁❁

١٠٤- قوله تعالى في سورة (البقرة/٨):

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾

الشاهد: في (من الناس) حيث جاءت (من) للدلالة على البعضية، أي بعض الناس.. وتجر الظاهر والضمير، ومجرورها هنا اسم ظاهر.

- وفيه شاهد ثان في (بالله) فجاءت الباء هنا بمعنى الإلصاق المجازي، وتجر الظاهر والضمير.

من الناس: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم.

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

آمنّا : (أصله آمنْنا) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (يقول) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب/وجملة (آمنّا) مقول القول في محل نصب مفعول به.

❁❁❁❁

١٠٥- قوله تعالى في سورة (الحج/٣٠):

﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ﴾

الشاهد : في (مِن) حيث وردت لبيان الجنس. فقد بدأت الآية الكريمة بالقول: فاجتنبوا الرجس، ثم بينت نماذج من هذا الرجس وهو النجس. فقالت: من الأوثان وأشباهها، فجعلت الوثن رجساً ونجساً.. فأنّى يستحق العبادة والتقديس!

من الأوثان: جار ومجرور متعلقان بحال من الرجس. أي معدوداً من الأوثان..

❁❁❁❁

١٠٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/١٩٧):

﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾

الشاهد: في (مِن خير) حيث وردت (مِن) بيانية، لبيان جنس ما قبلها، وتأتي كذلك غالباً بعد (ما) أو (مهما).

ما : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل (تفعلوا).

تفعلوا : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

من خير: جار ومجرور متعلقان بحال من (ما) لبيان إبهامها. أي (مقصوداً) من خير / **يعلمه**: فعل مضارع مجزوم جواباً للشرط. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به/ **الله**: اسم الله تعالى فاعل مرفوع.

- جملة (تفعلوا) فعل شرط غير ظرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يعلمه الله) جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٠٧- قوله تعالى في سورة (الإسراء/١):

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾

- الشاهد الأول في (بعبده) حيث وردت الباء بمعنى التعدية.

- الشاهد الثاني في (من المسجد) حيث وردت (من) للدلالة على ابتداء الغاية المكانية.

- الشاهد الثالث في (إلى المسجد) حيث وردت (إلى) بمعنى انتهاء الغاية المكانية.

سبحانَ : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أنزّه أو اسبّح).

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

من المسجد: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسرى)/ **الحرام** صفة للمسجد.

إلى المسجد: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسرى) / **الأقصى** صفة للمسجد (الثاني).

- جملة (أسرى) من الفعل والفاعل صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٠٨- قوله تعالى في (سورة التوبة/١٠٨):

﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾

- الشاهد الأول في (على التقوى) حيث وردت (على) بمعنى الاستعلاء المجازي.

- والشاهد الثاني في (من أول) حيث وردت (مِن) بمعنى ابتداء الغاية الزمانية.

- والشاهد الثالث في (فيه) حيث وردت (في) للدلالة على الظرفية المكانية.

لمسجد : اللام هي لام الابتداء للتوكيد/مسجدٌ مبتدأ مرفوع. وصح الابتداء به وهو نكرة لأنه وصف بجملة (أسس على التقوى).

أسس : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مسجد.

على التقوى: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسس).

من أول : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أسس)/ **أحقُّ** خبر المبتدأ مرفوع.

- المصدر المؤول من (أن تقوم) في محل جر بالباء المقدرة، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحق) والتقدير: أحق بالقيام فيه.

فيه.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تقوم).

- وجملة (تقوم فيه) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٠٩- قوله تعالى في سورة (القدر/٧):

﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾

الشاهد: ورود (حتى) للدلالة على الغاية، ووردت حرفاً للجر يختص بجر الاسم الظاهر، وهو متصل بآخر جزء (مطلع الفجر).

سلامٌ : خبر مقدم/ **هي**: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والمراد به الليلة/حتى مطلع: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (سلام).

❁❁❁❁

١١٠- قوله تعالى في سورة (التوبة/٣٨):

﴿ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْآخِرَةِ ﴾

- الشاهد الأول في (بالحياة) حيث وردت الباء للدلالة على التعدية.

- والشاهد الثاني في (من الآخرة) حيث استعملت (من) بمعنى (بدل).

الدنيا : صفة للحياة فهي مجرورة كموصوفها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر/ **من الآخرة**: جار ومجرور متعلقان بحال من (الحياة) أي (بديلاً) من الآخرة.

❁❁❁❁

١١١- قوله تعالى في سورة (الزخرف/٦٠):

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِي ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۝٦٠﴾

- الشاهد الأول في (منكم) حيث وردت (مِن) بمعنى (بدل) أي بَدَلكم.

- والشاهد الثاني في (في الأرض) حيث وردت (في) للدلالة على الظرفية المكانية.

- والشاهد الثالث في الـ الواردة في (الأرض) حيث استعملت للدلالة على ضمير المخاطبين أي (في أرضكم). وقد تأتي (الأرض) ويراد بها أرض الجنة، كقول تعالى في سورة (الزمر (٧٤): **﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾** أي أورثنا (أرض الجنة)..

لو : حرف شرط غير جازم امتناع لامتناع.

لجعلنا : اللام واقعة في جواب (لو) للتوكيد/ **منكم**: من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بمن والميم علامة الجمع. والجار والمجرور متعلقان بالمفعول الثاني المقدر للفعل (جعلنا) المتعدي إلى مفعولين ومعناه (صيرنا). والتقدير: لجعلنا ملائكةً يخلفون في الأرض بدلاً منكم.

ملائكة : مفعول به أول/في الأرض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يخلفون) التالي.

- جملة (نشاء) من الفعل والفاعل: فعل شرط غير ظرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (لجعلنا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

- جملة (يخلفون) في محل نصب صفة لـ(ملائكة).

❁❁❁❁

١١٢- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٨٤):

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾

- الشاهد الأول في (لله) حيث وردت اللام لِلملك (أي التملك).

- والشاهد الثاني في (في السماوات.. في الأرض) حيث ورد الحرف (في) للدلالة على الظرفية المكانية.

لله : جا ومجرور. اللام: حرف جر. واسم الله تعالى مجرور باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم/ **ما**: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

في السماوات: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي: ما يوجد في السماوات. والتقدير: ما يوجد في السماوات وما يوجد في الأرض مُلْكٌ لله.

❁❁❁❁

١١٣– قوله تعالى في سورة (مريم/٦):

﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾

– الشاهد الأول في اللام في (لي) حيث وردت اللام للدلالة على التعدية.

– والشاهد الثاني في (مِن) في (من لدنك) حيث وردت للدلالة على الغاية نفسها.

– والشاهد الثالث في (من آل) حيث وردت (من) للدلالة على البعضية، من العلم والنبوة.

هبْ : فعل أمر للدعاء مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، يعود على اسم الله تعالى/ **لي**: متعلقان بالفعل (هب).

من لدنك: من حرف جر، لدنْ: ظرف مكان بمعنى (عند) مبني على السكون في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (هب)/جملة (يرثني) في محل نصب صفة لـ(ولياً).

من آلِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يرث)/ **يعقوب** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

❁❁❁❁

١١٤– قوله تعالى في سورة (يوسف/٤٣):

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَٰيَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ۝٤٣﴾

– الشاهد الأول في (رؤياي) حيث وردت (في) للدلالة على الظرفية المجازية.

– والشاهد الثاني في ورود اللام (للرؤيا) زائدة للتقوية، أي لتقوية العامل (تعبرون) الذي ضَعُف بتأخره عن معموله (الرؤيا).

- **يا أيُّها**: يا أداة نداء/أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء، و(ها) للتنبيه.

الملأُ : عطف بيان للمنادى مرفوع مراعاة للفظ المنادى في محل نصب.

أفتوني : أفتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في رؤياي: في حرف جر. رؤيا: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أفتوني) وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه/إنْ حرف شرط جازم.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص، والميم علامة الجمع.

للرؤيا : اللام حرف جر زائد للتقوية، الرؤيا: اسم مجرور باللام لفظاً في محل نصب مفعول به للفعل (تعبرون).

- جملة (تعبرون) في محل نصب خبراً للفعل الناقص (كنتم).
- وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه.
- جملة (أفتوني) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

١١٥- قوله تعالى في سورة (البقرة/٩٧):

﴿فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾

- الشاهد الأول في (على قلبك) حيث وردت (على) للدلالة على الاستعلاء المعنوي.
- والشاهد الثاني في الباء (بإذن) حيث وردت للدلالة على المصاحبة، أي مقروناً

أو مصحوباً بإذن الله، وقد تحمل معنى الاستعانة وهي التي تدل على آلة الفعل كقولنا كتبت بالقلم والمصاحبة أرجح.

- والشاهد الثالث في اللام (لِما) حيث زيدت لتقوية العامل الضعيف وهو اسم الفاعل (مصدِّقاً) فهو من أشباه الفعل فلا يقوى قوة الفعل.

- جملة (نزّلـه) في محل رفع خبراً لإنّ/ بإذن: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نزّله)/على قلبك: على قلب: جار ومجرور متعلقان بالفعل (نزله).

مصدقاً : حال صاحبه هاء الضمير في (نزّلـه).

لِما : اللام حرف جر زائد للتقوية. ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مجرور بالباء لفظاً في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مصدقاً)/ **بينَ** ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: لما يوجد بين يديه (من الكتب السماوية).

يديه : يدي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

١١٦- قوله تعالى في سورة (الصافّات/١٣٧):

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ﴾

- الشاهد الأول في (عليهم) حيث وردت (على) للدلالة على الاستعلاء الحقيقي لأن المرور على آثار قوم لوط بعد تدميرهم.

- والشاهد الثاني في (بالليل) حيث وردت الباء للدلالة على الظرفية الزمانية.

لتمرون: اللام المز حلقة (في خبر إنّ) للتوكيد.

مصبحين: حال صاحبه فاعل (تمرون) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

وبالليل : الواو عاطفة. بالليل جار ومجرور متعلقان بالفعل (تمرون). ويصح تعليقهما بحال من فاعل (تمرون). أي مصبحين وسارين بالليل. وضعف الثاني من جانب المعنى لما فيه من التكرار، لأن السُّرى هو مسير الليل.

❁❁❁❁

١١٧- قوله تعالى في سورة (النساء/١٦٠):

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾

- الشاهد الأول في باء (بِظُلْمٍ) حيث وردت تعليلية للدلالة على السبب.
- والشاهد الثاني في (من الذين) فقد وردت (من) للدلالة على ابتداء الغاية في المعنى.
- والشاهد الثالث في (عليهم) حيث وردت (على) للدلالة على الاستعلاء المعنوي.
- والشاهد الرابع في (لهم) حيث وردت اللام لشبه المِلْك.
- والشاهد الخامس في (بصدهم) فقد وردت الباء كذلك تعليلية للدلالة على السبب.
- والشاهد السادس في (عن سبيل) حيث وردت عن بمعنى المجاوزة.

بظلم : جار ومجرور متعلقان بالفعل (حرّمنا).

من الذين.. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(ظلمٍ). أي فبظلمٍ متكررٍ من الذين../عليهم.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (حرّمنا).

طيباتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وجملة (أُحلت لهم) في محل نصب صفة لـ(طيبات).

أُحلت : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر. والتاء تاء التأنيث الساكنة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (طيبات).

بصدهم: بصدٍّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (حرّمنا).

عن سبيل: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (صدِّهم).

كثيراً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. والتقدير: بصدهم صداً كثيراً.

❁❁❁❁

١١٨- قوله تعالى في سورة (هود/٤٨):

﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ﴾

- الشاهد الأول في (بسلام) حيث وردت الباء بمعنى المصاحبة.

- والشاهد الثاني في (منا) حيث وردت (من) للدلالة على الغاية نفسها، أي (بسلامٍ مقدَّرٍ منا).
- والشاهد الثالث في (عليك) حيث وردت (على) للدلالة على الاستعلاء المجازي.

قيلَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر. ونائب الفاعل محذوف تقديره (الأمرُ) أو (القولُ). وجملة (يانوح اهبط بسلام..) في محل نصب مقول القول.

منا : من حرف جر. (نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(سلام). أي بسلامٍ مقدَّرٍ منا.

وبركاتٍ: الواو عاطفة، بركات اسم معطوف بالجر على (سلام).

عليك : على حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(بركات). أي وبركات منزلةٍ عليك.

❁❁❁❁

١١٩– قوله تعالى في سورة (الحجر/٩٨):

﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾

- الشاهد الأول الباء في (بحمد) حيث وردت بمعنى المصاحبة. أي تسبيحاً مصحوباً بحمد الله. والتسبيح يعني التنزيه عن كل نقص وسوء.
- والشاهد الثاني في (مِن) التي وردت للدلالة على البعضية.

من الساجدين.. والجار والمجرور متعلقان بخبر الفعل الناقص (كن) والتقدير: وكن معدوداً من الساجدين.

❁❁❁❁

١٢٠– قوله تعالى في سورة (البقرة/١٧):

﴿فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾

- الشاهد في (بنورهم) حيث وردت الباء بمعنى التعدية.

فلما : الفاء بحسب ما قبلها / **لـمَّا**: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (ذهب).

ما حَوْله: ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعولاً به.

حولَ : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف. أي ما يوجد حَوْله والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بنورهم: بنورِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ذهب).

- جملة (أضاءت) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

- جملة (ذهب الله بنورهم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

١٢١- قوله تعالى في سورة (البقرة/٨٦):

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾

- الشاهد في الباء (بالآخرة) حيث وردت هذه الباء للدلالة على العوض فهي بعد فعل الشراء تدخل على الشيء المتروك، كما نقول: اشتريت الكتاب بالمال. ولهذا قال تعالى بعد ذلك: "فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم يُنْصرون". وفي هذا يقول ابن مالك"

بالبا استعن وعَدِّ عَوِّض ألصقِ ومـثلَ مَعْ ومِن وعَنْ بها انطقِ

أما بعد فعل البيع فتدخل على الشيء المأخوذ. كقولنا: بعت الكتاب بالمال. وقد يستعمل فعل الشراء بمعنى البيع كقوله تعالى في سورة (يوسف/٢٠): **﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾** أي باعوه..

أولائك : أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر/ **الدنيا**: صفة للحياة فهي منصوبة كموصوفها وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بالآخرة : جار ومجرور متعلقان بحال من (الحياة) أي مستبدلةً بالآخرة ومنه قوله تعالى في المعنى نفسه **﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾** (البقرة/٦١).

اشْتَرَوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (اشتروا) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي (الذين).

❁❁❁❁

١٢٢- قوله تعالى في سورة (الإنسان/٦):

﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا [(١)]﴾

- الشاهد ورود الباء في (بها) بمعنى (مِن) البعضية.

عيناً : مفعول به للفعل (يشربون) في الآية السابقة وهي قوله تعالى: **﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۞ عَيْنًا..﴾**.

- جملة (يشرب بها عباد الله) في محل نصب صفة لـ(عيناً).

- جملة (يفجرونها) ي محل نصب على الحال، صاحبها (عبادُ).

تفجيراً : مفعول مطلق منصوب.

❁❁❁❁

١٢٣- قوله تعالى في سورة (المعارج/١):

﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ۝١﴾

الشاهد: في الباء (بعذاب) حيث وردت بمعنى (عن). واستعملت الباء بدل (عن) لما فيها من معنى المسّ والإلصاق.

بعذابٍ : جار ومجرور متعلقان بحال من (سائل) والتقدير: مستهزئاً[(٢)] عن هذا. وصح ورود صاحب الحال نكرة لأنه موصوف في المعنى، والتقدير: سأل رجل سائل.

واقع : صفة لعذاب، فهي مجرورة كموصوفها.

❁❁❁❁

---

(١) أي يجرونها حيث شاؤوا في قصورهم إجراءً سهلاً. عن البيضاوي (٥٥٢/٢).

(٢) وهو النضر ابن الحارث، أو أبو جهل حين قال: "فأسقط علينا كسفاً من السماء" (البيضاوي ٥٢٥/٢).

١٢٤- قوله تعالى في سورة (محمد/٣٨):

﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴾

الشاهد: في (عن) حيث وردت بمعنى (على). واستعملت (عن) بدل (على) للاستفادة من كلا المعنيين، المجاوزة في (عن) والاستعلاء في (على) فقد بخل متجاوزاً حاجات المحتاجين مستعلياً على تلبيتها، لأن نَفْع الإنفاق وضُرّ البخل يعودان إلى صاحبهما. والبُخْل يُعَدَّى بعن وعلى لتضمنه معنى الإمساك والتعدي.

مَنْ : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يبخلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

فإنما : الفاء رابطة لجواب الشرط/إنّما كافة ومكفوفة بمعنى القصر.

عن نفسه: عن نفس: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يبخلُ).

- جملة (يبخلْ) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي/جملة (فإنما يبخلُ عن نفسه) في محل جزم جواب الشرط الجازم/وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَن).

❁❁❁❁

١٢٥- قوله تعالى في سورة (القصص/١٥):

﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾

- الشاهد الأول في (على) حيث وردت بمعنى (في) للدلاله على الظرفية الزمانية.

- والشاهد الثاني في (مِن) حيث جيء بها للدلالة على الغاية نفسها.

على حين: جار ومجرور متعلقان بحال من فاعل (دخل) الضمير المستتر، أي دخل المدينة متستراً على حين غفلة.

المدينة : مفعول به منصوب.

من أهلها: من أهل: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (غفلةٍ).

❁❁❁❁

١٢٦- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/٢٢):

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ۝٢٢﴾

الشاهد : في الحروف (على) في (عليها وعلى) حيث وردت (على) في الموضعين للاستعلاء الحقيقي. والمراد بـ(عليها) أي على الإبل في البر وعلى الفلك في البحر.

عليها : على حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف (على). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُحملون). وكذلك (على الفلك) جار ومجرور متعلقان بالفعل (تحملون).

تحملون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

❁❁❁❁

١٢٧- قوله تعالى في سورة (طه/١٠):

﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾

- الشاهد في (على) حيث وردت للاستعلاء المجازي.

هدى : مفعول به منصوب للفعل (أجد) وهو فعل ليس قلبياً، فتعدَّى إلى مفعول واحد فحسب، فهو بمعنى ألاقي وأصادف.

❁❁❁❁

١٢٨- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٥٣):

﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾

- الشاهد في (على) حيث وردت للاستعلاء المعنوي.

تلك : تِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، أصله (تي) وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، واللام للبعد والكاف للخطاب.

الرسُل: عطف بيان لاسم الإشارة، فهو مرفوع كمتبوعه. ولا يصح بدلاً لأن المراد الرسل الذين سبق الحديث عنهم وهم رسل الله وليسوا أيَّ رُسُل، كرُسُل الملوك مثلاً الذي يحتمل لو أعربناها بدلاً..

على بعضٍ: جار ومجرور متعلقان بحال من ضمير الغائب (هم) في (بعضهم) والتقدير: فضلنا بعضهم مُقَدَّماً على بعض.

❁❁❁❁

١٢٩– قوله تعالى في سورة (الانشقاق/١٩):

﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ۝١٩﴾

الشاهد : في (عن) التي وردت بمعنى (بعد)/أي لَتَرْكَبُنّ حالاً بعد حالٍ مطابقةً لما قبلها في الشدة، وهي أحوال الموت ومواطن القيامة وأهوالها (البيضاوي ٢/٥٨٢).

لَتَرْكَبُنّ: اللام واقعة في جواب القسم السابق "والليل وما وسَق" للتوكيد، تركبُنّ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون الظاهرة نون التوكيد لا محل لها من الإعراب[1].

عن طبق: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ(طبقاً) أي مماثلاً عن طبق.

❁❁❁❁

١٣٠– قوله تعالى في سورة (البقرة/١٩٨):

﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾

– الشاهد الأول في الكاف (كما) حيث وردت بمعنى التعليل. أي اذكروا الله بالشكر لهدايته إياكم. وفي هذا يقول ابن مالك:

شبِّه بكافٍ وبها التعليل قد ... يُعْنَى، وزائداً لتوكيد وَرَدْ

– والشاهد الثاني في (مِن) "من قبله" حيث وردت للدلالة على ابتداء الغاية الزمانية.

---

(١) أصل الفعل (تركبونَ + نّ) حذفت نون الرفع (الأولى) لتوالي ثلاث نونات فصار (تركبوْنْنَ) التقى ساكنان فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين فصار (تركبُنّ).

اذكروه : اذكروا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

كما : الكاف بمعنى التعليل حرف جر. ما: مصدرية. هدى: فعل ماض مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

- والمصدر المؤول من (ما المصدرية والفعل) في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشكروه). أي: اشكروا الله لهدايته إياكم.

- وجملة (هداكم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وإنْ : الواو حالية. إنْ مخففة من (إنّ) للتوكيد لا عمل لها لأنها دخلت على الفعل وهو غالباً فعل ناقص كما في هذا الموضع. ودخلت اللام الفارقة بعدها للتفريق بينها وبين (إنْ) النافية. (لَمِنَ الضالين).

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص، والميم علامة الجمع. والجار والمجرور (من الضالين) متعلقان بخبر (كنتم) المحذوف. أي كنتم معدودين من الضالين.

من قبله: من قبل: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل الآتي (الضالين) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لمن : اللام الفارقة للتوكيد وهي الدالة على أنّ (إنْ) هي المخففة، فكلاهما للتوكيد وتسمى — كما أسلفت — الفارقة، لأنها تفرّق بين (إنْ) المخففة و(إنْ) النافية.

من الضالين: من حرف جر. الضالين اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بخبر كنتم (كما تقدم) — جملة (إنْ كنتم من قبله لمن الضالين) في محل نصب على الحال، صاحبه كاف الضمير في (هداكم).

❁❁❁❁

١٣١- قوله تعالى في سورة (الشورى/١١):

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

الشاهد: الكاف في (كمثله) حيث وردت زائدة سماعاً للتوكيد، مبالغةً في توكيد انتفاء الشبيه والنظير لله تعالى. ولولا القول بالزيادة لفسد المعنى، لأن في عدم الزيادة إقرارَ وجود مثلٍ لمثله تعالى، أي ليس مثل مثله شيء، وليس لله تعالى مثل، فهي إذن زائدة لتوكيد امتناع المثيل.

ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. كمثله: الكاف حرف جر زائد للتوكيد، مثل: اسم مجرور بالكاف لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ليس) مقدم. والهاء ضمير متصل ي محل جر مضاف إليه.

شيءٌ : اسم ليس مؤخر مرفوع. وهو: الواو للاستئناف. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ/السميعُ: خبره مرفوع / البصير: خبر ثان مرفوع.

❁❁❁❁

١٣٢- قوله تعالى في سورة (البقرة/٧٤):

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾

- الشاهد الأول في (مِن بعد) حيث وردت (مِن) للدلاله على الغاية نفسها.

- والشاهد الثاني في الكاف (كالحجارة) فقد وردت بمعنى (مثل) للتشبيه، سواء عددناها اسماً كما في قراءة الرفع في (أشدُّ)؛ أم عددناها حرفاً جاراً كما في قراءة النصب في (أشدَّ). (معجم القراآت القرآنية ١/٧٣).

- فإن عددنا الكاف اسماً بمعنى (مثل) وهو الراجح استناداً إلى كثرة قراء الرفع في (أشدُّ) — أعربتْ (أشدُّ) اسماً معطوفاً بالرفع على محل الكاف أي: (فهي مثلُ الحجارة أو أشدُّ) و(الحجارة) مضاف إليه مجرور.

- وإن عددنا الكاف حرفاً جاراً للاسم (كالحجارةِ) أعربتْ (أشدَّ) اسماً معطوفاً بالجر على (الحجارة) المجرور بالكاف، وعلامة جرها الفتحة بدل الكسرة

لأنها اسم ممنوع من الصرف لأنها صفة على وزن (أفعل) مؤنثة بغير التاء. **كالحجارة:** جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي فهي قاسيةٌ كالحجارة.

قسوةً : تمييز منصوب.

من بعد ذلك: أي من بعد إحياء القتيل؛ مع أن ما وقع يوجب لين القلب.

❁❁❁❁

١٣٣- قوله تعالى في سورة (نوح/٢٥):

﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا﴾

الشاهد : في (مِمّا) وأصله (مِن ما) حيث وردت (مِن) للتعليل بمعنى السبب، أي لأجل خطيئاتهم أغرقوا، وزيدتْ بعدها (ما) للتوكيد.

مما : من حرف جر/ ما: زائدة للتوكيد، ولم تكف الجارَ عن عمل الجر.

خطيئاتهم: خطيئات: اسم مجرور بمن، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أغرقوا)،

أغرقوا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل. ومثله الفعل (أُدخلوا)/ناراً مفعول به منصوب.

❁❁❁❁

١٣٤- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/٣٩- ٤٠):

﴿قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَـٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾

- الشاهد الأول في الباء (بما) حيث وردت للتعليل بمعنى السبب.

- والشاهد الثاني في (عن) (عما قليلٍ) حيث وردت للمجاوزة بمعنى (بعد) وزيدتْ بعدها (ما) فلم تكفّها عنِ عمل الجر، وحملت معنى توكيد القلّة.

ربِّ : منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً (يا). وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً منع من

ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بما : الباء حرف جر. ما: مصدرية/ كذبون: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة جوازاً لمناسبة رؤوس الآيات ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (انصرني). أي ربِّ انصرني بتكذيبهم إياي. أي بسبب تكذيبهم.

عما : أصله (عن ما). عن: حرف جر. ما: زائدة للتوكيد/ قليلٍ: اسم مجرور بالحرف (عن)، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل الآتي (نادمين).

ليصبحُنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، يُصبحُنّ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص. والنون نون التوكيد لا محل لها من الإعراب.

نادمين : خبر للفعل الناقص منصوب وعلامة نصه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (ربِّ انصرني) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (كذبوني) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (قال) من الفعل والفاعل استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (لَيُصبحنّ نادمين) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم المقدر.

❁❁❁❁

١٣٥- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٥٩):

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾

- الشاهد في الباء (بما) حيث وردت للتعليل بمعنى السبب.

- وفيه شاهد آخر هو اتصال الباء بـ(ما) الزائدة ولم تكفها عن عمل الجر، وقد تكفها فيجوز الحالان.

- والشاهد الثاني ورود (مِن) للدلالة على الغاية نفسها.

- والشاهد الثالث ورود اللام في (لهم) بمعنى التعليل. أي لنت من أجلهم.

فبما : الفاء بحسب ماقبلها. الباء حرف جر. ما زائدة للتوكيد.

رحمةٍ : اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (لنتَ).

من الله : جار ومجرور متعلقان بصفة لـ(رحمة). أي برحمةٍ مقدرةٍ من الله.

❁❁❁❁

١٣٦- قوله تعالى في سورة (الحجر/٢):

﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾

- الشاهد في (ربما) حيث وردت (ربَّ) وقد كُفَّت عن عمل الجر لاتصالها بـ(ما) الزائدة للتوكيد. وقد تتصل بـ(ما) ولا تُكَفّ عن عمل الجر، فيجوز الحالان. وفي هذا يقول ابن مالك:

وزيدَ بعد (رُبَّ والكاف) فكَفّ وقد يليهما وجَرٌّ لم يُكَفّ

- وفيه شاهد آخر هو ورود (ربّ) للدلالة على معنى التكثير والتحقيق، والمضارع يودّ بمعنى الماضي ودّ. لأن رُبَّ إذا كفت عن العمل تلاها الماضي غالباً، غير أن المضارع في حكم الماضي لتحققه.

ربما : كافة ومكفوفة/يودُّ فعل مضارع مرفوع/ **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل../ **لو**: حرف مصدري (وهي كذلك بعد الفعلين ودّ ويودّ).

- والمصدر المؤول من (لو كانوا) في محل نصب مفعول به. أي ربما يود الذين كفروا كونَهم مسلمين.

- وجملة (كانوا مسلمين) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٣٧- قوله تعالى في سورة (فاطر/٣):

﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾

- الشاهد الأول في (مِن خالقٍ) حيث وردت (مِن) زائدة للدلاله على الاستقصاء والتعميم. وقد استوفت شروط زيادتها: فتقدم شبه النفي، وجاء مجرورها نكرة، ومجرورها محله الرفع على الابتداء. وفي هذا يقول ابن مالك:

وزِيـدَ في نفـي وشـبهِهِ فَجَـرّ   نكـرةً كـ(مـا لـباغٍ مـن مَفَرّ)

- والشاهد الثاني في (من السماء والأرض) حيث وردت (مِن) للدلالة على ابتداء الغاية المكانية.

هل : حرف استفهام بمعنى النفي/من حرف جر زائد/خالق: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ/ غيرُ صفة (لخالق) مراعاةً لمحله.

[وقُرِئ (غير) بالكسر مراعاة للفظ الموصوف. قرأ به الكوفيان حمزة والكسائي من السبعة[1]].

- جملة (يرزقكم) في محل رفع خبر المبتدأ.

❁❁❁❁

١٣٨- قوله تعالى في سورة (النساء/٧٩):

﴿وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾

- الشاهد الأول في (للناس) حيث ورد اللام بمعنى التعليل.

- والشاهد الثاني ورود الباء في (بالله) زائدة في فاعل (كفى).

للناس : جار ومجرور متعلقان باسم المفعول (رسولاً).

رسولاً : حال صاحبه كاف الخطاب في (أرسلناك) وقد جاء مؤكدة لعاملها (أرسلناك).

وكفى : الواو للاستئناف. كفى فعل ماض فيه معنى التعجب (ما أكفاه) مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

---

(١) معجم القراآت القرآنية ٥/١٧٤.

بالله : الباء حرف جر زائد للتوكيد. واسم الله تعالى مجرور بالباء لفظاً، مرفوع محلاً فاعلاً للفعل (كفى).

شهيداً : تمييز منصوب لوروده بعد فعل فيه معنى التعجب (كفى).

والتمييز يأتي بعد صيغ التعجب تمييز نسبة.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعد كلِّ ما اقتضى تعجُّبا مَيِّز كـ(أكرِمْ بأبي بكرٍ أبا)

❀❀❀❀

١٣٩– قوله تعالى في سورة (الحشر/٧):

﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ﴾

الشاهد : في (منكم) حيث وردت (مِن) بيانية، لبيان جنس ما قبلها، والمراد منع قصر مال الفيء على الأغنياء وإن كانوا من جنس المؤمنين.

كي : حرف مصدري ناصب/ **لا**: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل/ **يكونَ**: فعل مضارع ناقص منصوب بكي. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الفيء).

دُولةً : خبر (يكون) منصوب/ **بينَ**: ظرف مكان منصوب متعلق بصفة لـ(دولةً).

أي : كي لا يكون دُولةً محصورةً بينَ.. / **الأغنياء**: مضاف إليه مجرور.

منكم : من حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر بالحرف (من) والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بحال من (الأغنياء) أي: بين الأغنياء معدودين منكم.

– جملة (يكون دولةً..) صلة الموصول الحرفي (كي) لا محل لها من الإعراب.

– والمصدر المؤول من (كي وما بعدها) في محل جر باللام المقدرة قبل كي (لكي).

أي : لمنعِ كونهِ دولةً..

وفي أطراد عمل الجارّ محذوفاً يقول ابن مالك:

وقـد يُجَـرُّ بسوى (رُبَّ) لدى حـذفٍ، وبعضُـه يُـرى مطّـردا

❁❁❁❁

١٤٠- الحديث النبوي:

((ما يَسُرُّني بها حُمْرُ النَّعَم[1]))

الشاهد الباء في (بها) فقد وردت بمعنى (بَدَلها).

❁❁❁❁

١٤١- ومنه قول الشاعر قُريط ابن أُنيف العنبري التميمي (جاهلي) يذم قومه.

فـليت لي بهمُ قوماً إذا ركبوا شـنوا الإغـارة فرساناً وركبانا

الشاهد : في (بهم) حيث وردت الباء بمعنى (بدلهم).

فرساناً وركباناً. الفارس راكب الفرس، والراكب راكب الجمل.

شنّوا : تفرقوا للإغارة من جوانب عدة.

ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر / **قوماً** اسم ليت مؤخر منصوب/لي.. متعلقان بخبر (ليت) مقدم. أي فليت قوماً منتمون لي بهم.

بهم.. متعلقان بحال من (قوماً) لتقدم الصفة على الموصوف. أي مبدلين بهم.

الإغارة : مفعول لأجله منصوب/ **فرساناً** حال صاحبه واو الجماعة في (شنوا)/ركباناً معطوف عليه.

- جملة (إذا ركبوا شنوا) في محل نصب صفة لـ(قوماً).
- جملة (ركبوا) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (شنوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

---

(١) من شواهد ابن عقيل ٤٩٢/١.

١٤٢- قول الشاعر يزيد ابن الحكم ابن أبي العاص الثقفي (ت ١٠٥ هـ):

وكَمْ موطنٍ لولايَ طِحْتَ كما هوى   بأجْرامِهِ مِنْ قُلَّة النِّيقِ مُنْهَوِي

- الشاهد الأول ورود (لولا) حرفاً للجر شبيهاً بالزائد لدخوله على ضمير متصل، فهذا الضمير مجرور بلولا لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

والقياس في (لولا): إذا تلاها ضمير أن يكون منفصلاً. كقوله تعالى: ﴿**لولا أنتم لكُنّا مؤمنين**﴾ (سبأ/٣١).

فالضمير المنفصل (أنتم) في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام.

- والشاهد الثاني في الباء (بأجرامه) حيث وردت بمعنى (مع) للمصاحبة.

- والشاهد الثالث في (من) (من قُلّة) حيث وردت للدلالة على ابتداء الغاية المكانية.

وكم : الواو للاستئناف/كم: اسم كناية وهي خبرية للتكثير، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ، خبره جملة الشرط بتمامها (لولاي طحت)/ **موطنٍ** مضاف إليه مجرور.

لولاي : لولا حرف جر شبيه بالزائد شرط غير جازم امتناع لوجود. والياء ضمير متصل مجرور بلولا لفظاً في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً لأنه كون عام (يمكن تقديره بموجود). وجملة (أنا موجود) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

طِحْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (طحت) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

كما هوى: الكاف اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب مفعولاً مطلقاً ناب عن المصدر وهو صفة له. والتقدير: طِحْتَ طَيْحاً مثلَ هُوِيٍّ..

ما : مصدرية. هوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من

ظهوره التعذر والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل جر مضاف إليه.

بأجرامه : بأجرامِ: جار ومجرور متعلقان بحال من (منهوي) لتقدم الصفة على الموصوف. أي: كما هوى منهوٍ مصحوباً بأجرامه.

من قُلةٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (هوى)/ **النيق**: مضاف إليه مجرور.

منهوٍ : فاعل (هوى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وظهرت في الشعر للضرورة.

❁❁❁❁

١٤٣- قول الشاعر مادحاً:

أَتَتْ حتّاك تقصِدُ كلَّ فَجٍّ ... تُرَجِّي منكَ أَنْها لا تخيبُ(١)

الشاهد : ورود (حتى) جارّة للضمير المتصل، وهو شاذ لا يقاس عليه، لأن حتى الجارّة تختص بجر الاسم الظاهر فحسب. وفي هذا يقول ابن مالك:

بالظاهر اخصُصْ منذ مذ وحتى ... والكافَ والواوَ ورُبَّ والتا

حتاك : حتى حرف غاية وجر. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالحرف (حتى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أتت). وفاعل (أَتَتْ) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على ناقة الشاعر.

- جملة (تقصد) من الفعل والفاعل في محل نصب حال صاحبه فاعل (أَتَتْ) الضمير المستتر.

- وجملة (ترجي) من الفعل والفاعل في محل نصب حال ثانية صاحبها فاعل (أتت) نفسه.

أنْها : أنْ مخففة من الثقيلة، واسمها الضمير المتصل (ها) مبني على السكون في محل نصب اسمها./ لا: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل. وجملة (لا تخيب) في محل رفع خبر أنْها.

---

(١) لم يعرف قائله. وهو من شواهد النحاة. انظر (معجم الشواهد النحو الشعرية ص٢٦٧).

والمصدر المؤول من (أنْ) المخففة وما دخلت عليه في محل نصب مفعول به للفعل (ترجّي). أي ترجّي منك عدمَ خيبتها.

❁❁❁❁

١٤٤- الحديث النبوي:

((يا رُبَّ صائمِهِ لن يصومه، ويا رُبَّ قائمِهِ لن يقومه))

الشاهد : ورود (رُبَّ) للدلالة على معنى التكثير.

- وفيه شاهد آخر هو اختصاص (ربَّ) بجر الاسم الظاهر، وهو نكرة وإنْ أضيف إلى معرفة لأنه لا يقصد إلى معين، والإضافة فيه لفظية، بل هي من إضافة العامل إلى معموله.

يا رُبَّ : يا: للتنبيه. رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد/صائمِه: صائمٍ: اسم مجرور برُبَّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لن يصومه: لن حرف ناصب. يصومَ فعل مضارع منصوب بلن. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (صائم) والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

ويارُبَّ : الواو عاطفة. يا: للتنبيه. رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد.

قائمِهِ : قائمٍ: اسم مجرور برُبَّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لن يقومه: لن حرف ناصب. يقوم فعل مضارع منصوب بلن. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (قائمه). والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- جملة (لن يصومه في محل رفع خبر (صائمه).
- جملة (لن يقومه) في محل رفع خبر (قائمه).
- وجملة (ويا رُبَّ قائمه لن يقومه) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

١٤٥- الحديث النبوي:

((دخلت امرأة النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها،

ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)).

- الشاهد الأول (في هرة) حيث ورد حرف الجر (في) للدلالة على التعليل.

- والشاهد الثاني (من خشاش) حيث ورد حرف الجر (من) بمعنى البعضية.

في هرة : جار ومجرور متعلقان بالفعل (دخلت)/جملة (حبستها) في محل جر صفة لهرة/ **فلا هي:** الفاء للاستئناف، لا: نافية لا عمل لها (لدخولها على معرفة)/**هي:** ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ/وجملة (أطعمتها) في محل رفع خبر.

ولا هي : الواو عاطفة/لا: نافية لا عمل لها (لدخولها عل معرفة)[1]، **هي:** ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. وجملة (تركتها) في محل رفع خبر، وجملة (تأكل) من الفعل والفاعل في محل نصب حال صاحبه (ها) الضمير في تركتها)، **من خشاش:** جار ومجرور متعلقان بالفعل (تأكل).

- جملة (فلا هي أطعمتها) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (ولا هي تركتها) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٤٦- قول الشاعر: (من شواهد سيبويه):

أَلارُبَّ مولـودٍ وليـس لـه أبٌ وذي وَلَـدٍ لم يَـلْدَهُ أَبَـوانِ

الشاهد : ورود (رُبَّ) للتقليل. أراد بهما: عيسى عليه السلام، وآدم عليه السلام.

ألا : حرف للاستفتاح/ **رُبَّ** حرف جر شبيه بالزائد/ **مولودٍ:** اسم مجرور

(١) يشترط لتعمل (لا) عمل (ليس) ثلاثة شروط: أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وألاّ يتقدم خبرها على اسمها، وألاّ ينتقض نفيها بإلاّ (لا أحدٌ إلاّ غائب).

برُبَّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وخبره محذوف تقديره (معروفٌ).

وليس : الواو واو الحال. **ليس** فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر/ **له**. والجار والمجرور متعلقان بخبر (ليس) مقدم. **أبٌ**: اسم ليس مؤخر.

وذي : الواو عاطفة. **ذي**: اسم معطوف على (مولودٍ) فهو مجرور مثله لفظاً وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

ولدٍ : مضاف إليه مجرور/**لم يَلْدَه**: لم حرف جازم. يَلْدَه: أصله يَلِدْهُ، سُكّنت اللام لضرورة الشعر فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح لأنه أقرب الحركات إلى حركة الياء المفتوحة تخلصاً من التقاء الساكنين، فهو مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون منع من ظهوره الفتح العارض لضرورة الشعر[1]. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أبوان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. والنون عوض من التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (وليس له أب) في محل نصب حال صاحبه (مولود). وصح مجيء الحال منه وهو نكرة لأنه موصوف، وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف، والتقدير: ألا رُبَّ إنسانٍ مولودٍ.
- جملة (لم يلده أبوان) في محل رفع خبر المبتدأ (ذي).
- جملة (ربَّ مولودٍ وليس له أب) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (وذي ولد لم يلده أبوان) معطوفة على سابقتها فليس لها محل من الإعراب.

❁❁❁❁

(١) يذكر سيبويه عن الخليل أن هذا لغة لبعض العرب، يقولون في الأمر (انطَلْقَ) بفتح القاف لئلا يلتقي ساكنان. ويفصّل الأعلم بأنها لغة فاشية في تغلب وغيرهم. انظر كتاب سيبويه ١/٣٤١، ٢/ ٢٥٨، وحاشيتيهما للأعلم.

١٤٧- قول الشاعر:

رُبَّــهُ فِــتْيَةً دعــوْتُ إلى مــا ... يُــورِثُ المجـدَ دائــباً فأجــابوا

الشاهد : مجيء مجرور رُبَّ ضميراً في حكم النكرة فاحتاج إلى تفسيره بالتمييز.

وقد مرّ بنا أن (رُبَّ) من حروف الجر المختصة بالاسم الظاهر النكرة، جاء مجرورها في الشاهد ضميراً غير أنه في حكم النكرة، بدليل أن تمييزه يأتي مفرداً أو مثنى أو جمعاً فنقول: رُبَّه رجلاً، رُبَّه رجلين، رُبَّه رجالاً.

رُبَّه : رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد (لأن له معنى ولا يحتاج إلى تعليق بل مجروره له محل من الإعراب)[١]. والهاء مجرور رُبَّ لفظاً ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، وصحّ الابتداء به، وهو في حكم النكرة لدلالته على مبهم.

فتيةً : تمييز مفسِّر لمجرور رُبَّ منصوب.

دعوْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلى ما : إلى حرف جر. (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (دعوتُ).

دائباً : حال من التاء في (دعوتُ) منصوب.

فأجابوا : الفاء عاطفة. أجابوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (دعوتُ) في محل رفع خبر المبتدأ (الهاء) في (رُبَّهُ).
- جملة (يورث المجد) صلة الموصول (الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فأجابوا) معطوفة على جملة (دعوتُ) في محل رفع.

❁❁❁❁

(١) أما الزائد فليس له معنى ولا يحتاج إلى تعليق، ومعناه التوكيد فحسب، وأما حرف الجر الأصلي فله معنى ويحتاج إلى تعليق.

١٤٨- قول الشاعر:

واهٍ رأبتُ وشيكاً صدْعَ أعْظُمهِ ... ورُبَّهُ عَطباً أنقذتُ مِنْ عَطَبِهْ

في البيت ثلاثة شواهد تتعلق بحرف الجر (رُبَّ).

- الشاهد الأول في (واهٍ) حيث ورد الاسم مجروراً بالحرف (رُبَّ) وهو محذوف بلا دليل يدل عليه من واو أو فاء أو بل. وهذه أقل حالات (رُبَّ) و لم يرد إلا في الشعر.

- والشاهد الثاني في (رُبَّه عطباً) حيث ورد مجرور (رُبَّ) ضميراً، غير أنه في حكم النكرة بدليل أنه مفتقر إلى التفسير بالتمييز (عطباً) مع ملازمة هذا الضمير للإفراد والتذكير وإنْ تغيّر حال تمييزه إفراداً وتثنية وجمعاً.

وقد وصف ابن مالك هذه الحالة من ورود مجرور (رُبَّ) ضميراً بأنها نزر، وذلك في قوله:

وما رَوَوْا من نحو (رُبَّه فتىً) ... نزرٌ، كذا (كها) ونحوه أتى

- والشاهد الثالث ورود (رُبَّ) في الموضعين دالّة على التكثير، لأن الشاعر في معرض الفخر بمآثره.

والواهي هو الضعيف، وهو اسم منقوص. أي رُبَّ رجلٍ واهٍ.

واهٍ : اسم مجرور برُبَّ المحذوفة لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص.

- جملة (رأبتُ) في محل رفع خبراً له.

وشيكاً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. والتقدير: رأبت رَأْباً وشيكاً (أي سريعاً).

ورُبَّه : الواو حرف عطف، رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد، والهاء ضمير متصل مجرور برُبَّ لفظاً في محل رفع مبتدأ/عطباً تمييز منصوب.

- جملة (أنقذتُ) في محل رفع خبراً للمبتدأ.

❁❁❁❁

١٤٩- قول الشاعر:

فَـلا تَـرَى بَعْـلاً ولا حَلائِـلا كَـهُ ولا كَهُـنَّ إلا حـاظِلا

الشاهد : في (كه) و(كهنّ) حيث وردت الكاف جارّة للضمير في الموضعين، وهذا شاذ، لأن الكاف من حروف الجر المختصة بجر الاسم الظاهر. وقد وصف ابن مالك هذه الحالة بأنها نزر، و لم ترد إلا في الشعر، فلا يقاس عليها.

فلا ترى: الفاء للاستئناف/لا: نافية لا عمل لها/ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

بعلاً : مفعول به منصوب/ **ولا**: الواو عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي، **حلائلا**: اسم معطوف على (بعلاً) فهو منصوب كمتبوعه.

كه : الكاف حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(بعلاً). أي: لا ترى بعلاً ملازماً أُتُنَه كه. ويصح جعل الكاف اسماً بمعنى (مثل) صفة لبعل.

ولا كهن: الواو عاطفة، لا: زائدة لتوكيد النفي. الكاف حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالكاف، والنون علامة الإناث. و(كهن) معطوف على (كه) فهما متعلقان بما تعلق به المعطوف عليه/ **إلا**: أداة حصر لا عمل لها / **حاظلاً**: حال صاحبه (بعلاً) لأن الرؤية بصرية. وصح مجيء الحال من (بعلاً) وهو نكرة لأنه وصف. والمعنى: لا ترى بين الأزواج والزوجات أحداً يلازم صاحبه مثل حُمُر الوحش، وفي منعهن عن غيره.

❁❁❁❁

١٥٠- قول الشاعر:

إذا رضِـيَتْ عـليَّ بنوقُشَـيْرٍ لَعَمْـرُ اللهِ أعجـبني رِضـاها

الشاهد : ورود (على) بمعنى (عن) لأن الفعل (رضي) يتعدي بعن.

ومنه قوله تعالى ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ {المائدة/١١٩}.

وفي هذا يقول ابن مالك وهو يتحدث عن الحرف (عن):

وقد تجي موضعَ (بعد) و(على) كما (على) موضع (عن) قد جُعلا

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (أعجبني)/ وجملة (رضيت بنوقشير) في محل جر مضاف إليه، لأنها جملة فعل شرط ظرفي.

عليّ : على حرف جر. والياء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رضيت)/ **بنو**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة/ **قشيرٍ**: مضاف إليه مجرور.

لَعَمْرُ : اللام لام الابتداء للتوكيد. عَمْرُ: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوباً تقديره (قسمي)/ واسم الله تعالى مضاف إليه مجرور.

- والجملة الاسمية (لعمر الله قسمي) معترضة لا محل لها من الإعراب.

أعجبني : أعجبَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول مقدم/ **رضاها**: رضا: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- وجملة (أعجبني رضاها) لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

١٥١- قول الشاعر يصف قطاه تغادر عشها وفيه بيضها:

غَدَتْ مِنْ عليه بعد ما تَمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بزَيْزاءَ مَجْهَلِ

الظِمءُ: مدة الصبر عن الماء/تصلّ: تُصدر أحشاؤها صليلاً من العطش.

القيض: المراد به البيض/زيزاء مجهل: أكمة مقفرة تخلو مما يُهتَدَى به.

الشاهد : في (مِنْ عليه) حيث ورد الحرف (على) اسماً بمعنى (فوق) وذلك لدخول (من) عليه. أي غدت من فوقه.

من عليه: من فوقِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (غدت) والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه/ **بعدَ**: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (غدت)/ما: مصدرية. والمصدر المؤول من (ما تَمَّ) في محل جر مضاف إليه. والتقدير: بعد تَمامِ ظمئها.

- جملة (تصل) من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (غدت).

وعن قيضٍ: الواو عاطفة، عن قيضٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (غدت) فهما معطوفان على (من عليه).

بزيزاء : الباء حرف جر. زيزاء: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف تأنيث ممدودة زائدة، والجار والمجرور متعلقان بصفة لـ(قيضٍ) أي قيضٍ موضوعٍ بزيزاء/مجهلِ صفة لزيزاء.

✽✽✽✽

١٥٢- قول الشاعر قَطَريّ ابن الفجاءة:

ولقد أَراني للرِّماح دَرِيئةً ... من عَنْ يميني تارةً وأمامي

الشاهد : ورود (عن) اسماً بمعنى (جانب) وذلك لدخول حرف الجر (مِن) عليه. أي من جانب يميني. الدريئة: ما ينصب للرمي عليه على سبيل التدريب.

والشاهد الثاني: ورود حرف الجر اللام في (للرماح) بمعنى الاختصاص.

ولقد : الواو للاستئناف. اللام واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق.

أراني : أرى فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل (أرى) القلبيّ. و(دريئةً) هو المفعول الثاني.

للرماح : جار ومجرور متعلقان بحال من (دريئة) لتقدم الصفة على الموصوف. والتقدير: دريئةً منصوبةً للرماح.

من عن: أي من جانب: جار ومجرور متعلقان بحال من الرماح. أي للرماح منطلقةً من جانب يميني..

يميني: يمين: مضاف إليه مجرور. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه،

تارةً : بمعنى لحظةً أو فترةً أو مرةً: ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به الجار والمجرور (من عن = من جانب) أي: دريئةً منصوبةً للرماح منطلقةً تارةً من جانب يميني.

وأمامي : الواو عاطفة. أمام: اسم معطوف على (يمين) فهو مجرور كمتبوعه، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (لقد أراني..) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

١٥٣- قول الشاعر:

مــاويَّ يــا رُبَّــتَما غــارةٍ شَــعْواءَ كالــلَّذْعةِ بالميســـمِ

- الشاهد (رُبَّتَما غارةٍ) حيث دخلت (ما) الزائدة على (رُبَّ) ولم تكفَّها عن عمل الجر.

- والشاهد الثاني ورود الكاف في (كاللدغة) بمعنى التشبيه.

- والشاهد الثالث ورود الباء في (بالميسم) للاستعانة لأنها دخلت على آلة الفعل.

ماويَّ : أصله: يا ماويَّةُ. فهو منادى بأداة النداء المحذوفة جوازاً لأمن اللبّس (يا)، منادى مرخم مبني على الضم المقدر على التاء المحذوفة للترخيم في محل نصب على لغة من ينتظر.

يا رُبَّتَما : يا للتنبيه / رُبَّتَ: حرف جر شبيه بالزائد/ ما: زائدة للتوكيد/ **غارةٍ**: اسم مجرور برُبَّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

شعواءَ : صفة لغارة مراعاة للفظ الموصوف، فهي مجرورة وعلامة الجر الفتحة

بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف التأنيث الممدودة الزائدة. (شعواء بمعنى متفرقة تهاجم من جهات عدة. والشَعْو انتفاش الشعر. وشجرة شعواء منتشرة الأغصان. والفعل: شَعِيَ يَشْعَى شَعىً).

كاللذعةِ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. والتقدير: غارة شعواء كاوية كاللذعة بالمِيسم.

بالميسم : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (اللذعة).

هذا الإعراب إذا عددنا البيت مكتفياً بمعناه لا يحتاج إلى ما بعده.

❁❁❁❁

١٥٤- قول الشاعر أبي دُواد الإيادي (جاهلي):

رُبَّمـا الجـاملُ المؤبَّـل فيهـمْ وعَـنَا جيـجُ بيـنهنَّ المِهـارُ

الجامل: قطيع الجمال/المؤبَّل: الإبل المختارة للقنية/عناجيج: الخيول الجياد، ج. عنجوج/المهار. ج. مُهْر.

- الشاهد في (ربما الجاملُ) حيث ورد الحرف (رُبَّ) مكفوفاً عن عمل الجر، لاتصاله بـ(ما) الزائدة. وشاهد آخر هو صحة دخول (رُبَّ) المكفوفة على المعرفة.
- والشاهد الثاني وورود (رُبَّ) بمعنى التكثير. أي كثيراً ما ينحر لأضيافه من خيرة إبله ويعطي من أفضل أفراسه التي بينها مهارها.

ربما : كافة ومكفوفة.

الجامل : مبتدأ مرفوع/ **المؤبل**: صفة للجامل/ **فيهم**: في حرف جر. الهاء ضمير متصل في محل جر. والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ. أي ربما الجامل المؤبَّل داخلٌ فيهم.

وعناجيج: الواو عاطفة للجمل. عناجيج مبتدأ مرفوع، وصح الابتداء به وهو نكرة لأنه موصوف، وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف. أي وخيلٌ عناجيج.

بينهن : بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بخبر مقدم. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والنون علامة جمع الإناث.

المهارُ : مبتدأ مؤخر. والجملة الاسمية (بينهن المهار) في محل رفع خبراً للمبتدأ (عناجيج). والجملة الكبرى (وعناجيج بينهن المهارُ) معطوفة على ماقبلها.

❁❁❁❁

١٥٥– قول الشاعر زياد الأعجم (من شعراء الدولة الأموية ت نحو ١٠٠ هـ):

فإن الحُمْرَ من شَرٍّ المطايا   كما الحَبِطاتُ شرُّ بني تميمِ

– الشاهد في (كما) حيث وردت الكاف مكفوفة عن عمل الجر بدخول (ما) الزائدة عليها.

– وفيه شاهد آخر هو ورود (من) للدلالة على البعضية.

من شرٍّ : جار ومجرور متعلقان بخبر (إنّ) أي إنَّ الحُمر معدودةٌ من شرٍّ..

المطايا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

كما : كافة ومكفوفة/الحبطات: مبتدأ مرفوع/شرٌّ: خبره مرفوع/بني: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة/ **تميمِ**: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

١٥٦– قول الشاعر عَمْرِ ابن برّاقة الهَمْدانيّ (ت نحو ١١ هـ):

ونَنْصُرُ مَوْلانا ونَعلمُ أنَّه   كما الناسِ مجرومٌ عليه وجارمُ

– الشاهد في (كما الناسِ) حيث اتصلت (ما) الزائدة بالكاف الجارّة، ولم تكفَّها عن عمل الجر. (مولانا: حليفنا).

– والشاهد الثاني في (عليه) حيث وردت (على) للدلالة على الاستعلاء الحقيقي. مجروم عليه أي مُعْتَدَى عليه.

ونعلم : الواو واو الحال.

كما الناس: الكاف حرف جر. ما: زائدة للتوكيد/ الناس: اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بخبر (أنه) مرفوع والتقدير مخلوقٌ كالناس.

وواضح أن هذا التقدير لا يلبي المعنى واضحاً وافياً، ولهذا فأنا أرجّح جعل الكاف اسماً بمعنى (مثل) في محل رفع مبتدأ، و(الناس) مضاف إليه مجرور، ويكون التقدير: ونعلم أنه مثلُ الناس مجروم عليه وجارم.

مجروم : خبر ثان لـ(أنه)/ **عليه**: على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مجروم)/ **وجارم**: الواو عاطفة. جارم معطوف على (مجروم) فهو مرفوع كمتبوعه.

❁❁❁❁

١٥٧- قول الشاعر أبي الرُّبَيْس الثعلبي:

فمثلِكِ أو خيرٍ تركتُ رَذِيَّةً ... تُقَلِّبُ عَيْنَيْها إذا مَرَّ طائرُ

يخاطب الشاعر ناقته بعد أن أعيت بأنه سيتركها طريحة كما ترك غيرها وقد أعيتْ (رذيّة) تراها الطيور الجارحة فتحرك عينيها باتجاهها لتنفّرها عنها.

- الشاهد في (فمثلِك) حيث جُرَّ الاسم (مثل) برُبَّ المحذوفة بعد الفاء. وجعل (مثلك) بمنزلة النكرة، لأنها إضافة على نية الانفصال كأنه قال: فرُبَّ مثلٍ لك. وفيه شاهد آخر هو دلالة (ربَّ) المحذوفة على التكثير.

فمثلِك : الفاء فاء رُبَّ، **مثل**: اسم مجرور برُبَّ المحذوفة جوازاً لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به أول للفعل (تركتُ) بمعنى (صيرّتُ) من شدة حثّها على مداومة السير. والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

أو خيرٍ : أو حرف عطف، خيرٍ اسم معطوف على (مجرور رُبَّ) على اللفظ ومحله النصب[1].

---

(١) ويجوز لنا في القياس أن نعطف على مجرور رُبَّ مراعاة للمحل، فنقول في هذا الشاهد .فمثلك أو خيراً) وقد رواه بالنصب كلٌّ من الجاحظ في البيان والتبيين ٣٠٦/٣، والبغدادي في خزانة الأدب ٥٣٢/٢. فهي عندهما (فمثلِك أو خيراً).

تركتُ : فعل ماض بمعنى (صيرتُ) يتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. / **رذيَّةً** : مفعول به ثان منصوب.

تقلّب : فعَل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (رذية).

عينيها : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إذا : ظرف زمان للمستقبل بمعنى (حين) ليس فيه معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (تقلب).

- جملة (فمثلك تركت رذية) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تقلّب عينيها) في محل نصب صفة لرذية.
- جملة (مرّ طائر) في محل جر بالإضافة.

❁❁❁❁

١٥٨- قول امرئ القيس:

وليـلٍ كموجِ البحرِ أَرْخَى سُدُولَهُ   عــليَّ بــأنواعِ الهُمــومِ ليَبْتَــلي

- الشاهد في (وليلٍ) حيث عملت (رُبَّ) محذوفة بعد الواو فجرّت الاسم (ليلٍ) وفيه شاهد آخر هو دلالة رُبَّ المحذوفة على التكثير.
- والشاهد الثاني في (عليّ) حيث وردت (على) للاستعلاء المجازي.
- والشاهد الثالث في الباء (بأنواع) حيث وردت بمعنى الاستعانة، لدخولها على آلة الفعل.
- والشاهد الرابع في لام (ليبتلي) فقد وردت بمعنى التعليل.

وليلٍ : الواو واو رُبَّ/ليلٍ: اسم مجرور برُبَّ المحذوفة لفظاً، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

كموج : جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لليلٍ. والتقدير: وليلٍ قاتمٍ كموج البحر.

– جملة (أرخى سدوله) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (ليل).

عليّ.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أرخى).

بأنواع : جار ومجرور متعلقان بحال من (سدوله) أي أرخى سدوله مُثقلةً بأنواع الهموم.

ليبتلي : اللام تعليلية جارّة. يبتلي: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وسُكّن لضرورة الشعر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الليل).

– والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بلام التعليل، والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (أرخى). أي أرخى سدوله.. لابتلائي.

– وجملة (يبتلي) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أنْ المضمرة) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٥٩– قول الفرزدق يهجو جريراً وكليباً أبا قبيلة جرير:

إذا قِيلَ أيُّ الناسِ شرُّ قبيلةٍ   أشارتْ كليبٍ بالأكُفِّ الأصابعُ

– الشاهد في (كليبٍ) حيث ورد مجروراً بحرف (إلى) المحذوف. وهذا شاذ لا يقاس عليه فهو من ضرورة الشعر. والى هذا يشير ابن مالك في قوله:

وقد يُجَرُّ بسوى (رُبَّ) لدى   حذفٍ، وبعضُه يُرى مطّرِدا

– والشاهد الثاني في (بالأكفّ) حيث وردت الباء بمعنى الاستعانة لدخولها على آلة الفعل.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (أشارت).

قيلَ : فعل ماض مبني للمجهول. وجملة مقول القول (أيُّ الناس شرٌّ قبيلة) في محل رفع نائب الفاعل.

أيٌّ : اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ/الناس مضاف إليه مجرور، شرٌّ: خبر مرفوع/قبيلةٍ: مضاف إليه مجرور.

أشارتْ : أشارَ فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء تاء التأنيث الساكنة، كليبٍ: اسم مجرور بالحرف (إلى) المحذوف. أي إلى كليبٍ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أشارت).

بالأكفِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أشارت).

الأصابعُ: فاعل (أشارت) مرفوع.

- جملة (قيل) من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

- وجملة (أشارت الأصابع) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

أما المطّردُ من جر الأسماء بحروف جر محذوفة فشواهدها كثيرة وخاصة مع (كي، وأنْ، وأنّ) فمما ورد منها في القرآن الكريم:

❁❁❁❁

١٦٠- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٦):

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا ..﴾

- الشاهد في جرّ المصدر المؤول من (أن يضرب) بحرف جر محذوف تقديره (من). أي: إن الله لا يستحيي من ضرب..

❁❁❁❁

١٦١- وقوله تعالى في سورة (البقرة/٦٧):

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾

- الشاهد في جر المصدر المؤول من (أن تذبحوا) بحرف جر محذوف. والتقدير: إن الله يأمركم بذبح بقرة..

❁❁❁❁

١٦٢- وقوله تعالى في سورة (البقرة/٧٥):

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ..﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (أن يؤمنوا) بحرف جر محذوف، والتقدير: أفتطمعون في إيمانهم.

❁❁❁❁

١٦٣- وقوله تعالى في سورة (المؤمنون/٩٨):

﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (أن يحضرون) بحرف جر مقدر، أي: وأعوذ بك يا ربي من حضورهم. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعوذ) أصل الفعل (أن يحضروني) فالفعل منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون المذكورة هي نون الوقاية، والياء المحذوفة جوازاً لتناسب رؤوس الآي ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- جملة (يا ربي) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يحضروني) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٦٤- وقوله تعالى في سورة (البقرة/٢٥):

﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (أن لهم جناتٍ) بحرف جر محذوف، والتقدير: وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بامتلاكهم جنات.. أو باستحقاقهم جنات. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بشّر). فاللام في (لهم) معناها الاستحقاق.

❁❁❁❁

١٦٥- وقوله تعالى في سورة (آل عمران/١٨):

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (أنّه لا إله إلا هو) بحرف جر محذوف، والتقدير: شهد الله بأنه.. = بوحدانيته. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (شهد).

لا إله : لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. إلهَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف تقديره (حقٌّ)/ إلا: أداة استثناء / هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من (لا مع اسمها) ومحلهما الرفع. وجملة (لا إله إلا هو) في محل رفع خبر (أنه).

- وجملة اسم (أن وخبرها) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٦٦- وقوله تعالى في سورة (آل عمران/٣٩):

﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (أن الله يبشرك..) بحرف جر محذوف تقديره: فنادته الملائكة.. ببشارة الله../والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نادته).

وهو قائم: الواو واو الحال/هو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ/قائم خبره، وجملة (يصلي) في محل رفع خبر ثانٍ للضمير (هو). والجملة الاسمية (وهو قائم يصلي) في محل نصب على الحال. **في المحراب**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يصلي).

- جملة (يبشرك) في محل رفع خبر (أنّ). والجملة الاسمية (الله يبشرك) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بيحيا : الباء حرف جر. يحيا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبشرك).

١٦٧- وقوله تعالى في سورة (طه/٣٣):

﴿وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ۝٣٢ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝٣٣..﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (كي نسبحك) بلام محذوفة ويجوز ذكرها. والتقدير: وأشركه في أمري لتسبيحك.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل(أشركه).

كثيراً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له، والتقدير: كي نسبحك تسبيحاً كثيراً..

- وجملة (نسبحك) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٦٨- وقوله تعالى في سورة (طه/٤٠):

﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾

الشاهد : في جر المصدر المؤول من (كي تقرَّ) بلام محذوفة جوازاً، والتقدير: فرجعناك إلى أمك (لِقُرِّ عينها) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (رجعناك).

وثمة حالة يطرد فيها جر الاسم بحرف (من) محذوفةً، وهو مميِّزكم الاستفهامية مقرونةً بحرف جر، وذلك في قولنا بكم درهمٍ اشتريت الكتاب؟ فالاسم (درهمٍ) مجرور بمن محذوفة وبقي عملها، وهذا مطّرِد. والتقدير بكم من درهمٍ اشتريت الكتاب؟

شواهد الإضافة

١٦٩- قوله تعالى في سورة (المَسَد/١):

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

الشاهد : في (يدا) حيث حذفت نون المثنى للإضافة[١].

يدا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة.

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

وتبَّ : الواو عاطفة، تبَّ فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أبي لهب). وجملة (تبَّ) من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (تبت يدا أبي لهب) الابتدائية، فليس لها محل من الإعراب.

- وفيه شاهد آخر هو أن إضافة (يدا) إلى (أبي) إضافة معنوية أكسبت المضاف تعريفاً.

❁❁❁❁

١٧٠- قوله تعالى في سورة (الحج/٣٥):

﴿.. وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَوٰةِ﴾

الشاهد : في (المقيمي الصلاةِ) حيث حذفت نون جمع المذكر السالم (المقيمي) للإضافة. وفي هذا يقول ابن مالك:

نونـاً تـلي الإعـراب أو تنويـنا   مما تضيـف احذف كـ(طورسينا)

---

(١) يـدا: وزنـه فعـا. أصله يَدْيٌ، حذفت لامه على غير قياس وغدا على حرفين، ثُنّي رفعاً بإضافة ألف ونون فصار (يدان) ثم أضيف إلى (أبي) فحذفت النون للإضافة فصار (يدا أبي).

- وقرأ أبو عَمر ابن العلاء وغيره بالنصب (والمقيمي الصلاةَ)[1].

وتخريج هذه القراءة: الصلاةَ: مفعول به لاسم الفاعل (المقيمي) لأنه مقرون بالـ فيعمل عمل فعله بلا شروط، ويجوز أن يجر ما بعده بالإضافة كما هي قراءة باقي السبعة.

والصابرين: الواو عاطفة. الصابرين: معطوف على (المخبتين) في مطلع الآية الكريمة (وبشّر المخبتين) فهو منصوب كمتبوعه، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

على ما أصابهم: على حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الصابرين).

والمقيمي: الواو عاطفة. المقيمي: اسم معطوف بالنصب على (المخبتين) فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت نونه للإضافة، الصلاة: مضاف إليه مجرور.

- وفيه شاهد آخر هو أن هذه الإضافة (والمقيمي الصلاة) إضافة لفظية غير محضة، لأنها من قبيل إضافة العامل إلى معموله، بدليل جواز إعمال المضاف في المضاف إليه، كما في قراءة (أبي عَمر) وبذلك زالت الإضافة، فهي على نية الانفصال، والمضاف لم يكتسب من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، بل اكتسب التخفيف فحسب بحذف النون من آخره لأنه جمع مذكر سالم، فلو كان مفرداً لاكتسب التخفيف بحذف التنوين.

❁❁❁❁

١٧١- قوله تعالى في سورة (المائدة/٩٥):

﴿يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾

الشاهد : في (بالغَ) حيث ورد الوصف (اسم الفاعل) مضافاً في إضافة لفظية صفة

---

(١) معجم القراآت القرآنية (٤/١٨٠).

للنكرة (هدياً) دليلاً على أن إضافته إلى المعرفة لم تكسبه التعريف، لأن المعرفة لا تأتي صفة للنكرة.

هدياً : (بمعنى مُهْدَى) حال من الضمير في (به).

بالغَ : صفة لـ(هدياً) وفيه الشاهد، فهو مضاف إضافته على نية الانفصال لأنها غير محضة، فهي إضافة عامل إلى معموله، فلو نُوِّن لنصب الاسم بعده على المفعولية (بالغاً الكعبةَ).

منكم : من.. والجار والمجرور متعلقان بصفة (ذوا). أي ذوا عدلٍ مختاران منكم.

❁❁❁❁

١٧٢- قوله تعالى في سورة (الواقعة/٩٥):

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ۝٩٥﴾

الشاهد : في (حقُّ اليقينِ) حيث أضيف الاسم - في الظاهر - إلى مرادفه في المعنى، غير أن في الكلام محذوفاً. أي: هو حقُّ الخبرِ اليقين[1]، لأن الاسم لا يضاف إلى مرادفه في المعنى. وفي هذا يقول ابن مالك:

ولا يضاف اسمٌ لِما به اتّحدْ معنىً وأوِّل موهماً إذا وَرَدْ

❁❁❁❁

١٧٣- قوله تعالى في سورة (البقرة/٢٢٦):

﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾

الشاهد : في (أربعة أشهر) حيث وردت الإضافة بمعنى (في) لأن المضاف إليه جاء ظرفاً. أي تربُّصٌ في أربعة أشهر. والتربص بمعنى التوقف والانتظار.

يُؤلون : بمعنى يحلفون. والإيلاء: الحلف «ويتعدى بعلى ولكن لمّا ضمّن هذا القَسَم معنى البُعد عُدِّيَ بمن»[2].

للذين : اللام حرف جر. الذين اسم موصول مبني على الفتح في محل جر

---

(١) انظر العكبري (١٢٠٦/٢).

(٢) البيضاوي (١٢١/١).

باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم، و(تربصُ: مبتدأ مؤخر). أي تربُّصُ أربعة أشهر مُقَرَّرٌ للذين يؤلون..

من نسائهم: من نساءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يؤلون) (يقال: آلى من امرأته وعلى امرأته"[1].

❁❁❁❁

١٧٤- قوله تعالى في سورة (سبأ/٣٣):

﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ ﴾

الشاهد : في (مكر الليل) حيث جاءت هذه الإضافة بمعنى (في) لأن المضاف إليه ظرف. أي بل مكركم في الليل والنهار.

بل : حرف للإضراب / **مكر:** فاعل لفعل محذوف تقديره (بل صدَّنا مكرُ..) مما ورد في الآية المتقدمة وهو قوله تعالى: ﴿ **قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ ۞ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ..** ﴾.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلق بالمصدر (مكر).. والمصدر المؤول من (أن نكفر) في محل جر بالباء المقدرة. أي: إذ تأمروننا بالكفر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تأمروننا).

بالله : جار ومجرور متعلقان بالفعل (نكفر).

- جملة (بل مكرُ الليل..) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تأمروننا) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (نكفرَ) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

---

(١) العكبري (١/ ١٨٠).

١٧٥- قوله تعالى في سورة (الحجر/٢٧)

﴿ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾

الشاهد : في الإضافة المعنوية (نار السَّموم) حيث وردت الإضافة بمعنى (مِن) لأن المضاف إليه أصلٌ للمضاف. أي من نارٍ من السَّموم.

والسَّموم: الحر الشديد النافذ في المسام (البيضاوي ١/ ٥٢٩).

والجانَّ : الواو عاطفة. الجانَّ مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور (خلقناه). أي: وأوجدنا الجانَّ خلقناه من قبل.. وجملة (خلقناه) مفسِّرة لجملة (وأوجدنا الجانَّ) لا محل لها من الإعراب.

من قبلُ : من حرف جر . قبلُ اسم زمان مبني على الضم لقطعه عن الإضافة معنىً في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (خلقناه).

من نارِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (خلقناه)/السَّموم: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

١٧٦- قوله تعالى في سورة (هود/٨٩):

وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾

الشاهد : في الإضافات المعنوية الأربع: (مثلُ ما، وقومَ نوحٍ، وقومَ هودٍ، وقومَ صالح). [من الغرق أو الريح أو الرجفة].

- أما الإضافة الأولى (مثل ما) فالمضاف إليه اسم الموصول (ما) فهو أصل للمضاف (مثل) فالإضافة إذن بمعنى (مِن). أي مثلٌ مِنَ الذي أصاب.
- وأما الإضافات الثلاث الأخرى، فالمضاف إليه ليس ظرفاً، وليس أصلاً للمضاف، فهي إذن بمعنى اللام.

أي ما أصاب قوماً لنوحٍ، أو قوماً لهودٍ، أو قوماً لصالحٍ.

وفي هذا يقول ابن مالك:

والثانيَ اجْرُرْ وانْوِ (مِن) أو (في) إذا لم يصلح إلا ذاك (واللام) خذا
لما سوى ذينك..

ويا قوم : يا أداة نداء. قومِ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لا يجرمنكم: (أي لا يُكْسِبَنّكم) لا: ناهية تجزم الفعل المضارع، يجرمنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم علامة الجمع.

شقاقي : (أي عدائي بمعنى عِداؤكم لي) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أن يصيبَكم: أنْ حرف مصدري ناصب/يصيبَ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يجرمنكم). أي: لا يُكسبنكم عِدائي إصابَتكم.

مثلُ : فاعل (يصيبكم) مرفوع.

ما أصاب: ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وفاعل (أصاب) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ما).

قومَ : مفعول به منصوب / **نوحٍ**: مضاف إليه مجرور / **أو**: حرف عطف / **قومَ**: اسم معطوف على قومَ نوح..

أو قوم صالح: أو:حرف عطف. قومَ: اسم معطوف على (قومَ نوح) (لأنه أراد بأو معنى الواو، أي مطلق الجمع).

- جملة (يصيبكم مثلُ..) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أصاب) من الفعل والفاعل صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٧٧- قوله تعالى في سورة (الأعراف/٥٦):

﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

الشاهد : اكتساب المضاف (رحمة) التذكير من المضاف إليه (الله) وقد تحقق شرط ذلك وهو صحة حذف المضاف (رحمة). أي: إنّ الله قريب من المحسنين. بدليل ورود الخبر (قريبٌ) مذكّراً.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وربَّما أكسبَ ثانٍ أوّلا   تأنيثاً إنْ كان لحذفٍ مُوهَلا

يريد تأنيثاً أو تذكيراً.

من المحسنين: متعلقان بالصفة المشبهة (قريب).

❁❁❁❁

١٧٨- قوله تعالى في سورة (يوسف/١٠) في قراءة غير السبعة:

﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾

الشاهد : اكتساب المضاف المذكر (بعض) التأنيثَ من المضاف إليه (السيارة) بدليل تأنيث فعله (تلتقطه) في قراءة: مجاهد والحسن وقتادة(١).

❁❁❁❁

١٧٩- قوله تعالى في سورة (يس/ ٤٠):

﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

الشاهد : جواز قطع (كل وبعض وأي) مما يضاف إلى المفرد -عن الإضافة في اللفظ. أي وكلُّ جِرْمٍ في فلك..

كلٌّ : مبتدأ مرفوع وصح الابتداء به وهو نكرة لأنه مضاف، والتنوين عوض من المضاف إليه.

في فلكٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسبحون).

- وجملة (يسبحون) في محل رفع خبر (كل).

❁❁❁❁

---

(١) انظر معجم القرآات القرآنية ١٥١/٣.

١٨٠- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٢٥٣):

﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾

الشاهد : جواز قطع (بعض) عن الإضافة لفظاً. أي على بعضهم.

تِلْكَ : تِ: اسم إشارة مبني على السكون المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين (أصله تي) في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف للخطاب

الرسلُ : عطف بيان لاسم الإشارة فهو مرفوع كمتبوعه.

على بعض: جار ومجرور متعلقان بالفعل (فضلنا).

- جملة (فضلنا بعضهم..) في محل رفع خبر لاسم الإشارة.

❁❁❁❁

١٨١- قوله تعالى في سورة (الإسراء/ ١١٠):

﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾

الشاهد : في (أيّاً) حيث جاز قطعها عن الإضافة لفظاً وتنوينها. أي: أيَّ اسمٍ تدعوا.

قل : فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر وجواباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ. أي قل للمشركين.

ادعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الله : اسم الله تعالى مفعول به منصوب.

أو : حرف عطف للإباحة.

أيّاً : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين، مفعول به مقدم منصوب للفعل (تدعوا)، مقطوع عن الإضافة وتنوينه للعوض عن المضاف إليه.

ما : زائدة لتوكيد إبهام (أيّاً).

تدعوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فله : الفاء رابطة لجواب الشرط. له: اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم.

الأسماء : مبتدأ مؤخر/ **الحسنى**: صفة للأسماء فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- جملة (ادعوا الله) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (أو ادعوا الرحمان) معطوفة على سابقتها في محل نصب.
- الجملة الشرطية (أيّاً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (تدعوا) فعل شرط غير ظرفي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (فله الأسماء الحسنى) في محل جزم جواب الشرط.

❁❁❁❁

١٨٢- قوله تعالى في سورة (النمل/٣٣):

﴿ قَالُواْ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

الشاهد : في (أولو) حيث ورد مضافاً إلى الاسم الظاهر (قوةٍ) وجوباً لأنه يختص بالإضافة إلى الاسم الظاهر وكذلك (أولات- ذو- ذات) فلا تضاف إلى الضمائر البتة.

أولو : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة./ وأولو: الواو عاطفة، أولو معطوفة على سابقتها.

شديد : صفة لبأس.

❁❁❁❁

١٨٣- قوله تعالى في سورة (الطلاق/ ٤):

﴿ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾

الشاهد : إضافة (أولات) إلى الاسم الظاهر وجوباً، لأنها تختص بالإضافة إلى الاسم الظاهر فحسب، ومثلها كما تقدم (أولو- ذو- ذات).

أولاتُ : مبتدأ مرفوع / **الأحمالِ**: مضاف إليه مجرور.

أجلُهن : أجلُ: مبتدأ ثان مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والنون علامة الإناث.

أن يضعْن: أن: حرف مصدري ناصب. يضعْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بأنْ. والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أن يضعن) في محل رفع خبر المبتدأ الثاني (أجلهن) أي أَجَلُهُنَّ وضعُ حملهن.

- الجملة الكبرى (أجلهن أن يضعن حملهن) في محل رفع خبر المبتدأ (أولاتُ)

- جملة (يضعن) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

١٨٤- قوله تعالى في سورة (الأنبياء/ ٨٧):

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾

الشاهد : إضافة (ذا) إلى الاسم الظاهر وجوباً لاختصاصه بالاسم الظاهر.

ذا : مفعول به منصوب لفعل محذوف جوازاً تقديره (اذكر) وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل المحذوف نفسه (اذكر).

مغاضِباً : حال صاحبه فاعل (ذهب) الضمير العائد على (ذا).

- جملة (ذهب) من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

١٨٥- قوله تعالى في سورة (النمل/ ٦٠):

﴿ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ ﴾

الشاهد : إضافة (ذات) وجوباً إلى اسم ظاهر لاختصاصها بالظاهر مع أخواتها (أولو- أولات- ذو- ذات).

حدائقَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع (بعد ألف تكسيره حرفان).

ذاتَ : صفة لحدائق فهي منصوبة كموصوفها.

❁❁❁❁

١٨٦- قوله تعالى في سورة (غافر/ ١٢):

﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ﴾

الشاهد: في (وحده) حيث أُضيف الاسم (وحده) إلى الضمير لاختصاصه بالإضافة إلى الضمائر كلها: المتكلم والمخاطب والغائب.

ذالكم : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره (حاصلٌ) واللام للبعد والكاف للخطاب والميم علامة الجمع.

- والمصدر المؤول من (أنه... كفرتم) في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف نفسه. أي ذالكم حاصل بكفركم.

بأنه : الباء حرف جر. أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء (ضمير الشأن) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسماً لأنّ. وجملة الشرط بتمامها (إذا دعي الله وحده كفرتم) في محل رفع خبراً لأنه.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (كفرتم).

دُعِيَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر/ **اللهُ**: اسم الله تعالى نائب الفاعل مرفوع.

وَحْدَه(١): وَحْدَ: حال بمعنى منفرداً (وهو نكرة وإن أضيف إلى الضمير، لأنه نكرة في المعنى). والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

---

(١) وَحْدَه: اسم مصدر بمعنى منفرداً، ومصدره (إيحاد) أي أوحدته إيحاداً (العكبري ٢/١١١٦).

- جملة (دُعي الله وحده) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (كفرتم) جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وإن : الواو عاطفة. إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين/ **يُشْرَكْ**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون. ونائب الفاعل محذوف تقديره: وإن يُشْرَكْ به أحدٌ.

به : والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشرك).

- جملة (يشرك به) فعل شرط غير ظرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (كفرتم) جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء لا محل لها من الإعراب.

- وجملة فعل الشرط وجوابه معطوفة على جملة الشرط السابقة في محل رفع.

❁❁❁❁

١٨٧- قوله تعالى في سورة (الأنفال/ ٢٦):

﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ .. ﴾

الشاهد : في إضافة (إذ) إلى الجملة الاسمية (أنتم قليل) لأنها تختص بالإضافة إلى الجمل بنوعيها الاسمية والفعلية، ومثلها في هذا: الظرف (حيث).

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بالفعل (اذكروا).

مستضعفون: خبر ثان للمبتدأ (أنتم) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان باسم المفعول (مستضعفون).

❁❁❁❁

١٨٨- قوله تعالى في سورة (الأعراف/ ٨٦):

﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ ﴾

الشاهد : في إضافة (إذ) إلى الجملة الفعلية، فهو ظرف مختص بالإضافة وجوباً إلى الجمل بنوعيها، ومثله في ذلك الظرف (حيث).

وفي هذا يقول ابن مالك:

وأَلْـزَموا إضـافةً إلى الجُمَـلْ (حيث وإذْ) وإنْ يُنوَّن يُحْتَمَلْ

إفرادُ إذْ...

❁❁❁❁

١٨٩- قوله تعالى في سورة (الروم/ ٤):

﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ﴾

الشاهد : حذف ما أضيفت إليه (إذ) من جملة، والتعويض منها بالتنوين.

والتقدير: ويومَ إذ يَغْلِبون يفرح المؤمنون.

يومئذٍ : يومَ ظرف زمان منصوب وهو مضاف.

إذ : ظرف للزمان الماضي (وإنْ بدا الفعل بعده بلفظ المستقبل، لأنه في حكم المتحقق بوصفه من كلام الله) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، و(يومئذ) متعلق بجوابه (يفرح)، والتنوين في آخره عوض من الجملة المحذوفة.

بنصر : جارو ومجرور متعلقان بالفعل (يفرح).

- جملة (يفرح المؤمنون) معطوفة على جملة (هم سيَغْلِبون) قبلها لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة ليس لها محل من الإعراب.

❁❁❁❁

١٩٠- قوله تعالى في سورة (القلم/ ٤٤):

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

الشاهد : ورود ظرف المكان (حيث)[1] مضافاً إلى الجملة الفعلية، وإضافته واجبة إلى كلا الجملتين الفعلية أو الاسمية.

سنستدرجهم: السين حرف استقبال. نستدرجُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله

---

(١) (حيث) لا يصح استعماله إلا ظرفاً للمكان، وما يشيع من استعماله للتعليل خطأ، ومثله في الخطأ استعماله بمعنى الدليل وكذلك جمعُه على حيثيات؟!.

ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على اسم الله تعالى. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

من حيث: من: حرف جر. حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نستدرجهم)/ **لا يعلمون**: لا نافية لا عمل بها.

- وجملة (يعلمون) في محل جر بالإضافة.

❁❁❁❁

١٩١- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٣٥):

﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾

الشاهد : في (حيث شئتما) فقد أضيفت (حيث) إلى الجملة الفعلية، وتضاف كذلك إلى الجملة الاسمية، ولا تصح إضافتها إلى المفردات وكذلك (إذ).

اسكنْ : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (آدم) عليه السلام/ **أنت**: ضمير منفصل وهو توكيد للضمير المستتر فاعل الفعل (اسكن) ومحله الرفع.

وزوجُك: الواو عاطفة، زوجُ: اسم معطوف على الضمير المستتر (فاعل الفعل اسكن). والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الجنةَ : مفعول به منصوب.

وكُلا : الواو عاطفة. كُلا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين. والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل / **منها**.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (كُلا) / **رغداً**: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفته، أي أكلاً رغداً بمعنى هنيئاً واسعاً / **حيث**: ظرف للمكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل (كُلا).

شئْتما : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم للعماد، والألف للتثنية.

- جملة (شئتما) في محل جر بالإضافة (أي بإضافة الظرف إليها).

١٩٢- قوله تعالى في سورة (الطلاق/ ١):

﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾

الشاهد : دخول (إذا) على الجملة الفعلية، فهي مختصة بالإضافة إلى الجملة الفعلية فحسب. وفي هذا يقول ابن مالك:

وأَلْـــزَمُوا (إذا) إضـــافةً إلى جُمـل الأفعـال كـ(هُنْ إذا اعتلى)

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (طلقوهن).

- جملة (طلقتم النساء) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

فطلقوهن: الفاء رابطة لجواب الشرط.

- وجملة (طلقوهن) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

لعدتهن : اللام حرف جر بمعنى (بعد). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (طلقوهن). والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والنون علامة النسوة.

❁❁❁❁

١٩٣- قوله تعالى في سورة (الانشقاق/ ١):

﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ ﴾

الشاهد : وجوب تقدير فعل بعد (إذا) لاختصاصها بالأفعال، فيكون الاسم المذكور (السماءُ) فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور، وجملة (انشقّت) مفسِّرة لا محل لها من الإعراب. وجملة (انشقت السماءُ) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

❁❁❁❁

١٩٤- قوله تعالى في سورة (الذاريات/ ١٣):

﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

الشاهد : تنزيل (يوم) منزلة (إذ) لحملها معناها، فقد دلت على الإبهام (فهي ظرف غير محدود من جهة) ودلت على المضي في جهة أخرى (وإنْ تلاها

بصيغة المستقبل وذلك لتحقق وقوعه فكأنه قد وقع) ولهذا صحّت إضافة (يوم) إلى الجملة الاسمية كما هو الحال في (إذ) وتصح إضافته كذلك إلى الجملة الفعلية.

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره (يأتيهم) وقبله قوله تعالى: "يسألون أيّانَ يومُ الدين، يومَ هم على النار يفتنون".

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

على النار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يفتنون).

يُفتنون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

- جملة (يفتنون) في محل رفع خبر (هُم).

- جملة (هم على النار يفتنون) في محل جر بإضافة الظرف (يوم) إليها.

❁❁❁❁

١٩٥- قوله تعالى في سورة (المائدة/ ١١٩):

﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ ﴾

الشاهد : إضافة الظرف (يوم) إلى الجملة الفعلية فعلها معرب فرجح إعراب الظرف لأنه مضاف إلى معرب (ينفعُ). وفي هذا يقول ابن مالك:

وابْنِ أو اعْرِبْ ما كإذْ قد أُجريا   واخْـتَرْ بـنا متـلوِّ فعـلٍ بـنيا
وقـبل فعـلٍ مُعْـرَبٍ أو مبـتدا   أَعْـرِبْ ومَـن بَنَى فـلن يُفَـنَّدا

فالراجح إعراب (يومُ) ورفعه خبراً لاسم الإشارة (هذا) لأنه أضيف إلى فعل معرب (ينفعُ).

- ويجوز النصب (كما في قراءة نافع[١]): «هذا يومَ ينفعُ..»

---

(١) معجم القرآات القرآنية (٢/٢٥١). وإعراب الكوفيين قراءةَ نافع (يومَ) ظرف زمان مبني على الفتح في محل رفع خبر (هذا) وإنما بنـي لإضافته إلى جملة فعلية وإن كان فعلها معرباً!!.

فتعرب : يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بخبر (هذا) محذوف، والتقدير: هذا حاصلٌ يومَ ينفع الصادقين.. والإعراب أرجح وعليه القرّاء الستة.

ينفعُ : فعل مضارع مرفوع/ **الصادقين:** مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد/ **صدقُهم:** صدقُ: فاعل مؤخر مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

- وجملة (ينفع الصادقين صدقُهم) في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

١٩٦- قوله تعالى في سورة (الكهف/ ٣٣):

﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾

الشاهد : ورود (كلتا) مضافة إلى اسم استوفى شروط الإضافة الثلاثة وهي: التعريف والدلالة على اثنين، وبكلمة واحدة (الإفراد). ومثلها في هذا (كلا).

كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر (لأنه أضيف إلى اسم ظاهر، ولو أضيف إلى الضمير لكان ملحقاً بالمثنى).

الجنتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

آتتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (كلتا) والتاء تاء التأنيث الساكنة.

أُكُلَها : أُكُل: مفعول به منصوب. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (آتتْ أُكُلَها) في محل رفع خبر (كلتا).

❁❁❁❁

١٩٧- قوله تعالى في سورة (الأنعام/ ٨١):

﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

الشاهد : إضافة (أيّ) إلى المعرفة لأنه مثنى، ويصح كذلك كون المضاف إليه بعد (أيّ) معرفةً إذا كان مجموعاً.

أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع/ **الفريقين**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد/ **أحقُّ**: خبر مرفوع/ **بالأمنِ**: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحقُّ).

إنْ : حرف شرط جازم/ **كنْتم**: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط. والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص. والميم علامة الجمع.

- جملة (تعلمون) في محل نصب خبراً للفعل الناقص.
- وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه.

❁❁❁❁

١٩٨- قوله تعالى في سورة (المُلك/ ٢):

﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾

الشاهد : في (أيكم) حيث أضيفت (أيّ) إلى معرفة، وصح ذلك لمجيء المضاف إليه مجموعاً. أما إضافة (أي) إلى نكرة فيصح مطلقاً.

ليبلوَكم: اللام للتعليل. يبلوَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الذي) في الآية السابقة وهو اسم الله تعالى. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

أيّكم : أيُّ: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على الضم[1] في محل رفع مبتدأ،

---

(١) وهذه هي الحالة الوحيدة التي تُبنى فيها (أيّ): إذا أُضيفت وحذف صدر صلتها، وفي سوى هذه فهي معربة في كل حالاتها بالحركات الثلاث.

والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

أحسنُ : خبره مرفوع/ عملاً: تمييز نسبة مفسِّر لاسم التفضيل.

- المصدر المؤول من (أنْ المضمرة والفعل (يبلوكم) في محل جر باللام،والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل (خلق) قبلُ في قوله تعالى: ﴿**الذي خلق الموتَ والحياة ليبلوكم..**﴾ أي لِيَبْلُوِكم بمعنى لاختباركم.

- جملة (يبلوكم) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (أيكم أحسن عملا) «جملة واقعة موقع المفعول الثاني لفعل البلوى المتضمن معنى العلم[1]» أي ليعلمكم. وأفعال القلوب تنصب مفعولين وقد تصح بدل اشتمال من كاف الخطاب بمعنى: ليبلوكم أعمالَكم. والجملة تُبدل من المفرد كقوله تعالى: "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت" فالجملة (كيف خلقت) بدل اشتمال من (الإبل). أي أفلا ينظرون إلى الإبلِ كيفية خلقها والله تعالى أعلم.

❁❁❁❁

١٩٩- قوله تعالى في سورة (الكهف/ ٦٥):

﴿ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾

الشاهد : في (لَدُنّا) حيث: وردت بمعنى (عند)، ودلت على ابتداء الغاية المكانية، واستعملت في موطن التعظيم، إضافة إلى إمكان الاستغناء عنها، وغلبة جرّها بِمن. وهي ما تختص بها (لدن).

والشاهد الثاني في (مِن) حيث وردت في الموضعين بمعنى ابتداء الغاية المكانية المجازية.

آتيناه : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البيضاوي ٢/ ٥٠٩.

رحمةً : مفعول به ثان منصوب للفعل (آتيناه) بمعنى (أعطيناه أو مَنَحناه).

من عند: جار ومجرور متعلقان بصفة لرحمة. أي رحمةً مقدَّرةً من عندنا. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وعلمناه: الواو عاطفة. علّمْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

من لدُنّا: من لدنْ: من حرف جر. لَدُنْ: ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بالحرف (مِن). والجار والمجرور متعلقان بالفعل (علمناه) و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

علماً : مفعول به ثان للفعل (علّمناه). نظير قوله تعالى ﴿**وما علّمناه الشعرَ**﴾ (يس/ ٦٩). وقد تعدى إلى مفعولين بسبب التضعيف.

❁❁❁❁

٢٠٠- قوله تعالى في سورة (الكهف/ ٢):

﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾

وقرئ (من لَدُنِهِ) بتحريك النون بالإعراب على لغة قيس[1]

الشاهد : في (لَدُنْهُ) ببناء (لدنْ) على السكون

وقرئ بإعراب (لدن) بجرها بالكسرة بعد (مِن) (من لدُنِهِ)[2] والبناء على السكون أقيس.

قيّماً : حال من الكتاب في قوله تعالى قبلُ ﴿**الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجاً، قيّماً**﴾. فهي حال ثانية من الكتاب، وجملة (ولم يجعل له عوجاً) في محل نصب على الحال الأولى. الواو واو الحال.

لينذر : اللام لام التعليل. ينذرَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد

---

(١) ابن عقيل ٢/ ٢٦.

(٢) معجم القرآات القرآنية (٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨).

اللام وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة جوازاً والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أنزل) أي أنزل على عبده الكتاب لإنذار الكافرين بأساً.

بأساً : مفعول به ثان للفعل (ينذر) والمفعول الأول محذوف، والتقدير: لينذر الكافرين بأساً. ونظيره قوله تعالى **﴿فأنذرتكم ناراً تلظّى﴾** (الليل/ ١٤).

شديداً : صفة لـ(بأساً) فهي منصوبة كموصوفها.

من لَدُنْه: من حرف جر. لدُنْ ظرف مكان مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بصفة ثانية لـ(بأساً). أي بأساً شديداً مقدَّراً من لدنه.

- وفي قراءة الإعراب. من لَدُنِهِ: من لَدُن: جار ومجرور متعلقان بالصفة المحذوفة. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

- جملة (ينذر) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٠١- قوله تعالى في سورة (الروم/ ٤):

﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾

هذه قراءة السبعة.

وقرأ غير السبعة "من قبلِ ومن بعدِ" و"من قبلٍ ومن بعدٍ"(١).

فالشاهد في قراءة السبعة حُذف المضاف إليه ونُوي معناه فبني الظرف على الضم.

وفي قراءة غير السبعة بإعراب الظرف بالكسر "من قبلِ ومن بعدِ" حيث حذف المضاف إليه ونُوي لفظه: أي من قبلِ الغَلَبِ ومن بعدِ الغَلَبِ.

---

(١) وثمة قراءة رابعة "من قبلٍ ومن بعدُ". انظر معجم القراآت القرآنية (٥/ ٦٤).

وفي القراءة الثالثة لغير السبعة بإعراب الظرف مع التنوين "من قبلٍ ومن بعدٍ" فقد حذف المضاف إليه و لم يُنْوَ المضاف إليه البتة.

لله : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف: أي الأمرُ عائدٌ لله.

الأمر : مبتدأ مؤخر.

من قبلُ : من حرف جر. قبلُ اسم زمان مبني على الضم في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدم المحذوف نفسه، وكذلك (من بعدُ).

❁❁❁❁

٢٠٢- قوله تعالى في سورة (يوسف/ ٨٢):

﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾

الشاهد : حذف المضاف في الموضعين (القرية) أي (أهلَ القرية) و(العيرَ) أي (أصحابَ العيرِ). والعيرِ هي الإبل.

فحُذف المضاف وقام المضاف إليه مقامه في إعرابه. وفي هذا يقول ابن مالك:

ومـا يـلي المضـافَ يـأتي خَلَفا عـنه في الإعـراب إذا ما حُذفا

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للقرية. وكذا في الموضع الثاني (والعيرَ التي).

كُنّا فيها: كُنْنا: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

فيها : في حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان بخبر (كنا) محذوف. أي: نازلين فيها.

والعيرَ : الواو عاطفة. العيرَ: اسم معطوف بالنصب على (القرية).

- جملة (كنّا فيها) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- وجملة (أقبلنا فيها) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٠٣- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٩٣):

﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ﴾

الشاهد: حذف المضاف (حُبَّ) وقيام المضاف إليه مقامه في إعرابه (العجلَ) والأصل (حُبَّ العجل).

وأُشربوا: الواو واو الحال. أُشربوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل. وهو المفعول الأول.

العجلَ: مفعول به ثان للفعل(أُشربوا) الذي تعدّى إلى اثنين بسبب همزة التعدية. وأصله: أَشْرَبهم الشيطانُ حُبَّ العجلِ.

بكفرهم: بكفرِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل(أُشربوا)والباء بمعنى السبب للتعليل. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

٢٠٤- قوله تعالى في سورة (الفجر/ ٢٢):

﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾

الشاهد: حذف المضاف (أَمْرُ) وقيام المضاف إليه (ربُّك) مقامه في إعرابه. والتقدير: وجاء أَمْرُ ربك.

صفاً : حال بمعنى مترتبين منصوب.

صفاً (الثانية): توكيد لفظي للأولى.

❁❁❁❁

٢٠٥- قوله تعالى في سورة (الأنفال/ ٦٧):

﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾

بكسر (الآخرةِ) في قراءة ابن جماز (ت نحو ٢٧٠هـ)(١)

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣١٥.

الشاهد : حذف المضاف (باقي) أي (باقي الآخرةِ) وقيام المضاف إليه (الآخرة) مقامه في الإعراب في قراءة الجمهور (الآخرةَ). أو جره كحاله عند ذكر المضاف في قراءة ابن جماز التي تشير إلى مضاف محذوف مع إبقاء عمله كأنه مذكور.

الدنيا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

والله يريد الآخرة: الواو عاطفة. واسم الله تعالى مبتدأ. وجملة (يريد الآخرة) في محل رفع خبر. والجملة معطوفة على ما قبلها.

الآخرةِ (في قراءة الجر) مضاف إليه مجرور لمضاف محذوف جوازاً تقديره (باقي الآخرةِ). وفي هذا يقول ابن مالك:

ورُبَّما جَرُّوا الذي أَبْقَوْا كما ... قد كان قبلَ حذفِ ما تَقَدَّ ما

لكنْ بشرطِ أن يكون ما حُذِفْ ... مماثلاً لما عليه قد عُطِفْ

فالمحذوف مماثل أو مقابل للمذكور. فالمذكور في الآية الكريمة (عَرَض) يقابلها (ثواب أو باقي أو خالد..) والعَرَض هو الحُطام الزائل.

❁❁❁❁

٢٠٦– قوله تعالى في سورة (الفرقان/ ٣٩):

﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿٣٩﴾﴾

الشاهد : في (كلاً) حيث حذف المضاف إليه جوازاً لتقدم ما يدل عليه من ذكره، في قوله تعالى: ﴿**وعاداً وثمودَ وأصحابَ الرَّسِّ وقروناً بين ذلك كثيرا، وكلاً ضربنا..**﴾

ونُوِّن (كلاً) تنوين العوض عن كلمة، وهي المضاف إليه المحذوف، أي وكل أولئك..

وكلاً : الواو عاطفة. كلاً مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور بعده، أي وأنذرنا كلاً ضربنا له..

– جملة (ضربنا) مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

له : اللام.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ضربنا).

وكلاً : الواو عاطفة. كلاً (الثانية) مفعول به مقدم للفعل (تبّرنا) لأنه ليس مشغولاً عنه.

تتبيرا : مفعول مطلق منصوب.

❁❁❁❁

٢٠٧- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ٦٢):

﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾

وذلك في قراءة ابن محيصن[(١)] ﴿**ولا خوفُ عليهم..**﴾ [(٢)].

الشاهد : حذف المضاف إليه وبقاء حركة المضاف كما لو كان المحذوف مذكوراً. والتقدير: ولا خوفُ شيءٍ عليهم. بإعمال (لا) عمل (ليس) وعدم التنوين، دون أن يُعطف على المضاف إليه مثلهُ كما اشترط ابن مالك، أو يتقدمه ما يدل عليه كما في الشاهد المتقدم. فلا يقاس على هذه الحالة ويُقتصر فيها على المسموع.

فلهم : الفاء رابطة لجواب الشرط. لهم: اللام.. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم./ أجرُهم: أجرُ: مبتدأ مؤخر مرفوع.. والجملة في محل جزم جواب الشرط (مَن) قبلُ.

عندَ : ظرف مكان منصوب متعلق بحال من (أجرهم). أي فلهم أجرهم مضاعفاً عند ربهم.

ولا خوفُ عليهم: الواو عاطفة. لا: نافية عاملة عمل (ليس)/ خوفُ: اسمها مرفوع بلا تنوين بتقدير مضاف. أي (فلا خوفُ شيءٍ عليهم)/ عليهم: على: حرف جر.. والجار والمجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. أي: فلا خوفُ شيءٍ واقعاً عليهم. والجملة معطوفة على سابقتها في محل جزم.

---

(١) أحد القراء الأربعة عشر، أقرأ بمكة وتوفي بها سنة ١٢٣ (النهاية لابن الجزري ٢/١٦٧).

(٢) معجم القراآت القرآنية (١/ ٦٦).

ولا هم : الواو عاطفة. لا: زائدة لتوكيد النفي. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحزنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجملة (يحزنون) في محل رفع خبر المبتدأ (هم) وجملة (ولا هم يحزنون) معطوفة على جملة (فلهم أجرهم) في محل جزم.

❁❁❁❁

٢٠٨- قوله تعالى في سورة (الأنعام/ ١٣٧):

وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ

وقُرِئ: **﴿قتلُ أولادَهم شركائهم﴾**

الشاهد : الفصل بمفعول المضاف (أولادَهم) بين المضاف المصدر (قتلُ) والمضاف إليه (شركائهم). وهي قراءة ابن عامر أحد السبعة وقارئ الشام ت ١١٨هـ (معجم القراآت القرآنية (٢/ ٣٢٢).

وهذا الفصل بمعمول المضاف جائز وفيه يقول ابن مالك:

فصلَ مضافٍ (شبهِ فعلٍ) ما نَصَبْ   مفعولاً أو ظرفاً أجِزْ، ولم يُعَبْ
فصلُ يمينٍ..

وكذلك : الواو للاستئناف. الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصبِ مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. أي وزُيِّن تزيينا مثلَ ذلك قتلُ (وذلك استناداً إلى ما ورد في الآية السابقة من تزيين الشركاء للمشركين الأمور الضالّة، ثم يأتي تزيين آخر من قتل الأبناء في هذه الآية محورَ الإعراب).

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. واللام للبعد، والكاف للخطاب.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر/ لكثير: جار ومجرور متعلقان بالفعل (زُيّن).

من المشركين: من حرف جر.. والجار والمجرور متعلقان بصفة لكثير، أي (زُيِّن لكثيرٍ ضالٍّ من المشركين).

قتلُ : نائب فاعل مرفوع.

أولادَهم: أولادَ: مفعول به منصوب للمصدر (قتلُ) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

شركائِهم: شركاءِ: مضاف إليه مجرور. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

٢٠٩– قوله تعالى في سورة (إبراهيم/ ٤٧):

﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾

الشاهد : جواز الفصل بالمفعول الثاني بين اسم الفاعل ومفعوله الأول. وهي في قراءةٍ لغير السبعة. (معجم القراآت القرآنية (٣/٢٤٤). أما في قراءة السبعة فقد أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله الثاني ونصب الأول المتأخر. فقرؤوا: فلا تحسبنّ الله مخلفَ وَعْدِه رُسُلَه.

فلا : الفاء بحسب ما قبلها/ لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تحسبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا. والنون حرف توكيد لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

الله : اسم الله تعالى مفعول به أول للفعل (تحسب) وهو من أفعال الظن.

مخلفَ : مفعول به ثان للفعل (تحسين).

وَعْدَه : وعدَ: مفعول به لاسم الفاعل (مخلف) منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

رُسُلِه : رُسُلِ: مضاف إليه مجرور. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢١٠- الحديث النبوي:

((هل أنتم تاركو – لي- صاحبي))

الشاهد : الفصل بشبه الجملة (الجار والمجرور (لي) وهو معمول المضاف بين اسم الفاعل ومعموله (صاحبي) وهذا الأخير مضاف إليه بدليل حذف النون من (تاركو). (وهذه إضافة لفظية لأنها من قبيل إضافة العامل إلى معموله).

هل : حرف استفهام/ **أنتم**: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ / **تاركو**: خبره مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة.

لي : اللام حرف جر. وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (تاركو).

صاحبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢١١- قول العرب:

«تَرْكُ – يوماً- نفسِك وهواها سَعْيٌ لها في رَداها»

الشاهد : جواز الفصل بظرف المضاف بينه وبين المضاف إليه (نفسِك).

تركُ : مبتدأ مرفوع.

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر (ترك).

نفسِك : نفسِ مضاف إليه مجرور. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وهواها : الواو واو المعية. هوى: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

سعيٌ : خبر (ترك) مرفوع/ لها: اللام حرف... والجار والمجرور متعلقان بصفة

للمصدر (سعي) أي سعيٌ مُوقِعٌ لها/ **في رداها**: في حرف جر. ردى... والجار والمجرور متعلقان بالصفة المحذوفة نفسها.

وفي جواز هذا الفصل المضاف يقول ابن مالك:

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نَصَبْ مفعولاً اَو ظرفاً أجِزْ، ولم يُعَبْ

فصلُ يمينٍ..

❁❁❁❁

٢١١- قول الشاعر:

فَرِشْني بِخيرٍ لا أَكُونَنْ ومِدْحَتي كناحتِ -يوماً- صخرةٍ بعسيلِ

رِشْني : أنبت ريشي يريد أكرمني بالعطاء. المِدحة: قصيدة المديح. والعسيل: مكنسة العطار.

الشاهد : جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف المضاف (يوماً).

فرشني : الفاء للاستئناف. رِشْني: فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على الممدوح المخاطب. والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بخيرٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (رشني).

لا أكونَنْ: لا نافية لا عمل لها. أكونَنْ: فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل رفع. واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على الشاعر.

ومدحتي: الواو واو المعية. مدحتي: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

كناحتِ: جار ومجرور متعلقان بخبر (أكونن) المحذوف. والتقدير: لا أكونن خائباً كناحتِ.

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل (ناحت)

صخرةٍ : مضاف إليه مجرور/ **بعسيل**: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ناحت).

❁❁❁❁

٢١٢- قوله تعالى في سورة (البقرة/ ١٤):

﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾

وقرئ بتسكين العين (معْكم)[1]

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه (قالوا).

خَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

معكم : مَعَ ظرف مكان منصوب متعلق بخبر (إنّا) محذوف. أي إنّا باقون معكم. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

٢١٣- قول جرير:

فَرِيشي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ وإنْ كانَتْ زِيارتُكُمْ لِماما

فيه شاهدان:

- أولهما تسكين عين (معْكم) وهي كما تقدم في القراءة القرآنية لغة لبعض العرب.
- والشاهد الثاني ورود ياء المتكلم (في (هوايَ) واجبة الفتح لأنها مسبوقة بساكن (ألف مقصورة).

وفي هذا (أي وجوب فتح ياء المتكلم) يقول ابن مالك:

آخرَ ما أُضيفَ لليا اكسِر إذا لم يكُ معتلاً كـ(رامٍ وقذى)

---

(١) معجم القراآت القرآنية ١/٢٨. ونقل عن أبي حيان في البحر المحيط (١/ ٦٩) أنها "لغة غَنْم وربيعة".

أويكُ كـ(ابنَيْنِ وزيدِين) فذي - جميعُها اليا بعدُ فتحُها احتُذي

منكُم : من حرف جر... والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: فريشي مستمدٌ منكُم.

معْكم : مَعْ: ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالخبر المحذوف. أي وهواي متفق معكم. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

وإنْ : الواو واو الحال. إنْ وصلية زائدة للتعميم. وجملة (كانت زيارتكم لماما) في محل نصب حال صاحبها الياء في (هواي).

❁❁❁❁

٢١٤- قوله تعالى في سورة (الأنعام/ ١٦٢):

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾

الشاهد : الأول في (محيايَ) حيث وجب فتح ياء المتكلم بعد ألف المقصور.

وندر إسكانها أو كسرها كما في قراءة نافع (ومحيايْ) (ومحيايِ)(١)

والشاهد الثاني في (صلاتيْ ونُسُكيْ ومماتيْ) حيث يجوز في ياء المتكلم المضافة الإسكان والفتح، والإسكان هو الأصل.

وقد قرأ بهما (الإسكان والفتح) في هذه المواضع الثلاثة: عاصم وعيسى ابن عمر ونافع وغيرهم(٢)

قُل : فعل أمر مبني على السكون، وحذفت الواو (عين الفعل) لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

صلاتي : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهررها اشتغال المحل بحركة الياء. والياء ضمير متصل مبني على

---

(١) انظر معجم القراآت القرآنية ٢/ ٣٤٠ -٣٤١.

(٢) المصدر السابق نفسه.

السكون، (أو مبنى على الفتح في القراءة الثانية) في محل جر مضاف إليه.

ونسكي ومحياي ومماتي.. معطوفات على (صلاتي) لأن العطف حصل بالواو والواو تدل على مطلق الجمع.

لله : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (إنّ). أي إن صلاتي... خالصةٌ لله.

ربِّ : صفة لاسم الله تعالى فهي مجرورة كموصوفها.

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

٢١٥- قوله تعالى في سورة (طه/ ١٨):

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾.

أَهُشُّ بها: أي أُسقط بها ورق الشجر اليابس الجاف.

الشاهد : في (عصايَ) حيث وجب فتح ياء المتكلم لأنها مسبوقة بساكن (ألف المقصور).

- وندر إسكانها (عصايْ) كما في قراءة ابن أبي إسحاق والجحدري من غير السبعة.

- كما ندر كسرها كما في قراءة أبي عمرو والحسن وغيرهما (عصايِ)[١].

- وفيه شاهد آخر هو قراءة (عَصَيَّ)[٢] قرأ بها ابن أبي إسحاق والجحدري، وهي لغة بني هذيل حيث يقلبون ألف المقصور عند إضافته إلى ياء المتكلم ياء. ومنه قول أبي ذؤيب الهُذَليّ:

سبقوا هَوَيَّ وأعنقوا لَهواهُمُ   فَتُخُرِّموا ولكل جنبٍ مصرعُ

ولي : الواو عاطفة. لي: اللام حرف جر. والياء ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم. فيها: في حرف جر. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف نفسه./ **مآرب**: مبتدأ مؤخر/ أخرى:

(١) انظر أوجه القراءة في معجم القراآت القرآنية (٤/ ٧٥ - ٧٦).

(٢) المصدر السابق ٤/٧٦.

صفة لمآرب فهي مرفوعة كموصوفها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أي: ومآرب أخرى حاصلةٌ لي فيها.

- جملة (أتوكأ عليها) في محل نصب حال من (عصاي). وما بعدها معطوفات عليها في محل نصب.

❁❁❁❁

٢١٦- قوله تعالى في سور (إبراهيم/ ٢٢):

﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾

الشاهد : في (بمصرخِيَّ) حيث وجب فتح ياء المتكلم لأنها مقرونة بمضاف منقوص، أي وردت بعد ياء ساكنة فوجب فتحها.

- وقرئ (بمصرخيِّ) بالكسر في قراءة حمزة من السبعة وغيره من غير السبعة. وهي لغة حكاها الفرّاء وقطرب وأجازها أبو عَمر"[(١)].

ما أنا : ما: نافية عاملة عمل (ليس) ترفع الاسم وتنصب الخبر/ أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسمها.

بمصرخِكم: (أي بمغيثكم) الباء حرف جر زائد للتوكيد. مصرخٍ: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً خبراً لِما. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

وما أنتم بمصرخِيّ: الواو عاطفة، (ما أنتم بمصرخِيّ) تعرب كسابقتها.

❁❁❁❁

٢١٧- قول الشاعر أبي كبير الهُذَليّ يصف تأبط شرا:

فَـأَتَتْ بِـهِ حُـوشَ الفُـؤادِ مُبَطَّـناً سُـهُداً إذا مـا نـامَ ليـلُ الهَوْجَـلِ

حوشَ الفؤاد: جريء القلب/ مبطناً: ضامر البطن/ سُهُداً: قليل النوم/ الهوجل: الكسول.

الشاهد : في مجيء الصفة المشبهة (حوش) نكرة مع أنها مضافة إلى معرفة ودليل

---

(١) انظر: معجم القراآت القرآنية ٣/٢٣٤ وحاشيتها.

تنكيرها ورودها حالاً، والحال لا تكون إلا نكرة. وسبب ذلك أنها إضافة لفظية غير محضة، المضاف فيها وصف مضاف إلى معموله.

حوش : حال أولى صاحبها ضمير الغائب (الهاء) في (به).

مبطّناً : حال ثانية/ سُهُداً: حال ثالثة، وصاحب الحال فيها جميعاً واحد.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه المحذوف فقد دل عليه ما قبله (سُهُداً).

ما : زائدة للتوكيد. وجملة (نام ليل الهوجل) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.

❁❁❁❁

٢١٨- قول الشاعر جرير:

يا رُبَّ غابِطِنا لو كان يَطْلُبُكُمْ   لاقى مُباعَدَةً مُنكُمْ وحِرْمانا

الشاهد : في (غابط) فهو نكرة مع أنه مضاف إلى معرفة وهو الضمير (نا) وسبب ذلك أنها إضافة لفظية غير محضة، فالمضاف فيها وصف أضيف إلى معموله. ودليل كون المضاف نكرة دخول (رُبَّ) عليه وحرف الجر (رُبَّ) لا يدخل إلا على النكرات.

يا رُبَّ : يا حرف للتنبيه/ رُبَّ حرف جر شبيه بالزائد.

غابطنا : غابطِ: اسم مجرور برُبَّ لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. وجملة الشرط بتمامها من الفعل والجواب (لو كان يطلبكم لاقى مباعدة) في محل رفع خبر المبتدأ (غابط).

- جملة (يطلبكم) في محل نصب خبر (كان) / **مباعدة:** مفعول به منصوب

٢١٩- قول الشاعر عبد الله ابن عبد الأعلى القرشي:

وكُنْتَ إذْ كُنْتَ إلهي وَحْدَكا
لَمْ يَكُ شَيءٌ يا إلهي قَبْلَكا

الشاهد : في (وحدك) حيث أضيف (وَحْد) إلى الضمير وجوباً، لأنها تختص بالإضافة إلى الضمائر كلها (وحده – وحدك – وحدي).

- الفعل (كنت) في المواضع الثلاثة هنا فعل تام، فالتاء في محل رفع فاعل، وكذلك الموضع الثالث لم يك شيء. بمعنى (وجدت ويوجد).

وحدك : وحدَ: حال منصوب بمعنى منفرداً. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والألف للإطلاق. **إلهي** (الأولى) منادى مضاف بأداة نداء محذوفة (يا) فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل التام قبله (كنت).

لم يَك : لم حرف جازم. يكُ: فعل مضارع تام مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة جوازاً للتخفيف (لأنه تلاها متحرك ليس ضميراً متصلاً).

شيءٌ : فاعله مرفوع. أي لم يوجد شيء / **قبلك**: قبل ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل التام (يكُ). والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والألف للإطلاق.

❁❁❁❁

٢٢٠- من أرجورة للعجاج يمدح الحجَّاج:

ضَـرْباً هـذا ذَيْـكَ وَطَعْـناً وَخْضـا
يُمْضِـي إلى عَاصـي العُـروق النَّحْضَا

أي تضربهم ضرباً هذاً بعد هذّ (أي إسراعاً بعد إسراع). والطعن الوخض أي الذي يخالط الجوف، فيوصل اللحم النحض أي المكتنز إلى العروق العواصي المستبطنة العميقة.

الشاهد : إضافة هذا ذين إلى الكاف (هذا ذيك) فهي وأخواتها تختص بالإضافة إلى ضمير المخاطب، وهي خمسة ألفاظ (لبيك- سعديك- حنانيك-

دواليك- هذا ذيك) وهي مصادر لفظها مثنى ومعناها التكرار. ومعانيها على التوالي: تلبية بعد تلبية، وإسعاداً بعد إسعاد، وتحنُّناً بعد تحنُّن، وتداولاً بعد تداول، وإسراعاً بعد إسراع، ويلحق بها لفظ (حَذاريك) أي ليكن منك حذر بعد حذر.

ضرباً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تضربهم).

هذا ذيك: أجاز فيه سيبويه وجهين من الإعراب هما: الحال بمعنى هاذّين، والمفعول المطلق بمعنى إسراعاً بعد إسراع دالا على التكرار(١)، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- وقد أشار الأعلم الشَّنْتَمَري في حاشية كتاب سيبويه إلى أن كاف الضمير في هذه الألفاظ لم تُكسبها التعريف بدليل وقوعها حالاً بمعنى هاذين وكذالك متداولين في (دَواليك)... ولهذا جعل الكاف حرف خطاب للتخلص من عدم جواز وصف النكرة بالمعرفة(٢) والراجح إعرابها منصوبة على المصدر (أي مفعول مطلق).

طعناً : مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (نطعن).

وَخْضاً : صفة (طعناً) فهي منصوبة كموصوفها.

❁❁❁❁

٢٢١- قول الراجز:

إنَّــك لَوْدَعَوْتَــني وَدُونــي
زَوْراءُ ذاتُ مُــتْرَعٍ بَيُــونِ
لَقُــلْتُ لَــبَّيْهِ لِمَــنْ يَدْعُونــي

الزوراء: الأرض البعيدة، والمُترع البَيون، البئر الممتلئ البعيد الغَوْر.

---

(١) انظر كتاب سيبويه (بولاق) ١/١٧٥.

(٢) حاشية الموضع السابق في الكتاب.

أي لو دعوتني لأسرعت إلى تلبيتك ولو كان ببيني وبينك أرض واسعة فيها بئر عميقة يفيض ماؤها (أي فيها ما يغري بالتلبث وعدم المغادرة).

الشاهد : في (لبيه) حيث أضيف المصدر (لَبَّيْ) إلى ضمير الغائب، وهو مختص بالإضافة إلى ضمير المخاطب فحسب (لبيك). فهذه الإضافة إلى ضمير الغائب من الشاذ الذي لا يقاس عليه.

لقلت : اللام واقعة في جواب الشرط (لو)/ **لبيه**: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ألبي تلبية بعد تلبية. منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لِمن : اللام حرف جر. مَن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قلت)

- جملة (لو دعوتني لقلت) في محل رفع خبر (إنك).
- جملة (ودوني ذات مترع بيونِ) في محل نصب حال.
- جملة (يدعوني) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

زوراء : مبتدأ مؤخر/ **دون** ظرف مكان متعلق بخبر مقدم/ **ذات**: صفة لزوراء/ **بيون** صفة لمترع.

- جملة -دعوتني) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (قلت) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٢٢٢- قول الشاعر:

دَعَــوْتُ لِمــا نَــابَنِي مِسْــوَراً فَلَــبَّى فَلَــبَّيْ يَــدَيْ مِسْــوَرِ

الشاهد : في (فلبَّيْ يَدَيْ) حيث أضيفت (لبَّيْ) إلى الاسم الظاهر وهي وأخواتها تختص بالإضافة إلى ضمير المخاطب فحسب.

فلبَّيْ : الفاء للاستئناف . لَبَّيْ: مفعول مطلق بفعل محذوف تقديره: أُلَبِّيك تلبية

بعد تلبية، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة. / **يَدَيْ** مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة/ **مسورِ**: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٢٢٣- قول الشاعر:

لَيْسَ الأَخِلاَّءُ بالْمُصْغي مَسامِعِهِمْ   إلى الوُشاةِ وَلَوْ كانوا ذوِي رَحِمِ

الشاهد : في (المصغي مسامِعِهِم) حيث صح دخول الـ على المضاف (المصغي) . فاجتمعت فيه الإضافة والاقتران بالـ، وصح ذلك لمجيء المضاف جمع مذكر سالماً والمضاف وصف أضيف إلى معموله. أي أن الإضافة لفظية.

بالمصغي: الباء حرف جر زائد. المصغي: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ليس)، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة/ **مسامعهم**: مسامعِ: مضاف إليه مجرور، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

إلى الوشاة: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (المصغي).

ولو كانوا: الواو واو الحال. لو: وصلية زائدة للتعميم/ **كانوا**: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص/ **ذوي**: خبر كانوا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت نونه للإضافة/ **رحمِ**: مضاف إليه مجرور.

- فالشاهدان الآخران المتعلقان بالإضافة هما

- حذف النون من (المصغي) وهو جمع مذكر سالم- للإضافة.

- وحذف النون من جمع المذكر السالم (ذوي) للإضافة.

❁❁❁❁

٢٢٤- قول الشاعر:

ونَطْعَنُهُمْ حيثُ الكُلَى بعد ضَرْبِهِمْ   بِبِيضِ الَمواضِي حيثُ لَيُّ العَمائِمِ

الشاهد : في (حيث الكُلَى) و(حيث لَيٌّ) لأنّ (حيثُ) تختص بالإضافة إلى الجمل بنوعيها فإن تلاها اسم فهو مرفوع على أنه مبتدأ خبره محذوف.

والتقدير في الموضعين: (حيث الكُلَى موجودةٌ) و(حيث لَيٌّ العمائم قائمٌ)

حيثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، متعلق بالفعل (نطعنهم). والجملة الاسمية بعدها من المبتدأ (الكُلى) وخبره المحذوف في محل جر مضاف إليه.

حيثُ : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بالمصدر (ضربهم) وجملة (ليٌّ العمائم قائمٌ) في محل جر مضاف إليه.

بعدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (نطعنهم).

ببيضٍ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (ضربهم).

❁❁❁❁

٢٢٥- قول النابغة الذبياني:

علـى حينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ على الصِّبا وقُلْتُ: أَلَمّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

الشاهد : في (حين) حيث حملت معنى (إذ) في دلالتها على الإبهام، وعلى المُضي. فأجريت مُجراها في:

- إضافتها إلى الجمل بنوعيها.
- وبنائها على الفتح لأنها أضيفت إلى مبني (عاتبتُ) وهو فعل ماض.

ويجوز إعرابها فنقول (على حينِ عاتبت)، والمختار هنا البناء.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وابْـنِ أو اعْرِب ما كـ(إذْ) قد أُجريا واخـتَرْ بـنا مَتْـلُوِّ فعـلٍ بُـنيا

واختر بنا أي (بناء) فهو ممدود جاز قصره.

على حين: على حرف جر. حين: ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر بالحرف (على) والجار والمجرور متعلقان بفعل (كفكفت) في البيت السابق

وهو قوله:

فكفكفتُ مني عَبْرةً فرددتُها على النحر منها مستهِلٌّ ودامعُ

على الصبا: على حرف جر. الصِّبا: اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (عاتبت).

ألَمّا : الهمزة للاستفهام التوبيخي، لمّا: حرف جازم/ **تَصْحُ**: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف حرف العلة/ **والشيب وازع**: الواو حالية، والجملة في محل نصب على الحال.

❋❋❋❋

٢٢٦– قول الشاعر (سواد ابن قارب):

وكُنْ لي شَفيعاً يَوْمَ لاذُو شَفاعةٍ بِمُغْنٍ فَتيلاً عَنْ سَوادِ ابنِ قاربِ

الشاهد : في (يوم) حيث ورد بمعنى (إذ) في إبهامه ودلالته على المُضيّ(١)، فأُجري مجراها بالإضافة إلى الجمل بنوعيها، وقد أضيف هنا إلى الجملة الاسمية (لاذو شفاعة بمغنٍ).

وكن : كن: فعل أمر ناقص مبني على السكون، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ.

لي : اللام حرف جر. والياء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالخبر الآتي (اسم الفاعل). **شفيعاً**: خبر (كن) منصوب.

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل (شفيعاً).

لا : نافية عاملة عمل (ليس)/ **ذو**: اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة/ **شفاعةٍ**: مضاف إليه مجرور.

بمغنٍ : الباء حرف جر زائد. مغنٍ: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (لا).

---

(١) (يوم) دالّ على المضي وإنْ كان الحدث في المستقبل وذلك لتحقق وقوعه فكأنه قد مضى.

فتيلاً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفته. أي بمغنٍ إغناءً قَدْرَ فتيل. (والفتيل خيط دقيق في شق النواة).

عن سوادٍ: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (مغنٍ)/ ابنِ: صفة لسواد.

قارب : مضاف إليه مجرور. وجملة (لاذو شفاعة بمغنٍ) في محل جر مضاف إليه.

❁❁❁❁

٢٢٧– قول الشاعر:

كِلانـا غَـنِيٌّ عـن أخيـهِ حَياتَـهُ ... ونحـنُ إذا مِتْـنا أَشَـدُّ تَغانِيـا

الشاهد : في (كلانا).

حيث أضيفت (كلا) إلى اسم استوفى ثلاثة شروط وهي: التعريف (فهو ضمير) والإفراد (بلفظ واحد) والدلالة على اثنين بالنص أو بالاشتراك، وهنا الدلالة بالاشتراك لأن (نا) مشتركة بين الاثنين والجماعة.

كلانا : كلا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

غنيٌّ : خبر مرفوع/ **عن أخيه**: عن حرف جر. أخي: اسم مجرور بعن وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (غني).

حياته : حياةَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالصفة المشبهة (غني) والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ونحن : الواو عاطفة. نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ خبره (أشدُّ)

إذا متنا : إذا: ظرف زمان بمعنى (حين) خالٍ من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق باسم التفضيل (أشد). أي ونحن أشد تغانيا حين نموت[1].

تغانيا : تمييز لاسم التفضيل منصوب.

---

(١) وهو أفضل من إعراب (إذا) شرطية ظرفية لما في الشرط من معنى الاحتمال.

- جملة (متنا) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (إذا متنا) معترضة لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٢٨- قول الشاعر أبي دُواد الإيادي:

أَكُـلَّ امـرئٍ تحسـبينَ امـرأً ونـارٍ تَوَقَّدُ باللَّيْـلِ نـارا

الشاهد : في (ونارٍ)

حيث حذف المضاف (كلَّ) وبقي المضاف إليه (نارٍ) على جرّه بعد حذف المضاف فكأنه مذكور.

أكلَّ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. كلَّ مفعول به أول مقدَّم للفعل (تحسبين).
امرئٍ: مضاف إليه مجرور.

تحسبين : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل/ **امرأً**: مفعول به ثان للفعل (تحسبين).

ونارٍ : الواو عاطفة للجمل. نارٍ: مضاف إليه مجرور والمضاف محذوف تقديره (كلَّ) بدلالة ما تقدم، وهو المفعول الأول للفعل المقدر (تحسبين) الذي دل عليه المذكور. أي: وتحسبين كلَّ نارٍ..

وهذا الإعراب بتقدير محذوف يجنبنا عطف (نارٍ) على (امرئٍ) وعَطْفَ (ناراً) على (امرأً) وهو عطف ضعيف مختلف في صحته لأننا عطفنا على معمولي عاملين مختلفين. العامل الأول (كلَّ) المحذوف. والعامل الثاني (تحسبين) المحذوف. **توقد** (أصله تتوقَّدُ. حذفت التاء الثانية (الأصلية)[١] جوازاً للتخفيف): فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (نار) وجملة (توقد) في محل جر صفة لنارٍ/ **بالليل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (توقد).

ناراً : مفعول به ثان للفعل المحذوف (تحسبين).

---

(١) وهو مذهب البصريين في إبقاء تاء المضارعة لأنه جيء بها لمعنى. انظر (الإنصاف – المسألة ٩٣).

شواهد عمل المصدر

٢٢٩- قوله تعالى في سورة البقرة/(٢٥١):

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾

الشاهد : في (دفعُ الله الناسَ).

حيث أضيف المصدر إلى فاعله فنصب مفعوله. وهذه الحالة من عمل المصدر كثير.

لولا : حرف امتناع لوجود، شرط غير جازم/ **دفعُ**: مبتدأ مرفوع حذف خبره وجوباً لأنه كون عام (أي يمكن تقديره بكائن). أي ولولا دفع الله الناسَ مقدَّرٌ.

الله : اسم الله تعالى مضاف إليه مجرور/ **الناسَ**: مفعول به للمصدر (دفع).

بعضهم : بعضَ بدل من (الناس) بدل بعض من كل فهو منصوب كمتبوعه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

ببعضٍ : جار ومجرور متعلقان بحال من (بعضهم) أي بعضهم مكلَّفاً ببعض.

لفسدت: اللام واقعة في جواب (لولا).

- الجملة الاسمية (دَفْعُ الله الناس مُقَدَّرٌ) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير طرفي.

- جملة (لفسدت الأرض) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٢٣٠- قوله تعالى في سورة (البلد/١٤-١٥):

﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾﴾

الشاهد : في (إطعامٌ.. يتيماً) حيث عمل المصدر المنون (إطعامٌ) فنصب مفعوله (يتيماً)، لأن المصدر المنون يشبه الفعل في عدم قبوله (الـ) أو (الإضافة) فهو نكرة، والفعل في حكم النكرة، لأن الإضافة والاقتران بالـ من خصائص الأسماء.

أو إطعامٌ: أو حرف عطف بمعنى الإباحة/ **إطعامٌ:** اسم معطوف بالرفع على (فكٌّ) في قوله تعالى: ﴿**فكُّ رقبة**﴾.

في يومٍ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر (إطعام).

ذي مسغبة: ذي صفة ليوم فهو مجرور كموصوفه وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. **ومسغبةٍ:** مضاف إليه مجرور.

يتيماً : مفعول به منصوب للمصدر المنوَّن (إطعامٌ).

ذا مقربة: ذا: صفة (يتيماً) فهو منصوب كموصوفه وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة (مقربةٍ) مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٢٣١- قوله تعالى في سورة (المائدة/١٣):

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾

الشاهد : في (نقضهم ميثاقهم) حيث ورد المصدر (نقضهم) مضافاً إلى فاعله فنصب مفعوله (ميثاقهم).

فبما : الفاء بحسب ما قبلها. الباء حرف جر. ما: زائدة للتوكيد.

نقضهم : نقض: اسم مجرور بالباء. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل الآتي (لعنّاهم).

ميثاقهم : ميثاق: مفعول به منصوب بالمصدر (نقضهم). والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

لعنّاهم (لعَنّنا): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا) و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

وجعلنا : بمعنى (صيرنا) ينصب مفعولين. فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع. و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قلوبهم : مفعول به أول منصوب، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

قاسيةً : مفعول به ثان منصوب.

❁❁❁❁

٢٣٢- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٩٧):

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾

الشاهد : في (حجُّ البيت من).

حيث أضيف المصدر إلى مفعوله (البيت) فرفع فاعله (مَن) [(١)].

لله : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم / **على الناس**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر نفسه / **حجُّ**: مبتدأ مؤخر مرفوع. **أي**: حجُّ البيت فرضٌ لله على الناس.

البيتِ : مضاف إليه مجرور.

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل للمصدر (حج) وحُرِّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين.

استطاع : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

---

(١) ويجوز فيه البدل. وقد رجّح أبو حيان البدل وضعّف رفعه فاعلاً بأمرين: أولهما "إذا اجتمع فاعل ومفعول مع المصدر العامل فيهما فالراجح إضافة المصدر إلى فاعله. والأمر الثاني أنه يؤدي إلى تكليف الناس جميعاً المستطيع وغيره إلزام المستطيع بالحج وقد أخذ به بعض الفقهاء. انظر (الدر المصون ٣٢٢/٣) بتصرف يسير. ولعلّ أبا حيان قد انفرد بهذا.

إليه : إلى: حرف جر.. والجار والمجرور متعلقان بحال من (سبيلا) لتقدم الصفة على الموصوف. أي: سبيلاً موصلاً إليه..

سبيلاً : مفعول به منصوب.

- جملة (استطاع) من الفعل والفاعل صلة الموصول الاسمي (مَن) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٣٣- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/٤٠):

﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾

الأصل فيه (دعائي) وحذفت ياء المتكلم جوازاً لتناسب رؤوس الآيات.

الشاهد : فيه إضافة المصدر (دعاء) إلى فاعله (ياء المتكلم) وعدم ذكر المفعول به المقدر. أي وتقبل دعائي إياك. وهو كثير.

ربَّنا : منادى بأداة نداء محذوفة (يا) وهو مضاف منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وتقبَّل : الواو عاطفة. تقبلْ: فعل أمر للدعاء مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على اسم الله تعالى.

دعاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتناسب، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (يا ربنا) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (وتقبل دعاءِ) معطوفة على سابقتها "ربِّ اجعلني مقيم الصلاة" الاستئنافية فليس لها محل من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٣٤- قوله تعالى في سورة (فُصّلت/٤٩):

﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾﴾

الشاهد : في (من دعاءِ الخير) حيث أضيف المصدر (دعاء) إلى المفعول وعدم ذكر الفاعل. والتقدير: من دعائِهِ الخيرَ.

فيؤوس : الفاء رابطة لجواب الشرط. يؤوس: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو). أي فهو يؤوس قنوط.

قنوط : خبر ثان للمبتدأ المحذوف.

- جملة (مسه الشرُّ) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فيؤوس قنوط) في محل جزم جواب الشرط.
- الجملة (وإن مسه الشر فيؤوس قنوط) معطوفة على سابقتها (لا يسأم..).

❁❁❁❁

٢٣٥- الحديث النبوي:

((من قُبْلةِ الرَّجلِ امرأتَه الوضوءُ))(١)

الشاهد : إعمال (اسم المصدر قبلة) حيث أضيف إلى فاعله (الرجل) فنصب مفعوله (امرأته).

من قبلةِ : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم/الوضوءُ: مبتدأ مؤخر.

الرجلِ : مضاف إليه مجرور/ **امرأته**: امرأةَ: مفعول به لاسم المصدر (قبلة) منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

والتقدير: الوضوءُ مطلوبٌ من قبلة الرجل امرأته. (من) هنا للتعليل بمعنى السبب.

❁❁❁❁

٢٣٦- قول الشاعر:

ضعيفُ النِّكايةِ أعداءَهُ ... يَخَالُ الفرارَ يُراخي الأجَلْ

الشاهد : في (النكاية أعداءه) حيث ورد المصدر (النكاية) مقروناً بالـ فنصب معموله (أعداء) مفعولاً به. وهذه أقل حالات عمل المصدر وهو المقرون بالـ.

ضعيف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو)/ **النكاية**: مضاف إليه مجرور.

---

(١) من حديث الموطأ عند ابن عقيل ٥٣/٢.

أعداءه : أعداء: مفعول به منصوب للمصدر (النكاية).. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يخال : فعل مضارع من أفعال الظن ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على المبتدأ.

الفرار : مفعول به أول منصوب. وجملة (يُراخي الأجل) في محل نصب مفعول به ثان.

يراخي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (الفرار).

الأجلَ : مفعول به للفعل (يراخي) منصوب. وسُكّن لضرورة الشعر.

❁❁❁❁

٢٣٧- قول الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً ... أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

ظلوم: اسم المرأة أو صفتها. مُصاب: مصدر ميمي.

الشاهد : في (مصابكم رجلاً)، حيث عمل المصدر الميمي، فقد أضيف إلى فاعله ونصب مفعوله (رجلاً). فالمصدر الميمي واسم المصدر يعملان عمل المصدر.

أظلوم : الهمزة حرف نداء للقريب. ظلومُ: منادى مفرد علم أو نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب على النداء.

مُصابَ : اسم إنّ منصوب. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. رجلاً: مفعول به للمصدر الميمي (مصابكم) منصوب.

- جملة (أهدى السلام تحيةً) في محل نصب صفة لـ(رجلاً).

تحيةً : مفعول لأجله منصوب.

ظلمُ : خبر (إنْ) مرفوع.

- جملة (إن مصابكم رجلاً مُحيِّياً ظلمُ) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٣٨- قول الشاعر القطامي (ت نحو ١٣٠ هـ):

أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عنّي وبعد عَطَائِكَ المِئَةَ الرتاعا

الشاهد : في (عطائك المئة) فقد عمل اسم المصدر[1] (عطاء) مضافاً ونصب مفعوله (المِئَةَ).

أكفراً : الهمزة للاستفهام الإنكاري وفيه معنى التعجب. كفراً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أأكفر كفراً) والمراد بالكفر هنا جحود الفضل.

بعدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر (كفراً).

عني : عن حرف جر.. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر (ردٍّ).

وفيه شاهد آخر حيث أضيف المصدر (ردّ) إلى مفعوله (الموت) وحذف فاعله. والأصل (بعد ردِّك الموت) فلما حذف الفاعل في المعنى حل المفعول به محله.

وبعد : الواو عاطفة. بعد: ظرف زمان متعلق بالمصدر (كفراً).

عطائك : عطاءِ: مضاف إليه مجرور. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

المئة : مفعول به ثان لاسم المصدر المضاف (عطائك) منصوب/ **الرتاعا**: صفة للمئة. والمفعول الأول لاسم المصدر (عطائك) محذوف تقديره (وبعد عطائك إياي المئة) لأن فعله (أعطى) ينصب مفعولين.

❁❁❁❁

٢٣٩- قول الشاعر (الأقيشر الأسدي ت نحو ٨٠ هـ):

---

(١) هو اسم مصدر، لأن فعله (أعطى) مصدره (إعطاء) واسم المصدر أقلّ حروفاً من المصدر.

أَفْنَى تِلادِي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ   قَـرْعُ القواقيـزِ أَفْـواهُ الأَبـاريقِ

الشاهد : في (قرع القواقيز) حيث أضيف المصدر (قرع) إلى مفعوله (القواقيز) فرفع فاعله (أفواه). وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعـد جـرِّهِ الـذي أضـيف لَـهْ   كمِّـل بنصْـبٍ أو بـرفعٍ عَمَـلَهْ

التلاد : المال الموروث/ **والنَشَب**: المال المكتسَب/ **القواقيز**: الكؤوس.

وما : الواو عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب عطفاً على (تلادي) وهو مفعول به مقدم.

قرعُ : فاعل (أفنى)/القواقيز: مضاف إليه مجرور.

أفواهُ : فاعل المصدر (قرع)/الأباريق: مضاف إليه مجرور.

- جملة (جَمَّعتُ) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٤٠- قول الشاعر لبيد ابن ربيعة. شاعر مخضرم (ت ٤١ هـ):

حَـتَّى تَهَجَّـرَ في الـرَّوَاحِ وَهَاجَهـا   طَـلَبَ المُعَقِّـبِ حَقَّـهُ المَظْـلُومُ

الشاهد : في (المظلوم) وهو صفة للمعقب، وجاء مرفوعاً مع أن موصوفه مجرور وذلك مراعاة لمحل المجرور.

فقد أضيف المصدر (طلب) إلى فاعله (المعقب) فجاز في صفة المضاف إليه الجر مراعاة للفظه، والرفع مراعاة لمحله كما ورد في الشاهد، لأن المضاف إليه (المعقب) فاعل في المعنى، فجاءت صفته (المظلوم) بالرفع مراعاة لمحله ومعناه.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وجُـرَّ مـا يتـبع مـا جُـرَّ ومَـن   راعـى في الاتْـباع المحـلَّ فَحَسَـنْ

يقول الشاعر: إن حمار الوحش سار في الهاجرة عائداً بأُتُنِهِ دافعاً إياها بشدة كما يطلب المعقِّبُ المظلوم حقَّهُ.

حتى : ابتدائية (والجملة بعدها مستأنفة)/تهجرَّ: فعل ماض مبني على الفتح

الظاهر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على حمار الوحش.

في الرواح: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تهجر)/ **وهاجها**: الواو عاطفة، هاجَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على حمار الوحش، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

طلبَ : مفعول مطلق منصوب/المعقب: مضاف إليه مجرور/حقّه: حقَّ: مفعول به للمصدر (طلبَ). أي يطلبها طلبَ المعقب حقّه.

المظلومُ : صفة للمعقب بالرفع مراعاة لمحل الموصوف فهو فاعل في المعنى فمحله الرفع.

❁❁❁❁

٢٤١- قول رؤبة:

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بها حَسّانا
مَخافَةَ الإفلاسِ واللَّيّانا

الشاهد : فيه عطفه بالنصب (والليانا) على المجرور (الإفلاسِ) لأن المعطوف عليه في المعنى مفعول المصدر (مخافة) فعطف على المجرور مراعياً محله ومعناه فنصب.

داينت بها: أي أخذتها مقابل دَين لي عنده خوف إفلاسه أو تسويفه.

حسانا : مفعول به منصوب/ **مخافة**: مفعوله لأجله منصوب.

- وفيه شاهد آخر، وهو إضافة المصدر إلى فاعله (ياء المتكلم) فحذف فاعله وناب عنه مفعوله (الإفلاس) والأصل: مخافتي الإفلاسَ..

❁❁❁❁

٢٤٢- قول الفرزدق يصف قوة ناقته:

تنفي يَدَاها الحَصا في كلِّ هاجرةٍ ... نَفْيَ الدَّنانيرِ تَنْقادُ الصياريفِ

الشاهد : في (نفيَ الدنانيرِ تنقادُ).

حيث أضاف المصدر إلى مفعوله ورفع فاعله (تنقادُ) وهذا أقل من إضافة

المصدر إلى فاعله ونصبه مفعوله.

والمعنى : إن هذه الناقة تشتت الحصا تحت أخفافها وهي تندفع بقوة حتى في الهاجرة كما تنفي الدنانيرَ أصابعُ الصيارفة الناقدة المميِّزة.

يداها : يدا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى. وحذفت نونه للإضافة، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه/ **الحصا**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر/ **في كل**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تنفي) / **هاجرة**: مضاف إليه مجرور.

نفيَ : مفعول مطلق منصوب/ **الدنانير**: مضاف إليه مجرور/ **تنقادُ**: فاعل المصدر (نفي) مرفوع/ الصياريفِ: مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٢٤٣- قول الشاعر:

بِعِشْـرَتِكَ الكِـرامَ تُعَـدُّ مِـنهمْ   فَـلاَ تُـرَيَنْ لِغَيْـرِهِمُ أُلُوفـا

الشاهد : في اسم المصدر (عشرة).

حيث أضيف إلى فاعله (كاف الخطاب) ونصب مفعوله (الكرامَ).

بعشرةِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (تُعَدُّ)/والكاف: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه/الكرامَ: مفعول به منصوب.

تُعّدُّ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وهو المفعول به الأول.

منهم : من حرف جر.. والجار والمجرور متعلقان بالمفعول الثاني. أي تُعَدُّ محسوباً منهم.

فلا : الفاء استئنافية بمعنى التعليل. لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تُرَيَنْ : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا. ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) وهو

المفعول به الأول للفعل القلبي/ألوفاً: مفعول به ثان منصوب.

لغيرهم : لغيرِ: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (المبالغة) ألوفا. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

❁❁❁❁

٢٤٤- قول الشاعر:

إِذا صَحَّ عَوْنُ الخالقِ المَرْءَ لم يَجِدْ عسيراً مِنَ الآمالِ إلاّ مُيَسَّرا

الشاهد : في (عون) حيث أضيف اسم المصدر إلى فاعله (الخالق) ونصب مفعوله (المرءَ).

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بمضمون جملة الجواب (لم يجد عسيراً ألا مُيَسَّراً). أي تحققت آماله.

عسيراً : مفعول به أول للفعل القلبي/من الآمال جار ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة (عسيرا).

إلا ميسَّرا: إلا أداة حصر لا عمل لها/ميسَّرا: مفعول به ثان للفعل (يجد).

- جملة (صح عونُ الخالق) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (لم يجد عسيراً إلا ميسراً) جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

شواهد عمل اسم الفاعل

٢٤٥- قوله تعالى في سورة (آل عمران/١٣٣-١٣٤):

﴿أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ﴾.

الشاهد : في (الكاظمين الغيظَ) حيث عمل اسم الفاعل (الكاظمين) عمل فعله بلا شروط لاقترانه بالـ[1]، فنصب مفعوله (الغيظَ).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة (للمتقين).

والكاظمين: الواو عاطفة. الكاظمين: اسم معطوف على (المتقين) فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

الغيظ : مفعول به منصوب.

والعافين: الواو عاطفة. العافين: اسم معطوف على (المتقين) فهو مجرور ...

عن الناس: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (العافين).

❁❁❁❁

---

(١) وذلك لوقوعه موقع الفعل، لأن الـ الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول موصولية، وهي بحاجة إلى صلة، والموصول يدخل على الأفعال، فاشتد بدخولها عليه شبهه بالفعل فعمل مطلقاً، وفي سيبويه (بولاق ٩٣/١) قوله: «لأن الألف واللام منعتا الإضافة وصارتا بمنزلة التنوين».

٢٤٦- قوله تعالى في سورة (الكهف/١٨):

﴿وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾

الشاهد : في (باسطٌ ذراعيه) حيث عمل اسم الفاعل (باسطٌ) عمل فعله، مع أنه خالٍ من ال- وذلك لاستيفائه شَرْطَيْ عمله: فهو دال على الحال بدليل قوله تعالى (ونقلبهم) و لم يقل (وقلّبناهم). واعتمد على أحد خمسة أمور فسُبق بمبتدأ (كلبهم) و(باسطٌ) خبر له.

ذاتَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (نقلّبهم).

ذراعيه : مفعول به منصوب لاسم الفاعل (باسطٌ) وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

بالوصيد: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (باسطٌ).

❁❁❁❁

٢٤٧- قوله تعالى في سورة (الحج/٣٥):

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ۝٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ ..﴾.

وقرأ أبو عَمر من السبعة بالنصب (والمقيمي الصلاةَ)[1].

الشاهد : في (والمقيمي الصلاةِ) حيث ورد اسم الفاعل (المقيمي) محلى بالـ غير أنه خلا من النون (وهي بمثابة التنوين في الاسم المفرد) فأضيف إلى معموله.

- وقرأ أبو عمرو ابن العلاء وغيره من غير السبعة بإعمال اسم الفاعل (المقيمي) فنصب (الصلاةَ) وذلك لأن اسم الفاعل ورد محلى بالـ، وهو في هذه الحال يعمل. فيجوز في اسم الفاعل المستوفي شروط عمله إضافته إلى معموله، وفي هذا يقول ابن مالك:

وانصِبْ بذي الإعمال تِلْواً واخفضِ   وهو لنصب ما سواه مقتضي

(١) معجم القراآت القرآنية (٤/١٨٠).

وذلك بإزالة تنوينه إن كان خالياً من الـ كما في (باسطٌ ذراعيه).

أو حذف نونه إن كان مقروناً بالـ، كما في (المقيمي الصلاةِ) فيكون حذف النون للتخفيف لا للإضافة.

فإن كان مفرداً محلى بالـ جاز إعماله وإضافته فنقول: هذا المكرمُ الجارَ أو الجارِ.

المخبتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمخبتين.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (وجلت).

والصابرين: الواو عاطفة، (الصابرين) اسم معطوف على (المخبتين) فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

على ما : على حرف جر. ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (الصابرين).

والمقيمي: الواو عاطفة. المقيمي: اسم معطوف على (المخبتين) فهو منصوب كمتبوعه، وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت نونه للإضافة.

الصلاةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي قراءة أبي عمرو: (الصلاةَ) مفعول به منصوب لاسم الفاعل المحلى بالـ (المقيمي) «فحذف النون تخفيفاً لا للإضافة» (العكبري ٢/٩٤٢). والإضافة أكثر.

❁❁❁❁

٢٤٨- قوله تعالى في سورة (الأحزاب/٣٥):

﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ... وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ٣٥ ﴾.

الشاهد : في (الذاكرينَ اللهَ) حيث أعمل اسم الفاعل في صيغة الجمع (الذاكرين) فنصب اسم الله تعالى (اللهَ) وذلك لورود اسم الفاعل محلى بالـ وبالنون، فعمل مطلقاً فهو يشمل كل زمان.

والذاكرين: الواو عاطفة، الذاكرين: اسم معطوف على اسم (إنَّ)- المسلمين، فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

اللهَ : اسم الله تعالى مفعول به منصوب لاسم الفاعل (الذاكرين) وعلامة نصبه الفتحة.

والذاكراتِ: الواو عاطفة. الذاكرات: اسم معطوف على الذاكرين فهو منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

كثيراً : مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. أي والذاكرين الله ذكراً كثيراً ..

- جملة (أعدّ الله لهم مغفرة) في محل رفع خبر (إنّ).

لهم : اللام حرف جر ... والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أعدّ).

❀❀❀❀

٢٤٩- قوله تعالى في سورة (الزمر/٣٨):

﴿ إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ.. ﴾

وقرأ ثلاثة من السبعة (كاشفاتٌ ضُرَّه) .. (ممسكاتٌ رحمتَه) وهم أبو عَمر وعاصم والكسائي وغيرهم من غير السبعة(١).

(١) معجم القرآات القرآنية (٦/١٩-٢٠).

الشاهد : في (كاشفاتُ ضَرِّهِ) و(ممسكاتُ رحمتِه) حيث أضيف اسم الفاعل المستوفي شروط عمله وهو في صيغة الجمع المؤنث السالم فأضافه إلى معموله.

والصيغتان مستوفيتان شروط العمل وهما: الدلالة على الحال وكذلك الاستقبال، والاعتماد على مبتدأ قبلها.

وقرئ الموضعان بالتنوين والنصب عند أبي عمرو ورواية أبي بكر عن عاصم والكسائي كما أسلفت وهم من السبعة، دليل جواز إضافة الوصف المستوفي شروط عمله إلى معموله، وهو الذي عبّر عنه ابن مالك بقوله:

وانصِب بذي الإعمال تِلْواً واخفضِ ...

إنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين.

أرادني : أرادَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم / واسم الله تعالى فاعل مؤخر.

بضرٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أرادني).

هل : حرف استفهام.

- جملة (أرادني الله) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (هل هن كاشفات ضُرّه) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء الرابطة.

❁❁❁❁

٢٥٠- قوله تعالى في سورة (القمر/٦-٧)

﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ ﴾

الشاهد : في (خُشَّعاً أبصارُهم).

حيث عمل جمع اسم الفاعل (خُشّعاً) عمل مفرده، وقد استوفى شرطيْ العمل وهما: الدلالة على الحال أو الاستقبال، وسبقه بموصوف وهو صاحب الحال الضمير (هم) في قوله (عنهم) أو في (يدعوهم) أو الضمير في (يخرجون) وهذا الأخير أرجحها. وعامله أحدها (يدعوهم) أو (يخرجون) والأخير كذلك أرجح.

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (تولَّ).

تولَّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره لأنه معتل الآخر. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي صلى الله عليه وسلم.

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. وفيه حذف الضمير جوازاً لأمن اللبس والتقدير (يدعوهم) ومحله النصب مفعولاً به.

الداعي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

إلى شيء: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يدعو).

نكر : صفة لشيء فهو مجرور كمتبوعه.

خُشَّعاً : حال منصوب / أبصارُهم: أبصارُ: فاعل لاسم الفاعل (خشعاً) مرفوع.

- جملة (يدعو الداعي) في محل جر مضاف إليه/- جملة (يخرجون) في محل نصب حال من الضمير في (أبصارهم) وعامله اسم الفاعل (خشعاً).
- جملة (كأنهم جراد منتشر) في محل نصب حال صاحبه الواو في يخرجون وفعله عامله.

٢٥١- قوله تعالى في سورة (الطلاق/٣):

﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ ﴾

الشاهد : في (بالغُ أمرِه) حيث أضيف اسم الفاعل (بالغ) إلى معموله مع أنه مستوفٍ شرطَيْ عمله، فهو دال على الأزمنة كلها، ومعتمِدٌ على مُخْبَرٍ عنه وهو اسم (إنّ) مما يؤيد جواز إضافة اسم الفاعل المستوفي شروط عمله إلى معموله.

ولهذا قرأ بالتنوين والنصب ستة من السبعة، أي إن القراءة السابقة اقتصرت على رواية حفص عن عاصم. وبالتنوين تكون الدلالة للحال والاستقبال خاصةً. (معجم القراآت ١٦٦/٧).

- فالشاهد في القراءة الثانية (بالغٌ أمرَه) حيث نُوِّن اسم الفاعل المفرد فوجب[1] إعماله بنصب معموله (أمرَه) على أنه مفعول به.

- فالشاهد جواز إعمال اسم الفاعل بنصب مفعوله أو إضافته إليه.

مَن : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يتوكلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من).

على الله: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يتوكل).

فهو : الفاء رابطة لجواب الشرط. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

حسبُه : حسبُ (بمعنى كافيه) خبر مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (يتوكل) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فهو حسبه) في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) لأن التنوين والإضافة لايجتمعان.

- وجملة (الفعل والجواب) في محل رفع خبراً للمبتدأ (مَن).

- جملة (إن الله بالغٌ أمره) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٥٢- قوله تعالى في سورة (البقرة/٣٠):

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾

الشاهد : في إعمال اسم الفاعل (جاعلٌ) فنصب مفعولاً به (خليفة) لاستيفائه شرطيْ عمله، فهو دال على الحال والاستقبال والتنوين يدل على الاستقبال خاصة، وهو معتمدٌ على مُخْبَرٍ عنه وهو اسم (إنّ).

- ولم يقرأ أحد بغير التنوين، لأنها بلا تنوين تدل على الوقوع في الماضي، والأمر هنا مستقبل بالنسبة إلى زمن التكلم[1].

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بفعل محذوف جوازاً تقديره (اذكر).

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بحال من (خليفة) لتقدم الصفة على الموصوف. أي خليفةً مقيماً في الأرض.

- جملة (قال ربك) في محل جر مضاف إليه.

- جملة (إني جاعل ..) في محل نصب مفعول به مقول القول.

❁❁❁❁

٢٥٣- قوله تعالى في سورة (الأنعام/٩٦):

﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾

---

(١) ولولا هذا لجازت إضافته إلى معموله مع وجود الفاصل بينهما وهو الجار والمجرور (في الأرض) لأن الفصل بين المضاف والمضاف إليه جائز إذا كان الفاصل معمولاً للمضاف من ظرف أو جار ومجرور أو مفعول به وكذلك بالقسَم.

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عَمر وابن عامر (وجاعلُ الليلِ)[1].
- وقرأ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي (وجَعَلَ).
- الشاهد في تابع المجرور (الليلِ) وهو (الشمسَ).

فقد نُصب بالعطف على محل (الليل). أو بإضمار (جعل). وفي هذا الجواز بالعطف على محل تابع اسم الفاعل المجرور يقول ابن مالك:

واجْرُرْ أو انصِبْ تابع الذي انْخَفَضْ   كـ (مبتغي جاهٍ ومالاً مَن نَهَضْ)

فالقُ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

وجاعلُ : الواو عاطفة، جاعل: اسم معطوف على (فالقُ) / **الليلِ**: مضاف إليه مجرور وهو المفعول الأول / **سكناً**: مفعول به ثان لاسم الفاعل (جاعل). ونصْب المفعول الثاني لاسم الفاعل المضاف إلى معموله الأول نصبٌ واجب، وفيه يقول ابن مالك في الشطر الثاني:

وانصِب بذي الإعمال تلواً واخفضِ   وهو لنصب ما سواه مقتضي

حسباناً : اسم معطوف على (سكناً) فهو منصوب كمتبوعه.

- ويصح تقدير فعل (جعل) قبل (الشمس) فيكون العطف من عطف الجمل ولا شاهد فيه على قول ابن مالك في هذه الحال. أي: وجعل الشمسَ والقمرَ حسباناً.

فتكون (الشمس) مفعول به أول للفعل المقدر (جعل) و(حسباناً) هو المفعول الثاني.

❀❀❀❀

٢٥٤- قوله تعالى في سورة (إبراهيم/٤٠):

﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ ﴾

---

(١) ولم يقرأ بالتنوين أحد، لأن الفعل تم وانقضى، والتنوين يدل على المستقبل. انظر (معجم القراآت القرآنية (٢/٢٩٨).

الشاهد : في (مقيمَ الصلاةِ)

حيث ورد اسم الفاعل مضافاً إلى معموله مع استيفائه شرطَيْ العمل: فهو يدل على الحال والاستقبال، ومعتمد على مُخبْرَ عنه وهو ياء المتكلم في (اجعلني) وذلك لعدم تنوينه، ولو أُريد إعماله لقلنا (مقيماً الصلاةَ).

ربِّ : أصله يا ربي. منادى بأداة نداء محذوفة جوازاً (يا) وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة جوازاً للتخفيف، منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء. وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

اجعلْني : فعل أمر للدعاء مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على (ربي) والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعوله به أول.

مقيم : مفعول به ثان منصوب. /الصلاةِ: مضاف إليه مجرور.

ومن ذريتي: الواو عاطفة. من حرف جر. ذريتي اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وياء المتكلم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بنعت مقدر لمعطوف على ياء المتكلم. أي وبعضاً (تقياً) من ذريتي، لدلالة مِن على التبعيض.

❁❁❁❁

٢٥٥- قوله تعالى في سورة (فاطر/٢٢):

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾

الشاهد : في (بِمُسْمِعٍ مَن) حيث ورد اسم الفاعل مستوفياً شرطَّيْ عمله لخلوه من الـ ، فهو دال على الحال والاستقبال، ومعتمدٌ على مُخْبَرَ عنه (أنت) وأريد له أن ينصب معموله فَنُوِّن.

يُسمع : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وما : الواو عاطفة. ما: نافية عاملة عمل (ليس).

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسمها.

بِمُسمِعٍ : الباء حرف جر زائد للتوكيد. مسمعٍ: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ما).

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مسمع).

في القبور: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أي بمن يسكن في القبور (شبه أجساد الكافرين بالقبور لأنها تضم نفوساً ميتة لا تدرك).

❁❁❁❁

٢٥٦- قوله تعالى في سورة (النازعات/٤٥):

﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ۝٤٥ ﴾

الشاهد : في (مُنْذِر مَن) حيث أضيف اسم الفاعل إلى معموله مع استيفائه شرطَيْ العمل، فهو دال على الحال والاستقبال، ومعتمِد على مُخْبَرَ عنه وهو الضمير المنفصل (أنت). و لم ينصب معمولـه لعدم تنوينه، ولو أُريد إعماله النصب لقلنا (منذرٌ من) فتكون (مَن) الموصولية في محل نصب مفعولاً به.

- وقد قرأ بالتنوين (منذرٌ) أبو عَمر من السبعة وابن محيصن من العشرة. وغيرهما[١].

إنّما : كافة ومكفوفة.

أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ / **منذرُ**: خبره مرفوع.

مَن : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وفي القراءة الثانية بالتنوين (من) اسم موصول ... في محل نصب مفعول

---

(١) معجم القراآت القرآنية ٨/٦٧.

به، وعندها تشتد الدلالة على المستقبل خاصة، أما في قراءة غير التنوين فالدلالة شاملة للأزمنة الثلاثة وخاصة الماضي منها.

يخشاها : يخشى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (من) و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- وجملة (يخشاها) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي (مَن).

❁❁❁❁

٢٥٧- قول الشاعر الأعشى:

كَـناطحٍ صـخرةً يومـاً لِيُوهِـنَها ... فـلم يَضِـرْها وأَوْهَـى قَـرْنَهُ الوَعِلُ

الشاهد : في (كناطحٍ) حيث اعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر. أي كوعْلٍ ناطحٍ. وفي هذا يقول ابن مالك:

وقد يكون نعتَ محذوفٍ عُرِفْ ... فيستحقُّ العمـلَ الـذي وُصِفْ

كناطحٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. أي أنت واهمٌ كناطحٍ..

صخرةً : مفعول به لاسم الفاعل (ناطحٍ) / يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل (ناطح).

ليوهنها : اللام للتعليل. يوهنَ: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ناطح) و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من (أنْ المضمرة جوازاً والفعل) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (ناطح) أي: لتوهينها.

فلم : الفاء عاطفة / وأوهى: الواو عاطفة.

- جملة (يوهنها) صلة الموصول الحرفي (أنْ المضمرة) ليس لها محل من الإعراب.

- جملة (لم يضرها) معطوفة على جملة (يوهنها) لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (أوهى قرنه الوعلُ) معطوفة على (لم يضرها) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٥٨- قول الشاعر القُلاخ ابن حَزْن:

أخَا الحَرْبِ لَبّاساً إليها جِلالَها وليسَ بِوَلاّجِ الخَوالِفِ أَعْقَلا

الشاهد : في إعمال صيغة المبالغة (لبّاساً) عمل اسم الفاعل بشروطه، فهي دالة على الحال والاستقبال، ومعتمدة على موصوف (أخا).

أخا : حال صاحبه في بيت سابق. وهو منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

لباساً : حال ثانية / إليها: إلى حرف جر، و(ها) .. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (لباساً).

جِلالَها : جلالَ: مفعول به منصوب. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وليس : الواو للاستئناف. ليس فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أخا).

بولاّج : الباء حرف جر زائد للتوكيد. ولاّج: اسم مجرور بالباء لفظاً منصوب عملاً على أنه خبر (ليس).

الخوالفِ: مضاف إليه مجرور.

- وفيه شاهد آخر هو إضافة مبالغة اسم الفاعل (ولاّج) إلى معموله (الخوالف) مع استيفائه شرطَيْ العمل غير أنه لم يُنَوَّن، ولو أُريد إعماله النصب لنُوِّن فنقول: وليس بولاّجٍ الخوالفَ.

والخوالف: ج خالفة وهي المرأة التي تتخلف عن المعركة فتبقى في الخيام.

❁❁❁❁

٢٥٩- قول أبي طالب عم النبي ﷺ في رثاء زوج أخته:

ضَروبٌ بنصلِ السَّيفِ سُوقَ سِمانِها إذا عَدِمـوا زاداً فـإنَّكَ عاقِـرُ[(١)]

الشاهد : فيه إعمال صيغة المبالغة (ضروب) بنصبها المفعول به (سوق) وذلك لاستيفائها الشروط، بدلالتها على الحال، واعتمادها على مبتدأ محذوف تقديره (أنت) يعود على المرثيّ.

❁❁❁❁

٢٦٠- قول سيبويه في كتابه[(٢)] عن العرب:

«إنَّهُ لَمِنْحارٌ بَوائِكَها»

حيث أعمل صيغة المبالغة (مِنحار) فنصب مفعولاً به (بوائكَ) فقد استوفت الصيغة شرطَيْ العمل: بدلالتها على الحال، واعتمادها على اسم إنّ وأصله مبتدأ.

البوائك : ج بائك وهي الناقة السمينة.

❁❁❁❁

٢٦١- قول الشاعر (وهو من شواهد سيبويه)[(٣)]:

حَـذِرٌ أُمـوراً لا تَضـيرُ وآمـنٌ مـا لـيس مُـنْجيَهُ مِـنَ الأقْـدارِ

في البيت شاهدان:

- أولهما في (حَذِر) حيث عملت صيغة مبالغة اسم الفاعل (فَعِل) عمل اسم الفاعل فنصبت (أموراً) مفعولاً به، فهي مستوفية شرطَيْ عمل اسم الفاعل، فهي دالة على الحال والاستقبال، ومعتمدة على مُخْبَر عنه وهو المبتدأ المحذوف (هو).
- والشاهد الثاني في (آمنٌ) حيث عمل اسم الفاعل عمل فعله لاستيفائه الشرطين المذكورين.

---

(١) كتاب سيبويه (بولاق) ١/٥٧.

(٢) المصدر السابق ١/٥٨.

(٣) الموضع السابق.

حَذِرٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو).

أموراً : مفعول به منصوب / **لا تضير**: لا: نافية لا عمل لها. تضير: فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (أموراً).

– وجملة (لا تضير) في محل نصب صفة (أموراً).

وآمنٌ : الواو عاطفة. آمن: اسم معطوف على (حذِرٌ).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (آمن).

ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ما).

منجيَه : منجيَ: خبر (ليس) منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

من الأقدارِ: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (منجيه).

– وجملة (ليس منجيه ..) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٦٢– قول عنترة العبسي:

الشـاتِمَيْ عِرْضـي وَلَـمْ أَشْـتُمْهُما   والـناذِرَيْن إذا لم أَلْقَهُمـا دَمـي

في البيت شاهدان:

– أولهما إعمال اسم الفاعل (الناذرين) وهو في حالة التثنية لوروده معرفاً بالـ وفيه النون، فيعمل بلا شروط، فنصب مفعوله (دمي).

– والشاهد الثاني إضافة اسم الفاعل (الشاتِمَيْ) إلى مفعولـه مع أنه محلى بالـ، وذلك لوروده مثنى وقد حذفت نونه للإضافة[1].

---

(١) فلو كان مفرداً مقروناً بالـ لجاز نصبُه معمولَه، مع جواز إضافته إليه.

الشاتِمَيْ : صفة (لابنَيْ ضمضم) في البيت السابق وهو قوله:

ولقد خشِيتُ بأن أموتَ ولم تَدُرْ للحرب دائرةٌ على ابنيْ ضمضمِ

ولم أشتمها: الواو واو الحال.

إذا لم ألقهما: إذا: ظرف بمعنى (حين) خال من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق باسم الفاعل (الناذرَيْن).

أي : ينذران دمي حين أغيب عنهما.

❁❁❁❁

٢٦٣- قول طرفة ابن العبد:

ثــم زادُوا أنَّهُــمْ في قَوْمِهِــمْ غُفُــرٌ ذَنْــبَهُمُ غَيْــرُ فُخُــرْ

الشاهد : فيه إعمال جمع اسم الفاعل (غُفُر) وهو جمع تكسير، فنصب الاسم (ذنبَهم) لاستيفائه شرطَيْ العمل وهما: الدلالة على الحال أو الاستقبال، وتقدَّمَه مُخْبَرٌ عنه وهو اسم (أنَّ) وجاء (غُفُرٌ) منوناً[1].

في قومهم .. متعلقان بالفعل (زادوا).

غيرُ : خبر ثان لـ (أنهم). / فُخُرْ: مضاف إليه مجرور وسُكّن للضرورة.

---

(١) فلو كان جمعاً سالماً لا حتاج إلى النون كي ينصب معموله.

شواهد عمل اسم المفعول

٢٦٤- قوله تعالى في سورة (هود/١٠٣):

﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾

الشاهد : ورود (مجموع) اسم مفعول وقد عمل عمل فعله المبني للمجهول فرفع نائباً للفاعل (الناسُ) لاستيفائه شرطّيْ العمل الواردين في عمل اسم الفاعل، وفي هذا يقول ابن مالك:

وكُـلُّ مـا قُـرِّر لاسـم فـاعلِ يُعْطَى اسـمَ مفعولٍ بلا تفاضُلِ

فقد ورد خالياً من الـ فاحتاج إلى شرطين هما: الدّلالة على الحال أو الاستقبال، وأن يعتمد على شيء قبله وهو هنا الموصوف (يومٌ).

ذالك : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يومٌ : خبره مرفوع.

مجموعٌ : صفة ليوم مرفوع كمتبوعه / **له**: اللام حرف جر... والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مجموع).

الناسُ : نائب فاعل لاسم المفعول (مجموع).

❁❁❁❁

٢٦٥- قوله تعالى في سورة (ص/٤٩-٥٠):

﴿ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾

الشاهد : في (مفتحةً لهم الأبواب) حيث عمل اسم المفعول (مفتحة) فرفع نائباً

للفاعل (الأبوابُ) وذلك لاستيفائه شرطَيْ العمل لخلوّه من الـ فهو دال على الاستقبال، وتقدمه صاحب حال (جنات عدن).

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر / **للمتقين**: اللام حرف جر. المتقين اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بخبر (إنَّ) مقدَّم.

لَحسْنَ : اللام المزحلقة للتوكيد. حُسْنَ: اسم إنّ مؤخر. أي: إنّ حسنَ مآب مُعَدٌّ للمتقين.

مآب : مضاف إليه مجرور.

جناتِ : بدل من (حسنَ) فهو منصوب كمتبوعه، وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. وهو بدل كل من كل.

عَدْن : مضاف إليه مجرور.

مفتحةً : حال من (جنات) لإضافتها إلى (عدن) فتخصصت بهذه الإضافة.

لهم : اللام حرف جر .. والجار والمجرور متعلقان باسم المفعول (مفتحة).

الأبوابُ: نائب الفاعل مرفوع.

❁❁❁❁

٢٦٦- قوله تعالى في سورة (الأعراف/١٣٩):

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ ﴾

الشاهد : في (مُتَبَّر) حيث عمل وهو اسم مفعول عمل فعله المبني للمجهول فرفع نائب الفاعل (ما) بمعنى (الذي). وذلك لخلوه من الـ فاستوفى شرطَيْ عمله. فورد بمعنى الحال، واعتمد على مُخْبَرَ عنه قبله (هؤلاء).

- وفيه شاهد آخر يتعلق بعمل الصفة المشبهة (باطل) لدلالتها على الثبوت، فعملت عمل اسم الفاعل ورفعت اسم الموصول (ما) على الفاعلية.

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر/ هؤلاء (ها) للتنبيه. أولاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسمها / **مُتبرٌ**: خبر إنّ مرفوع.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائباً للفاعل.

هم فيه : هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ / فيه: في حرف جر .. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. أي: ما هم غارقون فيه. **وباطل**: الواو عاطفة. باطلٌ: اسم معطوف على (متبَّرٌ) فهو مرفوع كمتبوعه/ما: حرف مصدري. والمصدر المؤول من (ما كانوا يعملون) في محل رفع فاعل للصفة المشبهة (باطل) أي. وباطلٌ عملُهم.

- جملة (هم فيه) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يعملون) في محل نصب خبر (كانوا).
- جملة (كانوا يعملون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٦٧- قول زيد الخيل الطائيّ:

أتـاني أنَّهُـمْ مَـزِقُونَ عِرْضِـي   جِحـاشُ الكِرْمِـلَيْنِ لهـا فَدِيـدُ

الكِرْملين: اسم ماء بجبل طيّئ / فديد: ضجيج.

الشاهد : فيه إعمال مبالغة اسم الفاعل (مَزقون) وهي في صيغة الجمع فنصبت المفعول به (عِرْضي) بدليل إثبات النون، ولو أراد الإضافة لحذفها، والصيغة مستوفية شرطَيْ العمل وهما: الدلالة على الحال، والاعتماد على مبتدأ وهو الضمير في أنهم).

- والمصدر المؤول من (أنَّ وما بعدها) في محل رفع فاعل (أتاني). أي أتاني تمزيقُهم..

جحاشُ : أي هم جحاش / **لها فديدُ**: جملة اسمية في محل نصب حال صاحبه (جحاش). أي: حال كونهم ذوي صياح وضجيج.

شواهد عمل الصفة المُشَبَّهة

٢٦٨- قوله تعالى في سورة (فاطر/٢٧- ٢٨):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا
أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا
وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾

الشاهد : ورود الصفة المشبهة (مختلفاً) و(مختلفٌ) و(مختلفٌ) في المواضع الثلاثة وقد عملت فرفعت ما بعدها على الفاعلية. (وهي صفات مشبهة لدلالتها على الثبوت).

ألم : الهمزة للاستفهام التذكيري. لم حرف جزم ونفي وقلب/ تَرَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). / جملة (أنزل) في محل رفع خبر (أنَّ).

- والمصدر المؤول من (أنّ الله أنزل من السماء ماء) في محل نصب مفعول به سد مسدّ مفعولي (ترى) القلبية.

ثمراتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

مختلفاً : صفة لثمرات فهي منصوبة كمتبوعها.

ألوانُها : ألوان: فاعل الصفة المشبهة (مختلفاً). و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ومن الجبال: الواو عاطفة. من الجبال جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (ظهَرَ) / جُدَدٌ: فاعل للفعل المحذوف.

وفيه إعراب آخر هو: (جُدَدٌ) مبتدأ مؤخر، (من الجبالِ) جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم. أي: وجُدَدٌ بيض وحُمرٌ مختلفٌ ألوانها وغرابيب سود موجودةٌ من الجبال.

بيض : صفة لجُدَد / **وحُمْر**: معطوف على (بيض) / **مختلفٌ**: صفة ثانية لجُدَد. / **وغرابيب**: اسم معطوف على (بيض) / **سود**: صفة لغرابيب، والأصل: وسُود غرابيب.

ومن الناس: الواو عاطفة (من الناس): جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم.

والدواب: الواو عاطفة، (الدوابّ) اسم معطوف على (الناس) فهو مجرور كمتبوعه.

والأنعامِ : الواو عاطفة، (الأنعام) اسم معطوف على (الناس) فهو مجرور كمتبوعه.

مختلفٌ : مبتدأ مؤخر، وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف. أي: وخَلْقٌ مختلفٌ ألوانُه.

ألوانُه : ألوانُ فاعل للصفة المشبهة (مختلف) مرفوع. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. أي: وخَلْقٌ مختلفٌ ألوانه موجودٌ من الناس والدوابّ والأنعام.

كذلك : الكاف اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له. أي مختلفٌ اختلافاً مثل ذلك.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبُعد، والكاف للخطاب.

❀❀❀❀

٢٦٩- قوله تعالى في سورة (النحل/١٣):

﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ ﴾

ذرأ أي خلق. والتقدير: وجعل ما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه.

الشاهد : عمل الصفة المشبهة (مختلفاً) فرفعت الفاعل (ألوانُه).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لفعل محذوف تقديره (جعل) بمعنى (صيّر).

ذرأ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى / (لكم): اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر باللام، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ذرأ). (في الأرض) جار ومجرور متعلقان بالفعل (ذرأ).

مختلفاً : مفعول به ثان للفعل (جعل) المقدر منصوب.

ألوانُه : ألوانُ: فاعل الصفة المشبهة (مختلفاً) مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (ذرأ ..) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٧٠- قوله تعالى في سورة (الزمر / ٢٢):

﴿ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾

الشاهد : عمل الصفة المشبهة (القاسية) فرفعت معمولها (قلوبُهم) على الفاعلية.

ويلٌ : مبتدأ مرفوع، وصح الابتداء به وهو نكرة لدلالته على الدعاء.

للقاسية : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي فويلٌ مُعَدٌّ للقاسية ..

قلوبهم : قلوبُ: فاعل مرفوع للصفة المشبهة (القاسية) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

من ذكرِ: جار ومجرور متعلقان بحال من (قلوبهم) أي معرِضةً عن ذكر الله (من هنا للمجاوزة بمعنى عن).

واسم الله تعالى مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٢٧١- قوله تعالى في سورة (الأنعام / ١٤١):

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾

الشاهد: في ورود الصفة المشبهة (مختلفاً) وقد رفعت معمولها (أُكُلُه) على الفاعلية.

وهو : الواو بحسب ما قبلها / هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر (أنشأ) فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على الضمير المنفصل (هو) والمراد اسم الله تعالى.

جناتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

معروشاتٍ: صفة لجنات فهي منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الكسرة بدل الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم. / **وغيرَ**: الواو عاطفة، غيرَ: اسم معطوف على (معروشات) فهي منصوبة كمتبوعها. / **معروشاتٍ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

والنخلَ : الواو عاطفة، النخل: اسم معطوف على (جناتٍ) فهي منصوبة كمتبوعها.

والزرعَ : الواو عاطفة، الزرعَ اسم معطوف على (جناتٍ) فهو منصوب كمتبوعه.

مختلفاً : حال من (النخل) منصوب. / **أُكُله**: أُكُلُ: فاعل للصفة المشبهة (مختلفاً) مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- وفيه إعرابٌ آخر يقوم على تقدير فعل محذوف. أي (وجَعَلَ النخل والزرعَ مختلفاً أُكُله).

فتصبح (النخلَ مفعول به أول للفعل المحذوف و(مختلفاً) مفعوله الثاني، ويبقى الشاهد وغيره كما تقدم.

- جملة (أنشأ ..) صلة الموصول الاسمي (الذي) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٧٢– قوله تعالى في سورة النحل / ٦٩):

﴿ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ﴾

الشاهد : في (مختلفٌ ألوانُه) حيث رفعت الصفة المشبهة (مختلفٌ) معمولها (ألوانُه) على الفاعلية.

مختلفٌ : صفة لشراب فهي مرفوعة كموصوفها / **ألوانُه**: ألوانُ فاعل الصفة المشبهة مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. / **فيه**: في حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم / **شفاءٌ**: مبتدأ مؤخر. أي شفاءٌ مُقَدَّرٌ فيه / **للناس**: جار ومجرور متعلقان بالمصدر شفاء.

– وجملة (فيه شفاء للناس) في محل رفع صفة ثانية لشراب.

❁❁❁❁

٢٧٣– قوله تعالى في سورة (البقرة / ٢٨٣):

﴿ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ﴾

الشاهد : في (آثمٌ قلبُه).

حيث عملت الصفة المشبهة (آثمٌ)[1] فرفعت معمولها على الفاعلية.

ولا : الواو بحسب ما قبلها / لا ناهية تجزم الفعل المضارع.

تكتموا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل / **الشهادة**: مفعول به منصوب.

ومَنْ : الواو للاستئناف. مَن: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) آثم صفة مشبهة وليست اسم فاعل لدلالتها على الثبوت، فالإثم ثابت على كاتم الشهادة بنص الكتاب الكريم.

يكتُمْها : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن). و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فإنه : الفاء رابطة لجواب الشرط، إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

آثمٌ : خبر (إنّ) مرفوع / **قلبُه**: قلبُ: فاعل للصفة المشبهة (آثم) مرفوع. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

- جملة (يكتمها) من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فإنه آثم قلبه) في محل جزم جواب الشرط.

- وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَن).

❁❁❁❁

٢٧٤- قوله تعالى في سورة (التوبة/١٢٨):

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

الشاهد : في (عزيز عليه ما عنتم)

حيث عملت الصفة المشبهة (عزيز) فرفعت معمولها (المصدر المؤول) على الفاعلية (ما عَنِتُّمْ = عَنَتُكم).

لقد : اللام واقعة في جواب قَسَم مقدر. قد حرف تحقيق.

من أنفسكم: من أنفِس: جار ومجرور متعلقان بصفة من (رسول) أي: رسول منحدرٌ من أنفسكم (يريد من بينكم) والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

عزيز : صفة ثانية لرسول وكذلك (حريصٌ) صفة ثالثة و(رؤوف) صفة رابعة (رحيم) صفة خامسة لرسول.

عليه : على حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (عزيز).

ما عنتُّم: ما: حرف مصدري. (عنِتُّم) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع.

- والمصدر المؤول من (ما عنتُّم) في محل رفع فاعل للصفة المشبهة (عزيز).

أي: عزيز عليه عَنَتُكم.

عليكم : على حرف جر .. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (حريص) بالمؤمنين: الباء حرف جر .. والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (رؤوف).

- جملة (لقد جاءكم رسول) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم المقدر.

- جملة (عَنتُّم) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٧٥- قوله تعالى في سورة (آل عمران/٥٥)

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ
إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ
فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

- هذه الآية الكريمة من شواهد اسم الفاعل ..

حيث ورد أسماء الفاعلين (متوفيك) و(رافعك) و(مطهرك) و(جاعلُ) وقد استوفت شروط عملها غير أنها أضيفت إلى معمولاتها لعدم تنوينها، ولو نُوِّنت لنصبت معمولاتها على المفعولية.

فالكاف في (متوفيك) و(رافعك) و(مطهرك) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وكذلك اسم الموصول (الذين) في (وجاعلُ الذين) في محل جر مضاف إليه، وهو المفعول الأول لاسم الفاعل (جاعل). و(فوقَ) ظرف مكان منصوب متعلق بالمفعول الثاني. أي: وجاعلُ الذين اتّبعوك (باقين) فوق .. والجار والمجرور (إلى يومِ) متعلقان بالمفعول الثاني المحذوف (باقين).

شواهد التعجب

٢٧٦- قوله تعالى في سورة (البقرة/١٧٥):

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾﴾

الشاهد: في (ما أصبرَهم) حيث وردت صيغة التعجب القياسية (ما أفعله) من الفعل (صبر) لاستيفائه الشروط السبعة المطلوبة. فهو: ثلاثي / ليس الوصف منه على وزن (أَفْعَل) /تام/ مثبت/ مبني للمعلوم/ متصرف/ قابل للتفاوت.

أولئك : أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

الذينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

اشتروا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الضلالة: مفعول به منصوب.

بالهدى : الباء حرف جر. الهدى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشتروا)(١).

والعذاب: الواو عاطفة، العذاب: اسم معطوف على (الضلالة) فهو منصوب كمتبوعه.

---

(١) تدخل الباء على الشيء المتروك إذا كان الفعل للشراء، ومع فعل البيع على الشيء المأخوذ.

بالمغفرةِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشتروا).

فما أصبرهم: الفاء استئنافية. ما: نكرة تامة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ[1].

أصبرَ : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما). والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

على النار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أصبرهم).

- جملة (اشتروا ..) صلة الموصول الاسمي (الذين) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ما أصبرهم على النار) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (أصبرهم على النار) في محل رفع خبر (ما) والتقدير: (شيء صبّرهم..) على سبيل التعجب من إقدامهم على ملابسة أسباب دخول النار.

❁❁❁❁

٢٧٧- قوله تعالى في سورة (مريم/٣٨):

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝٣٨﴾

في الآية الكريمة شاهدان في التعجب:

- أولهما ورود الصيغة القياسية (أفعِلْ به) في (أسمِعْ بهم وأبصِرْ) وذلك لاستيفاء الفعلين (سمع وبَصُر) الشروط السبعة المطلوبة، وفي هذا يقول ابن مالك:

وُصـغْهما مـن ذي ثلاث صُرِّفا   قـابلِ فضـل تَـمَّ غـيرِ ذي انـتفا
وغـيرِ ذي وصفٍ يضاهي أشهلا   وغـيرِ سـالكٍ سـبيلَ فُعِـلا

وقد أجاز النحويون صوغ صيغَتي التعجب القياسيتين (ما أَفْعَلَه وأَفْعِلْ به) من الأفعال المبدوءة بهمزة ليست للتعدية. كقولنا في (أَظْلَمَ) ما أظْلَمَ الليلَ ومنه في (أَبْصَرَ) ما أبصره وأبصِرْ به. وفي كتاب سيبويه ما يؤكد هذا[2].

---

(١) وصح الابتداء بها وهي نكرة لتضمنها معنى التعجب.

(٢) انظر كتابه (بولاق) ٢/٢٥٢.

- والشاهد الثاني جواز حذف المتعجب منه في قوله تعالى (وأَبْصِرْ) بقرينة هي تقدُّم نظيره في المعطوف عليه (أَسْمِعْ بهم). وفي هذا يقول ابن مالك:

وحَـذْفَ ما منه تعجبتَ اسْتَبِحْ   إنْ كـان عند الحذف معناه يَضِحْ

أَسْمِعْ بهم: أَسْمِعْ: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض.

بهم : الباء حرف جر زائد. والهاء ضمير متصل مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل. والميم علامة الجمع.

وأَبْصِرْ : الواو عاطفة. أَبْصِرْ: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب جاء على صورة الأمر مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون العارض. وحُذف فاعله جوازاً لتقدم ما يدل عليه. أي وأبصِرْ بهم.

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل الأول (أَسْمِعْ).

يأتوننا : يأتون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (لكن): حرف استدراك لا عمل له مبني على السكون وحُرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

الظالمون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

اليومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالخبر المحذوف. أي: لكن الظالمون واقعون اليومَ في ضلال مبين.

في ضلال: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف نفسه / مبين صفة لضلال فهو مجرور كمتبوعه.

❁❁❁❁

٢٧٨– قوله تعالى في سورة (البقرة / ٢٨):

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَـٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾

الشاهد : ورود (كيف) وفيها معنى التعجب من عدم إعمال بعض الناس عقولهم ليدركوا أنهم يكفرون بمن يتصرف بمصائرهم في الإحياء والإماتة..! وهذا من التعجب السماعي.

كيف : اسم استفهام بمعنى التعجب مبني على الفتح في محل نصب حال للفعل (تكفرون). وصاحبه واو الجماعة في الفعل.

وكنتم : الواو واو الحال. (كنتم) فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (التاء). والتاء ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص، والميم علامة الجمع.

أمواتاً : خبر (كنتم) منصوب.

– وجملة (كنتم أمواتاً) في محل نصب على الحال. والتقدير (وقد كنتم أمواتاً). بتقدير (قد) لتقريب الماضي من الحال.

فأحياكم: الفاء عاطفة. أحيا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

ثم : حرف عطف / **يميتكم**: فعل مضارع مرفوع. وفاعله .. يعود على اسم الله تعالى. والكاف .. في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

ثم يحييكم: ثم حرف عطف. يحيي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وفاعله .. يعود على اسم الله تعالى. والكاف .. في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

ثم إليه ترجعون: ثم حرف عطف للدلالة على التراخي النسبي في الزمن. إلى حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ترجعون).

تُرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

- جملة (تكفرون بالله) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (كنتم أمواتاً) في محل نصب حال.
- جملة (أحياكم) معطوفة على سابقتها في محل نصب. لأن العطف بالفاء لدلالتها على الترتيب.
- جملة (ثم يميتكم) معطوفة على جملة (أحياكم) في محل نصب، لأن العطف بثم، لدلالتها على الترتيب.
- جملة (ثم يحييكم) معطوفة على جملة (يميتكم) في محل نصب.
- جملة (ثم إليه ترجعون) معطوفة على جملة (يحييكم) في محل نصب.

❁❁❁❁

٢٧٩- قوله تعالى في سورة (الفتح/٢٨):

﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ
ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٢٨﴾

الشاهد : في قوله تعالى (وكفى بالله ..)

حيث زيدت الباء في فاعل (كفى) مع جواز حذفها، بخلاف زيادتها في فاعل صيغة التعجب (أَفْعِلْ به) فقد زيدت في فاعل الصيغة مع لزوم إبقائها حتى يبدو الفاعل في صورة المفعول، لقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر.

هو الذي: مبتدأ وخبره / **وكفى**: الواو للاستئناف / كفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

بالله : الباء حرف جر زائد. واسم الله تعالى مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل.

شهيداً : تمييز منصوب.

بالهدى : الباء حرف جر. الهدى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بحال من (رسوله) أي مكلفاً بالهدى. أي أرسله هادياً.

ليظهره : اللام للتعليل. يظهر: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أرسله). أي لإظهاره على الدين.

على الدين: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يظهره).

كلّه : كلٍّ: توكيد معنوي للدين فهو مجرور كمتبوعه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (أرسل رسوله) من الفعل والفاعل صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يظهره) لا محل لها من الإعراب فهي صلة الموصول الحرفي (أنْ المضمرة).
- جملة (كفى بالله شهيداً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٨٠- الحديث النبوي

((سبحانَ اللهِ إنّ المؤمنَ لايَنْجُس)).

الشاهد : استعمال (سبحان) للدلالة على التعجب، وهو من أساليب التعجب السماعية.

سبحانَ : مفعول مطلق بمعنى تنزيهاً لفعل محذوف تقديره أسبح منصوب.

لا يُنجس: لا نافية لا عمل لها / ينجسُ: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (المؤمن).

❁❁❁❁

٢٨١- قول العرب:

« لله دَرُّه فارساً »

أي لله خيرُه وفَعالهُ، لأن الدّرّ أفضل ما يُحتلب[1].

الشاهد : استعمال (لله دَرُّه) أسلوباً لإظهار التعجب، وهو من أساليب التعجب السماعية.

لله : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم تقديره (منسوبٌ).

دَرُّه : دَرُّ: مبتدأ مؤخر. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فارساً : تمييز منصوب. وجاء مشتقاً والتمييز لا يكون إلا جامداً، وذلك في حالة خاصة. وهو من قبيل تمييز الجملة (تمييز النسبة) وفي ورود التمييز بعد التعجب يقول ابن مالك.

وبعد كل ما اقتضى تَعَجُّبا   مَيِّز كـ(أكرِمْ بأبي بكر أبا)

وهو جميعاً من تمييز النسبة.

❁❁❁❁

٢٨٢- قول سُحيم عبد بني الحسحاس

عُميرةَ وَدِّعْ إنْ تَجهَّزْتَ غازيا   كَفى الشَّيْبُ والإسلامُ للمرء ناهيا

الشاهد : حذف الباء في فاعل (كفى) في قوله (كفى الشيبُ والإسلامُ) جوازاً، بخلاف الباء التي تتصل بفاعل صيغة التعجب (أفعِلْ به) فهي مع كونها زائدة ملازمة لفاعل هذه الصيغة.

عميرةَ : مفعول به مقدم للفعل (ودِّع)

إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين / **تجهزْتَ**: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم فعل الشرط، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف لتقدم ما يدل عليه.

---

(١) اللسان / درر.

غازيا : حال صاحبه تاء الضمير في (تجهزت).

الشيبُ : فاعل (كفى)

ناهياً : تمييز نسبة، لبيان نسبة كفاية الشيب والإسلام للمرء، منصوب.

للمرء : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ناهيا).

❁❁❁❁

٢٨٣- قول الشاعر:

جَزَى اللهُ عَنّي - والجزاءُ بفضلِهِ - ربيعةَ خيراً ما أَعَفَّ وأكْرَما

الشاهد : في (ما أعفَّ وأكرما) حيث جاز حذف المتعجَّب منه وهو المفعول به (ها) أي ما أعفّها وأكرمها. وهو حذف جائز لتقدم ما يدل عليه.

جزى الله: جزى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، واسم الله تعالى فاعله مرفوع/ **عني**: عن حرف جر. والياء ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جزى).

والجزاء بفضله: الواو للاعتراض. **الجزاء** مبتدأ مرفوع / **بفضله**: بفضلٍ جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي والجزاء حاصلٌ بفضله تعالى، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والجملة الاسمية معترضة لا محل لها من الإعراب.

ربيعةَ : مفعول به أول للفعل (جزى).

خيراً : مفعول به ثان للفعل (جزى).

ما أعفَّ: ما تعجبية، نكرة تامة بمعنى (شيء) مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. / أعفَّ: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

- وجملة (أعَفَّ) من الفعل والفاعل والمفعول المحذوف في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

وأكرما : الواو عاطفة. أكرم: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح

الظاهر. والألف للإطلاق. وجملة (أكرمَ) من الفعل والفاعل والمفعول المحذوف معطوفة على سابقتها في محل رفع.

❁❁❁❁

٢٨٤- قول الشاعر أوس ابن حَجَر

أُقِيمُ بِدارِ الحَزْمِ ما دامَ حَزْمُها   وأَحْرِ ـ إذا حالَتْ ـ بأنْ أتَحَوَّلا

الشاهد : جواز الفصل بين فعل التعجب (أَحْرِ) والمتعجَّب منه (بأن أتحولا) بالظرف (إذا حالَتْ)، وصح هذا الفصل لأن الظرف معمول لفعل التعجب فهو متعلق به.

ما دام : ما مصدرية ظرفية. دام فعل ماض تام. حزمها: حزمُ فاعل مرفوع. و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من (ما والفعل) في محل نصب على الظرفية الزمانية، أي أُقيم بدار الحزم مدة دوام حزمها- وهو (أي الظرف) متعلق بالفعل (أقيم). وجملة (دام حزمها) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

وأحْرِ : الواو عاطفة. أَحْرِ: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب جاء على صيغة الأمر، مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض الذي أدى إلى حذف حرف العلة لالتقاء الساكنين.

إذا : ظرف للزمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أحْرِ).

حالَتْ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والتاء تاء التأنيث الساكنة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (دار الحزم).

بأن : الباء حرف جر زائد. أنْ حرف مصدري فحسب.

أتحولا : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على الشاعر. والألف للإطلاق.

- والمصدر المؤول من (أن والفعل) مجرور بالباء لفظاً في محل رفع فاعل لفعل التعجب (أحْرِ).

- وجملة (أتحولا) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

وجواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه جائز بمعمول فعل التعجب من الجار والمجرور والظرف وكذلك بالنداء. كقول علي ﷺ «أعزز عليّ أبا اليقظان أن أراك صريعاً مجدَّلا» [أبو اليقظان كنية عمار ابن ياسر].

❁❁❁❁

٢٨٥- قول الشاعر:

خَليليَّ ما أحْرى بِذِي اللّبِّ أنْ يُرى صَبوراً ولكنْ لا سَبيلَ إلى الصَّبْرِ

الشاهد : جواز الفصل بين فعل التعجب (ما أحرى) والمتعجب منه (أن يرى صبوراً) بمعمول فعل التعجب من الجار والمجرور أو الظرف أو بالنداء، والفاصل هنا الجار والمجرور (بذي اللُّبِّ).

خليليَّ : منادى بأداةنداء محذوفة جوازاً (يا) وهو مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة، وياء المتكلم (المدغمة بياء التثنية) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ما أحرى: ما تعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحرى: فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما).

بذي : الباء حرف جر. (ذي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أحرى).

اللبِّ : مضاف إليه مجرور.

أن يرى: أن: حرف مصدري ناصب / يُرى: فعل مضارع مبني للمجهول، منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (ذي اللب) وهو المفعول الأول للفعل القلبي (يرى) .

صبوراً : مفعول به ثان للفعل (يرى).

- والمصدر المؤول من (أن يرى) في محل نصب مفعول به لفعل التعجب (أحرى).

ولكن : الواو للاستئناف. لكن حرف استدراك لا عمل له / **لا سبيل**: لا نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ) / سبيلَ: اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

إلى الصبر: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (لا) أي لا سبيل ممكنٌ إلى الصبر.

- جملة (أحرى بذي اللب أنْ يرى صبوراً) في محل رفع خبر (ما) التعجبية.
- جملة (يُرى صبوراً) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (خليليّ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ما أحرى بذي اللب..) جواب النداء لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ولكن لا سبيل إلى الصبر) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

٢٨٦- قول العباس ابن مرداس:

وقـالَ نَـبِيُّ المسْـلمينَ تَقَدَّمـوا   وأَحْـبِبْ إليـنا أنْ تكـونَ المُقَدَّمـا

- في البيت شاهدان.
- أولهما جواز الفصل بين فعل التعجب (أحْبِبْ) والمتعجَّب منه (أن تكون المقدَّما) بالجار والمجرور (إلينا) وذلك لأن الجار والمجرور معمول لفعل التعجب.
- والشاهد الثاني جواز حذف الباء الزائدة من فاعل فعل التعجب (أَفْعِل به) مع (أنْ) أو (أنّ). وقد حذفت الباء هنا مع (أنْ).

تقدموا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وجملة (تقدموا) في محل نصب مفعول به مقول القول.

وأحبِبْ: الواو للاستئناف. أحبِبْ: فعل ماض جامد للتعجب جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره منع من ظهوره السكون العارض.

إلينا : إلى حرف جر. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بفعل التعجب (أحبب).

أن تكون: أنْ حرف مصدري ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن. واسم (تكون) ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي عليه الصلاة والسلام. والمصدر المؤول من (أن تكون) في محل رفع فاعل لفعل التعجب (أحْبِبْ). أي: أحبِبْ إلينا كونُك المقدما.

المقدما : خبر (تكون) منصوب. والألف للإطلاق.

وجملة (تكون المقدما) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

شواهد المدح والذم

٢٨٧- قوله تعالى في سورة (ص/٣٠)

﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود فاعل (نعم) اسماً ظاهراً محلًى بال (العبد).

- وثانيهما حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليه وهو (سليمان) عليه السلام بدليل ما بعد الآية الكريمة وهو قوله تعالى: (إذْ عُرض عليه بالعشيّ الصافنات الجياد). والتقدير: نعم العبد هو.

وفي هذا الحذف للمخصوص بالمدح أو بالذم يقول ابن مالك:

وإن يُقَدَّم مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ... كـ (العلمُ نِعْمَ المُقْتَنى والمُقْتَفَى)

وهبْنا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لداوودَ : اللام حرف جر. داوودَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (وهبنا).

سليمانَ : مفعول به منصوب للفعل (وهبنا).

نَعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر.

العبدُ : فاعل (نعم) مرفوع. والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (هو) يعود

على سليمان عليه السلام، محله الرفع على الابتداء، وجملة (نعم العبد) في محل رفع خبر له.

- جملة (إنه أواب) في محل نصب حال صاحبه (العبد).

❁❁❁❁

٢٨٨- قوله تعالى في سورة (النحل/٣٠):

﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما مجيء فاعل (نعم) اسماً ظاهراً مضافاً إلى محلى بالـ (دار المتقين).

- وثانيهما حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليه (دار الآخرة).

والتقدير: ولنعم دار المتقين هي.

للذين : اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم / حسنةٌ هي المبتدأ المؤخر. والتقدير: حسنةٌ مُعَدَّة للذين أحسنوا في هذه الدنيا.

أحسنُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

في هذه : في حرف جر. (ها) للتنبيه / ذِهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (أحسنوا).

الدنيا : بدل من اسم الإشارة فهو مجرور كمتبوعه وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ولدارُ : الواو للاستئناف. اللام لام الابتداء للتوكيد. دارُ: مبتدأ مرفوع.

الآخرةِ : مضاف إليه مجرور / **خيرٌ** خبر المبتدأ مرفوع.

ولنعم دار: الواو للاستئناف. اللام لام ابتداء للتوكيد. نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر / دارُ: فاعل (نعم) مرفوع.

المتقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنوع تقابل التنوين في الاسم المفرد.

والمخصوص بالمدح محذوف تقديره (هي) محله الرفع على أنه مبتدأ، وجملة نعم دار المتقين في محل رفع خبر له. والجملة بتمامها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٨٩- قوله تعالى في سورة (الكهف/٥٠):

﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود فاعل (بئس) ضميراً مستتراً مفسراً بالتمييز (بدلاً) أي بئس البدلُ بدلاً للظالمين.
- والشاهد الثاني حذف المخصوص بالذم (هو) يعود على إبليس لتقدم ما يدل عليه في قوله تعالى (... فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه، أفتتخذونه وذريته...). والتقدير: بئس البدلُ بدلاً للظالمين هو.

أفتتخذونه: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي[(١)]. الفاء عاطفة على معطوف عليه محذوف. أي: أتكفرون فتتخذونه .. / تتخذون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل (تتخذون).

وذريته : الواو عاطفة، ذريةَ: اسم معطوف على محل هاء الضمير في (تتخذونه) فهو منصوب كمتبوعه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أولياءَ : مفعول به ثان للفعل (تتخذونه) منصوب بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه مختوم بألف تأنيث ممدودة زائدة (وزنه أفعلاء).

---

(١) هو إنكاري لمن لم يتخذ الشيطان ولياً، وتوبيخي لمن اتخذه كذلك، وكلا الصنفين قائم مخاطب بهذه الهمزة.

من دوني : من: حرف جر. دوني اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بصفة لأولياء. أي: أولياء معبودين من دوني.

وهم : الواو واو الحال. هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لكم عدو: اللام حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جر باللام، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بالصفة المشبهة (عدو).

عَدُوٌّ : خبر المبتدأ مرفوع.

- وجملة (وهم لكم عدو) في محل نصب حال.

بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) فسَّره التمييز (بدلاً). أي بئس البدلُ بدلاً ..

للظالمين : اللام حرف جر. الظالمين: اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر الآتي (بدلاً).

بدلاً : تمييز منصوب. والمخصوص بالذم محذوف لتقدم ما يدل عليه، تقديره (هو) أي إبليس، محله الرفع على الابتداء، وجملة (بئس للظالمين بدلاً) في محل رفع خبر مقدم له. والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٩٠– قوله تعالى في سورة (البقرة / ٢٧١):

﴿ إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾

الشاهد : ورود فاعل (نعم) (ما) وهي معرفة تامة بمعنى (الشيء) لأنه تلاها اسم. أي فنِعْمَ الشيءُ هي.

إنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين / **تبدوا** فعل مضارع مجزوم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الصدقاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

فنِعما : الفاء رابطة لجواب الشرط. نِعِما هي (نعم ما). نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر. **ما:** معرفة تامة بمعنى الشيء في محل رفع فاعل (نعم).

هي : (المخصوص بالمدح) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وجملة (نِعِمّا) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

- وجملة (فنِعِمّا هي) في محل جزم جواب الشرط.
- وجملة (تبدوا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

❁❁❁❁

٢٩١- قوله تعالى في سورة (النساء / ٥٨):

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود فاعل (نِعْمَ) (ما) وهي اسم موصول بمعنى (الذي) لأنه تلاها فعل. أي: نعم الذي يعظكم به.
- والشاهد الثاني: حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليه، أي: إنّ الله نعم الذي يعظكم به الاستقامةُ، بدليل قوله تعالى قبل ذلك: «إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل، إنّ الله نِعِمّا يعظكم به».

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الله : اسم الله تعالى اسم إنّ منصوب.

نِعِمّا : أي نعم الذي. نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر. (ما) اسم موصول بمعنى الذي (لأنه تلاها فعل) مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يعظكم: يعظُ: فعل مضارع مرفوع. والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على اسم الله تعالى.

- وجملة (يعظكم) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

به : الباء حرف جر، والهاء .. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يعظكم) والمخصوص بالمدح المحذوف محله الرفع على الابتداء. وجملة (نعما يعظكم به) في محل رفع خبر مقدم. أي: إنّ الله نِعم الذي يعظكم به الاستقامةُ. والجملة بتمامها (نعم الذي يعظكم به الاستقامةُ) في محل رفع خبر (إنّ).

❁❁❁❁

٢٩٢- قوله تعالى في سورة (الكهف/٢٩)

﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾

المُهل : المُذاب من المعادن / المرتفق: المُتّكأ. أي ساءت مَقيلاً يرتفق به أهل النار. أي ساءت النارُ مَقَرّاً. والمُرتفِق المتكئ على المِرفقة وهي كالوسادة.

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود فاعل (بئس) اسماً ظاهراً محلّى بالـ .
- والشاهد الثاني حذف المخصوص بالذم لتقدم ما يدل عليه. أي بئس الشراب هو (ماء كالمهل).
- والشاهد الثالث ورود فاعل (ساءت) ضميراً مستتراً مفسَّراً بالتمييز (مرتفقا). أي ساءت النار مُرتفقا.

بماءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يغاثوا).

كالمهل : جار ومجرور متعلقان بصفة لماء. أي بماءٍ حارقٍ كالمُهل.

بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر.

الشراب: فاعل (بئس) مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف لتقدم ما يدل عليه. أي بئس الشراب (هو) ومحله الرفع على أنه مبتدأ مؤخر وجملة (بئس الشراب) في محل رفع خبراً له.

وساءتْ: الواو للاستئناف. ساءَ فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود على (ناراً) في مطلع الآية الكريمة «إنّا أعتدنا للكافرين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا...».

مرتفقاً : تمييز منصوب.

- جملة (يستغيثوا) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (يغاثوا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقرونة بالفاء.
- جملة (يشوي الوجوه) في محل نصب حال صاحبه (ماء كالمهل).
- جملة (بئس الشراب) في محل رفع خبر للمخصوص بالذم المحذوف (هو).
- جملة (بئس الشراب هو) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (وساءت مرتفقاً) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٩٣- قوله تعالى في سورة (النحل/٢٩):

﴿ فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما ورود فاعل (بئس) اسماً ظاهراً مضافاً إلى مقرون بالـ (مثوى المتكبرين).
- وثانيهما حذف المخصوص بالذم (هي) لتقدم ما يدل عليه (أبواب جهنم) .

فادخلوا: الفاء عاطفة على محذوف. أي عصيتم فادخلوا. ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أبواب جهنَّمَ: أبوابَ مفعول به منصوب / جهنّم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

خالدين : حال من واو الجماعة في (ادخلوا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

فيها : في حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (خالدين).

فلبئس : الفاء للاستئناف. اللام لام الابتداء للتوكيد. بئس: فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح الظاهر.

مثوى : فاعل (بئس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

المتكبرين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

والمخصوص بالذم محذوف لتقدم ما يدل عليه تقديره (هي) ومحله الرفع على الابتداء، فهو مبتدأ مؤخر، وجملة (بئس مثوى المتكبرين) في محل رفع خبر مقدم.

- وجملة (فلبئس مثوى المتكبرين هي) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٩٤- قوله تعالى في سورة (العنكبوت / ٤):

﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما مجيء فاعل فعل الذم (ساء) الأداة (ما) وهي اسم موصول لأنه تلاها فعل.
- والثاني حذف المخصوص بالذم لتقدم ما يدل عليه. أي (ساء الذي يحكمون به الظنُّ).

أم : حرف للإضراب بمعنى بل، وبعده همزة مقدرة للاستفهام الإنكاري.

أي : بل أحسب الذين يعملون ...

حسبَ : فعل ماضٍ من أفعال الظن مبني على الفتح الظاهر.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

يعملون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

السيئاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

أنْ يسبقونا: أنْ: حرف مصدري ناصب. يسبقوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه في من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و(نا) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من (أن يسبقونا) سدّ مسدّ مفعولي (حسب) في محل نصب. ويجوز جَعْل المصدر المؤول في محل نصب مفعول به أول للفعل (حسب) والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: بل أحسب الذين يعملون السيئات سَبْقَنا ممكناً.

ساء : فعل ماض لإنشاء الذم (وهو قياسي أصله سَوُءَ = فعُل) تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار (ساء).

ما يحكمون: ما: اسم موصول بمعنى الذي (لأنه تلاها فعل) مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (ساء).

والمخصوص بالذم محذوف لتقدم ما يدل عليه (أي: ساء ما يحكمون به الظنُّ) ومحله الرفع على أنه مبتدأ مؤخر، وجملة (ساء ما يحكمون) في محل رفع خبر مقدم.

- جملة (يعملون) صلة الموصول الاسمي (الذين) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يسبقونا) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ساء ما يحكمون به الظنُّ) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يحكمون) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ساء ما يحكمون) في محل رفع خبراً للمبتدأ المخصوص بالذم المحذوف (الظنُّ).

❁❁❁❁

٢٩٥- قوله تعالى في سورة (ص / ٤٤):

﴿ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

- أولهما مجيء فاعل (نعم) اسماً ظاهراً محلّى بالـ .
- والثاني حذف المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليه في الآية / ٤١ من السورة «واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه ...» والتقدير (نعم العبد هو ...).

إنّا (أصله إننا) إنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها. وجملة (وجدناه صابراً) في محل رفع خبرها.

وجَدْناه : فعل ماض من أفعال اليقين مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

صابراً : مفعول به ثان للفعل (وجدنا).

نعم العبد: نِعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر.

العبد : فاعله مرفوع. والمخصوص بالمدح المحذوف (هو) في محل رفع مبتدأ مؤخر. وجملة (نعم العبد) في محل رفع خبر مقدم.

- جملة (نعم العبد هو) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- جملة (إنه أواب) في محل نصب حال من (العبد).

❁❁❁❁

٢٩٦- قوله تعالى في سورة (الأعراف / ١٧٧):

﴿ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴾

- الشاهد ورود الفعل (ساء) فعلاً قياسياً للذم بمعنى (بئس).

- والشاهد الثاني ورود فاعل (ساء) ضميراً مستتراً مفسَّراً بالتمييز، أي (ساء المَثَلُ مَثَلاً ..) ولا يجتمعان، وشذ اجتماعهما في الشعر.

ساءَ : فعل ماض لإنشاء الذم. وفاعله ضمير مستتر وجوباً فسَّره التمييز (مثلاً).

مثلاً : تمييز منصوب.

القومُ (المخصوص بالذم) مبتدأ مؤخر. وجملة (ساء مثلاً) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم.

الذينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة (القوم).

وأنفسهم: الواو عاطفة، أنفس: مفعول به مقدم للفعل (يظلمون).

- جملة (كذبوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (يظلمون) في محل نصب خبر (كانوا).

- جملة (وأنفسَهم كانوا يظلمون) معطوفة على جملة (كذبوا) لا محل لها من الإعراب.

- جملة (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا) استئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٢٩٧- قول جرير:

تـزوَّدْ مـثلَ زادِ أبيـكَ فيـنا فـنِعْمَ الـزَّادُ زَادُ أبيـك زادا

- الشاهد اجتماع فاعل (نعم) والتمييز معاً. ولم يرد في الاختيار مثل هذا الاجتماع فلا يقاس عليه.

مثلَ : مفعول به للفعل (تزوَّدْ) وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف، والتقدير: تزود زاداً مثل.

فينا .. متعلقان بالفعل (تزوّدْ).

فنعم : الفاء للاستئناف. نِعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر.

الزادُ : فاعل (نعم) مرفوع.

زادُ : المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع / أبيك: أبي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

زاداً : تمييز منصوب.

وفي احتماع فاعل (نعم) وتمييزه يقول ابن مالك:

وجمع تمييزٍ وفاعلٍ، ظَهَرْ   فيه خلافٌ، عنهمُ قد اشتَهَرْ

وقد ذكرنا أن هذا الجمع لم يرد في الاختيار بل اقتصر على الشعر، فلا يقاس عليه.

❁❁❁❁

٢٩٨- قول الشاعر الطِرِمّاح:

حُبَّ بالزَّوْرِ الذي لا يُرَى   منه إلاّ صفحةٌ أو لِمامُ(١)

في البيت شاهدان:

- أولهما مجيء (حُبّ) وأصله (حَبُبَ) فعلاً قياسياً صيغ على (فَعُل) لإنشاء المدح. ويجوز فيه فتح الحاء (حَبَّ) وضمها أكثر.
- والشاهد الثاني مجيء فاعل (حُبَّ) اسماً ظاهراً مقروناً بالـ ويجوز أن يرد خالياً منها، ومقروناً بحرف الجر الزائد ويجوز أن يرد خالياً منه.

---

(١) الزَّور: الزائر / صفحة: أي صفحة الوجه / لِمام: جانب الوجه أو الشعر. يمدح سرعة الزيارة.

حُبَّ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح.

بالزور : الباء حرف زائد. الزور: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (حُبَّ).

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (بالزور) مراعاة للفظه.

لا يرى : لا نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل / يُرَى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

إلا : أداة حصر لا عمل لها / صفحةٌ: نائب الفاعل مرفوع.

أو لمام : أو عاطفة. لمامُ: اسم معطوف على (صفحة) فهو مرفوع كمتبوعه.

وفي جواز جَرّ فاعل (حب) بالباء الزائدة أو خلوه منها يقول ابن مالك:

وما سوى (ذا) ارفع بـ (حبَّ) أو فَجُرّْ بالبا ودون (ذا) انضمامُ الحا كَثُرْ

❁❁❁❁

٢٩٩- قول الشاعرة كَنْزَة المنقرية التميمية(١):

ألا حَبَّذا أَهْلُ المَلا غَيْرَ أَنَّهُ إذا ذُكِرَتْ مَيٌّ فَلاَ حَبَّذا هِيا

الملا : اسم موضع، أو المتَّسع من الأرض.

في البيت شاهدان:

- أولهما استعمال (حبذا) للمدح و(لا حبذا) للذم. وأصلهما (حَبُبَ ذا)(٢) و(لا حَبُبَ ذا).

(١) من مقطوعة في حماسة أبي تمام ق ٦٧٣/ ١ج٢/ ٢٣٨ في هجاء ميةِ ذي الرُّمة. وكان ابن كنزة صديقاً لذي الرمة.

(٢) فلا صحة لقول بعضهم (يحبّذ) لأسباب منها: جمود الماضي، وبالنظر إلى أصله من فعل واسم، وعدم وروده عند العرب.

- والشاهد الثاني بقاء (ذا) على لفظها مع أي مخصوص بالمدح أو الذم، مفرداً كان أم مثنى أم جمعاً.

وفي هذين الشاهدين يقول ابن مالك:

ومثل (نعم) (حبذا) الفاعل (ذا) وإنْ تُردْ ذمّاً فقُلْ (لا حبذا)

وأوْلِ (ذا) المخصوصَ أياً كانَ، لا تَعْدِل بـ (ذا) فهو يضاهي المَثَلا

ألا : أداة تنبيه واستفتاح.

حبذا : حَبَّ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح الظاهر / ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل[1].

أهل : المخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر. وجملة (حبذا) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم. ولا يصح تقدمه على (حبذا أو لا حبذا) بخلاف (نعم وبئس).

الملا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

غيرَ أنه : غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء / **أنّه**: أنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (لا حبذا).

ذُكِرتْ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر، والتاء تاء التأنيث الساكنة.

مّيٌّ : نائب الفاعل مرفوع (إن كان اسمها ميّ) أما إن كان الاسم (ميةَ) فهو مرخم في غير النداء ورُفع على لغة من لا ينتظر.

---

(١) فإن كان الفاعل غير (ذا) جاز فك إدغام (حَبَّ) وجاز ضم حائها، وجاز جر فاعلها بالباء الزائدة. وانظر الشاهد ٢٩٨.

فلا حبذا: الفاء رابطة لجواب الشرط / لا حَبّ: لا نافية لا عمل لها. حبّ فعل ماض جامد لإنشاء الذم مع لا. / ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.

هيا : هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والألف للإطلاق. وجملة (لا حبذا) في محل رفع خبر مقدم.

- جملة (إذا ذكرت ميٌّ فلا حبذا هي) في محل رفع خبر (أنّه).
- جملة (ذُكرتْ ميٌّ) في محل جر مضاف إليه لأنه فعل شرط ظرفي.
- جملة (فلا حبذا هي) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٣٠٠- قول أبي طالب عم النبي ﷺ يمدح زهير بن أبي أمية لنقضه صحيفة المقاطعة التي كتبتها قريش مخالفاً بذلك قرار قومه، فحسم أمر المقاطعة فقال أبو طالب فيه:

فَـنِعْمَ ابنُ أُخْتِ القَوْمِ غَيْرَ مُكَذّبٍ ... زهـيرٌ حُسـاماً مُفْـرَداً مِـن حَمـائِلِ

الشاهد : ورود فاعل (نعم) وهو (ابن) مضافاً إلى اسم مضاف إلى مقرون بالـ .

غيرَ : حال صاحبه (ابن).

زهيرٌ (المخصوص بالمدح) مبتدأ مؤخر، خبره جملة (نعم ابنُ أخت القوم).

حساماً : حال من (زهير) بمعنى الحاسم للأمور مشبهاً إياه بالسيف.

مفرداً : صفة لحسام فهو منصوب كمتبوعه.

من حمائلِ: جار ومجرور متعلقان بالصفة (مفرداً).

أراد بذلك أنه لا يشبه قومه وليسوا على شاكلته، فقد أُفرد ممن حوله كما يُفرد السيف من حمائله.

❁❁❁❁

٣٠١- الحديث النبوي:

((مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمُعةِ فَبِها ونِعْمَتْ، ومَنِ اغْتَسَلَ فالغُسْلُ أَفْضَل)).

أوكما قال ﷺ.

الشاهد : في قوله (فبها ونعمت) حيث حذف فاعل نعمت وكذلك المخصوص بالمدح لتقدم ما يدل عليهما.

والشاهد الثاني ورود الفعل (نعم) مؤنثاً (نعمت) وهذا جائز، وكذلك في (بئس) إذا كان الفاعل والمخصوص مؤنثين.

مَن : اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

توضّأَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على (مَن).

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (توضأ). / **الجمعة**: مضاف إليه مجرور.

فبِها : الفاء رابطة لجواب الشرط، بها: الباء حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف. والتقدير: من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة أخذ. فهما متعلقان بالفعل المقدر (أخذ).

ونعمت : الواو للاستئناف، نعمت: نِعْمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح والتاء تاء التأنيث الساكنة وفاعل (نعمت) محذوف وكذلك المخصوص بالمدح، وصح الحذف لأمن اللبس. والتقدير: ونعمت الرخصة هي.

- فالمخصوص بالمدح (هي) في محل رفع مبتدأ مؤخر، وجملة (ونعمت الرخصة) في محل رفع خبر مقدم.

- جملة (توضأ) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- جملة (فبالرخصة أخذ) في محل جزم جواب الشرط.

- والجملة الشرطية بتمامها (فعل الشرط وجوابه) في محل رفع خبر (مَن).
- وجملة (ونعمت الرخصة هي) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وجملة (ومن اغتسل فالغسل أفضل) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (اغتسل) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (فالغسلُ أفضلُ) من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط.
- والجملة الشرطية بتمامها (فعل الشرط وجوابه) في محل رفع خبر (مَن) الثانية.

شواهد اسم التفضيل

٣٠٢- قوله تعالى في سورة (يوسف / ٨):

﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾

الشاهد : في (أحبُّ). حيث ورد اسم التفضيل مفرداً مذكراً وجوباً مع أنه خبر لمثنى، وذلك لمجيئه مجرداً من الـ والإضافة. فنتج عن ذلك أمران هما:

- إفراده وتذكيره.
- ومجيء (مِن) بعده جارّة للمفضَّل عليه (مِنّا).

وفي هذا يقول ابن مالك:

وأَفْعَلَ التفضيلِ صِلْهُ أبدا   تقديراً أو لفظاً بـ (مِن) إن جُرِّدا
وإن لمنكورٍ يُضَفْ أو جُرِّدا   أُلزِمَ تذكيراً وأن يُوَحَّدا

إذ : ظرف زمان لما مضى مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بخبر (كان) المحذوف في قوله تعالى قبلُ (لقد كان في يوسفَ وإخوته آياتٌ للسائلين) والتقدير: كانت آياتٌ للسائلين ماثلةً في يوسف وإخوته إذ قالوا ..

لَيوسفُ : اللام لام الابتداء للتوكيد. يوسفُ: مبتدأ مرفوع بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وأخوه : الواو عاطفة، أخو: اسم معطوف على (يوسف) فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أحبُّ : خبر المبتدأ (يوسف) وما عُطف عليه، مرفوع بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه وَصْف على وزن (أفعل) مؤنثه بغير التاء[1].

إلى أبينا: إلى حرف جر. أبي اسم مجرور بالحرف وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة، و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب).

مَنّا : من حرف جر، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بمن، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبّ).

ونحن عصبة: الواو واو الحال، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال.

- جملة (قالوا) في محل جر مضاف إليه.
- جملة (ليوسف وأخوه أحب ...) في محل نصب مفعول به مقول القول.
- جملة (ونحن عصبة) في محل نصب على الحال صاحبه (نا) في (منّا).

❁❁❁❁

٣٠٣- قوله تعالى في سورة (الأعلى / ١٧):

﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ ﴾

في الآية الكريمة ثلاثة شواهد:

- أولهما صوغ اسم التفضيل (خير) وأصله (أخير) حذفت همزته بكثرة الاستعمال، صيغ على وزن (أفعل) لأن فعله (خارَ) مستوف للشروط السبعة المطلوبة لصوغ فِعْلَيْ التعجب (ما أفعله وأفعِلْ به) فالفعل (خارَ) ثلاثي تام مثبت متصرف مبني للمعلوم ليس الوصف منه على وزن (أفعل) قابل للتفاوت.
- والشاهد الثاني ورود اسمَيْ التفضيل (خير وأبقى) واجِبَيْ الإفراد والتذكير لأنهما مجردان من الـ والإضافة.

---

(١) مؤنث أَحَب حُبَّى. (أفعل فُعْلَى).

- والشاهد الثالث جواز حذف (من) بعد اسم التفضيل داخلة على المفضل عليه والتقدير (خير من الدنيا وأبقى منها) وكان القياس دخول (من) الجارّة بعدهما، وصح الحذف لأمن اللَّبس بدلالة ما قبلهما.

- وفيه شاهد رابع هو ورود اسم التفضيل للمؤنث (الدنيا) مؤنث (أدنى) مطابقاً لموصوفه (الحياة) وذلك لاقتران اسم التفضيل بالـ . والدنيا تعني القريبة. وفي هذا يقول ابن مالك:

وتِـلْوُ الـ طِـبْقٌ ومـا لمعـرفَهْ   أضيف ذو وجهين عن ذي معرفَهْ

بل : حرف للإضراب / **تؤثرون الحياةَ الدنيا**: الدنيا صفة للحياة، فهي منصوبة كموصوفها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

والآخرة : الواو حالية. وأبقى: الواو عاطفة. أبقى اسم معطوف على (خيرٌ) فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- وجملة (والآخرة خير) في محل نصب حال.

❁❁❁❁

٣٠٤- قوله تعالى في سورة (البقرة / ٤١):

﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ﴾

الشاهد : في قوله (أوَّلَ كافر)

حيث أضيف اسم التفضيل (أوّل) إلى نكرة (كافر) مما يلزمه أمران:

- أولهما وجوب الإفراد والتذكير، وقد حصل.
- وثانيهما مطابقة ما قبله لما بعده، وقد حصل أيضاً بتقدير (ولا تكونوا أول فريقٍ كافر به) لتتمّ المطابقة بين واو الجماعة والمضاف إليه (فريق).

آمنوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بما : أي بالذي: الباء حرف جر. (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (آمنوا).

مصدقاً : حال من الهاء المحذوفة في (أنزلت) أي بما أنزلته مصدقاً لما معكم.

لما : أي للذي. اللام حرف جر. (ما) اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (مصدقاً).

معكم : معَ: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: لما يوجد معكم. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

ولا : الواو عاطفة. لا ناهية تجزم الفعل المضارع.

تكونوا : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص.

أوّلَ : خبر (تكونوا) منصوب.

كافرٍ : مضاف إليه مجرور / **به**: الباء حر جر. والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل (كافر).

- جملة (أنزلت) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (ولا تكونوا أول كافرٍ به) معطوفة على جملة (آمنوا) الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٠٥- قوله تعالى في سورة (هود/٢٧):

﴿مِّثْلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْىِ﴾

الشاهد : في (أراذلنا)

حيث أضيف اسم التفضيل إلى معرفة وهو الضمير (نا) وفي هذه الحال يجوز أمران:

- إفراد اسم التفضيل وتذكيره.
- ومطابقته للمفضَّل.

وقد ورد اسم التفضيل هنا مطابقاً للمفضل فجاء مجموعاً (هم أراذلنا).

ويجوز في غير هذا النص القرآني (هم أرذلنا).

وما : الواو بحسب ما قبلها / ما: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل.

نراك (الرؤية هنا بصرية) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على الملأ من قوم نوح. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

اتبعك : اتّبع: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

إلا : أداة حصر لا عمل لها / **الذين**: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

هم أراذلنا: هم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ / أراذلُ خبره. و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

باديَ الرأي: قرأ أبو عَمر والكسائي من السبعة بالهمز[1] (بادئَ) الرأي.

- فهي بالتخفيف باديَ من البُدُوّ وهو الظهور. والتقدير في ظاهر الرأي فهي اسم منصوب على نزع الخافض (في بادي الرأي) (من بدا يبدو).

- وهي بالهمز (بادئَ) بمعنى أوَّلَ من (بدأ يبدأ) ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (اتبعك).

- جملة (اتبعك) في محل نصب حال بتقدير (قد) وصاحبه كاف الخطاب في (نراك). أي وما نراك متبعاً إلا ..

---

(١) معجم القراآت القرآنية ١٠٦/٣.

- جملة (هم أراذلنا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- وجملة (ما نراك) معطوفة على جملة مقول القول قبلها فهي في محل نصب.

❁❁❁❁

٣٠٦- قوله تعالى في سورة (البقرة / ٩٦):

﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾

الشاهد : في (أحرص الناس).

حيث ورد اسم التفضيل مضافاً إلى معرفة، فجاز فيه أمران:

- أولهما مطابقته للمفضل (هم) في (ولتجدنهم) و لم يحصل هنا.
- والثاني الإفراد والتذكير وقد حصل.

ويجوز في غير هذا النص القرآني (ولتجدنهم أَحْرَصي الناس) بالمطابقة للمفضل.

وفي هذا يقول ابن مالك:

وتِلْوُ الـ طِبْقٌ، وما لمعرفَهْ   أُضيف، ذو وجهين، عن ذي معرفَهْ

ولتَجِدَنَّهم: الواو بحسب ما قبلها. اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تجدنّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ، والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب. والهاء في (هم) والمراد بهم اليهود ـ ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول للفعل القلبي (تجدنهم). والميم علامة الجمع.

أحرَص : مفعول به ثان منصوب.

الناس : مضاف إليه مجرور / **على حياة:** جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحرص).

ومن الذين: الواو عاطفة. من حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحرص).

أشركوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- جملة (لتجدنّهم أحرص الناس) جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

- جملة (أشركوا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٠٧- قوله تعالى في سورة (التوبة / ٢٤):

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾﴾

الشاهد : في (أحبّ)

حيث ورد اسم التفضيل مجرداً من الـ والإضافة، فوجب أمران:

- أولهما إفراده وتذكيره.
- وثانيهما دخول (مِن) بعده جارّة للمفضل عليه (من الله).

وكلاهما حصل في الآية الكريمة (... أحبَّ إليكم من الله ...).

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على النبي ﷺ.

إنْ كان: إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين مضارعين. كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

آباؤكم : آباءُ: اسم كان مرفوع. والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. وما بعده معطوف جميعاً على (آباؤكم) لأن الواو العاطفة تعني مطلق الجمع. / **أحبَّ**: خبر (كان) منصوب.

إليكم : إلى حرف جر، والكاف ... والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبّ).

من الله : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحب).

وجهادٍ : الواو عاطفة. جهادٍ: اسم معطوف على اسم الله تعالى فهو مجرور كمتبوعه.

في سبيله: في سبيلِ: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (جهاد).

فتربصوا: الفاء رابطة لجواب الشرط. تربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حتى : حرف غاية وجرّ. يأتيَ: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة وجوباً بعد (حتى). والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بحتى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تربصوا). أي (تربصوا حتى إتيانِ اللهِ أمرَه).

بأمرِه : بأمرِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يأتي). والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

- جملة (كان مع اسمها وخبرها) لا محل لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير ظرفي.
- جملة (اقترفتموها) في محل رفع صفة لـ (أموالٌ).
- وجملة (تخشون كسادها) في محل رفع صفة لـ (تجارةٌ).
- وجملة (ترضَوْنها) في محل رفع صفة لـ (مساكنُ)[1].
- جملة (فتربصوا) في محل جزم جواب الشرط.
- جملة (يأتي الله بأمره) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي المضمَر (أن).

❀❀❀❀

٣٠٨- قوله تعالى في سورة (الكهف/٣٤):

﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴾

في الآية الكريمة شاهدان:

---

(١) مساكنُ: ممنوعة من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع. وزنها (مفاعل) بعد ألف تكسيره حرفان.

- أولهما ورود اسمَيْ التفضيل (أكثر وأعز) واجِبَيْ الإفراد والتذكير لورودهما مجردين من الـ والإضافة.
- والشاهد الثاني حذف (مِن) الجارّة للمفضَّل عليه بعد (أعزُّ) لتقدم ما يدل على ذلك في (أكثر منك). فهي إذن مقدرة بعد (أعز). وفي هذا يقول ابن مالك:

وأفعلَ التفضيلِ صِلْهُ أبدا   تقديراً اَو لفظاً بـ (مِن) إنْ جُرِّدا

منك : من حرف جر، والكاف .. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أكثر)

مالاً : تمييز منصوب.

وأعزُّ : الواو عاطفة، أعزُّ: اسم معطوف على (أكثر) فهو مرفوع كمتبوعه.

نفراً : تمييز منصوب.

❁❁❁❁

٣٠٩- قوله تعالى في سورة (الأنعام / ١٢٣):

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا ﴾

وقرئ (أكبرَ مجرميها) قرأ به ابن مسلم[1].

الشاهد : في (أكابر مجرميها).

حيث أضيف اسم التفضيل (أكابر) إلى معرفة (مجرميها) فجاز فيه أمران.

- الإفراد والتذكير. وقد قرئ به على قلة.
- ومطابقة المفضَّل (المجرمين) وهي القراءة الشائعة.

وكذلك: الواو عاطفة. الكاف حرف جر. ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (جعلنا).

---

(١) معجم القراآت القرآنية ٢/٢١٦.

جعلنا : فعل ماض بمعنى صيّرنا ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا). و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

في كل : جار ومجرور متعلقان بالمفعول الثاني المقدَّم. أي: جعلنا الأكابر معاندين في كل قرية[1].

قرية : مضاف إليه مجرور.

أكابرَ : مفعول به أول مؤخّر للفعل (جعلنا).

مجرميها : مجرمي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت نونه للإضافة، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

ليمكروا: اللام لام التعليل، يمكروا: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (أنْ المضمرة والفعل) في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالمفعول الثاني. أي وكذلك جعلنا أكابر المجرمين معاندين في كل قرية للمكر فيها.

- جملة (يمكروا) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب.

❀❀❀❀

٣١٠- قال عليه الصلاة والسلام:

((ألا أخبِرُكُمْ بأَحَبِّكُمْ إليَّ وأَقْرَبِكُمْ مني مَنازِلَ يومَ القيامة: أَحاسِنُكُمْ أَخلاقا، الْمُوَطَّؤُونَ أَكْنافا، الّذينَ يَأْلَفُون ويُؤْلَفُون)).

الشاهد : في أسماء التفضيل (أحبكم، أقربكم) و(أحاسنكم).

فقد وردت جميعاً مضافة إلى معرفة وهي ضمائر الخطاب، فيجوز فيها أمران:

---

(١) قال البيضاوي «وتخصيص الأكابر لأنهم أقوى على استتباع الناس والمكر بهم» (١/٣١٩).

- الإفراد والتذكير كما ورد في (أحبكم وأقربكم).

- ومطابقة المفضَّل كما ورد في (أحاسنكم).

فيجوز في الأوّلين القول (أحبيكم وأقربيكم).

ويجوز في الثالث (أحسنكم).

ولهذا كان جواز الحالين على درجة واحدة من الفصاحة، ويبقى الاختيار للجانب البياني المتصل بالإيقاع المناسب لسياق العبارة، وقد اتصف الاختيار النبوي بالكمال في اللفظ والمعنى.

ألا : أداة للعرض لا عمل لها.

أخبركم: أخبرُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على النبي ﷺ. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

بأحبكم: بأحبِّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أخبركم). والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

إليّ : إلى حرف جر، والياء ضمير .. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبكم).

وأقربكم: الواو عاطفة، أقرب: اسم معطوف على أحبِّ فهو مجرور كمتبوعه..

مني : من حرف جر، والياء ضمير.. والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أقربكم).

منازلَ : تمييز لاسم التفضيل (أقربكم) منصوب بالفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع.

يومَ : ظرف زمان منصوب متعلق باسم التفضيل (أقربكم).

أحاسنكم: أحاسنُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم). والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

أخلاقاً : تمييز لاسم التفضيل (أحاسنكم) منصوب.

الموطؤون: خبر ثان للمبتدأ المحذوف (هم).

أكنافاً : تمييز منصوب لاسم المفعول (الموطؤون).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبراً ثالثاً للمبتدأ المحذوف (هم).

ويُؤْلفون: الواو عاطفة، يؤلفون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

- جملة (ألا أخبركم ..) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (هم أحاسنكم ...) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يألفون) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.
- جملة (يؤلفون) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣١١- جاء في الأثر:

النّاقِصُ والأشَجُّ أَعْدَلا بَني مَرْوان

الناقص: هو يزيد ابن الوليد ابن يزيد ابن عبد الملك. لُقّب بهذا لإنقاصه رواتب الجند.

والأشج : هو عمر ابن عبد العزيز لشجة أصابته في صباه.

الشاهد : في (أعدلا) حيث أضيف إلى معرفة ومع ذلك وجبت فيه المطابقة، لأنه أريد به الوصف بلا قصد إلى التفضيل. أي عادلا بني مروان، ولهذا وجبت مطابقته للمفضَّل . وفي هذا يقول ابن مالك:

وتِـلْوُ الــ طِـبْقٌ. ومـا لِمعـرفَهْ   أُضيف ذو وجهين عن ذي معرفَهْ
هـذا إذا نَوَيْـتَ معنى مِن. وإنْ   لم تَـنْوِ فهـو طِبقُ مـا بـه قُـرِنْ

الناقصُ : مبتدأ مرفوع / **والأشجُّ**: الواو عاطفة. الأشج معطوف على (الناقص) فهو مرفوع كمتبوعه.

أعدلا : خبر (الناقص) وما عطف عليه، مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وحذفت نونه للإضافة.

بني : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت نونه للإضافة.

مروانَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون.

❁❁❁❁

٣١٢- قال عليه الصلاة والسلام:

((ما مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إلى اللهِ فيها الصَّوْمُ منه في عَشْرِ ذي الحِجَّةِ))

الشاهد : في ورود اسم التفضيل (أحبَّ) وقد حل محل فعله (يُحَبُّ) وقد تقدمه نفي بـ (ما). وجاء مرفوعه (الصوم) أجنبياً عنه، مفضلاً على نفسه باعتبارين؛ فهو في عشر ذي الحجة أحبُّ إلى الله، منه في غيرها.

- فالشاهد في (أحبَّ)

حيث ورد اسم التفضيل وقد رفع الاسم الظاهر (الصومُ) فاعلاً له، وذلك لاستيفائه شروط مسألة الكحل، وهي:

- أن يأتي اسم التفضيل وقد حل محلَّ فعلٍ بمعناه، مسبوقاً بنفي أو استفهام، وبعده اسم مرفوع أجنبي عنه، مفضلٌ على نفسه باعتبارين. وذلك قياساً على قولهم:

«ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد».

وفي هذا يقول ابن مالك:

ورفعُهُ الظاهرَ نَزْرٌ، ومتى عاقَبَ فعلاً فكثيراً ثبتا
كـ(لن ترى في الناس من رفيقِ أولى به الفضلُ من الصِّدِّيقِ)

ما : نافية عاملة عمل ليس.

من أيام: من حرف جر زائد. أيامٍ: اسم مجرور بمن لفظاً مرفوع محلاً اسماً لـ (ما).

أحبَّ : خبر (ما) منصوب.

إلى اللهِ : جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبَّ).

فيها : في: حرف جر. و(ها) ضمير متصل ... والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبَّ).

الصومُ : فاعل اسم التفضيل.

منه : من حرف جر. والهاء ضمير... والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أحبَّ).

في عشر: جار ومجرور متعلقان بحال من هاء الضمير في (منه) أي: أحبَّ إلى الله منه حاصلاً في عشر.

ذي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة.

الحجة : مضاف إليه مجرور.

❁❁❁❁

٣١٣- قول جرير:

إذا سايَرَتْ أسماءُ يوماً ظَعِينةً   فَأَسماءُ مِن تِلْكَ الظَّعينةِ أَمْلَحُ

الشاهد : تقديم المفضَّل عليه المجرور بمن (من تلك) على اسم التفضيل (أملح) دون أن يكون هذا المجرور بمن اسم استفهام. وهو ضرورة لا يقاس عليه. لأن مثل هذا التقديم لا يصح إلا أن يكون المجرور بمن اسم استفهام، أو مضافاً إلى اسم استفهام، كقولنا: (مِمَّنْ أنت أفضل؟) أو (أنت مِن صديقِ مَن أفضلُ)؟

وفي هذا يقول ابن مالك:

وإن تكن بتِلْوِ (مِن) مستفهما   فلَهُما كن أبداً مُقَدِّما
كمثل (مِمَّن أنت خير؟) ولدى   إخبارٍ التقديمُ نزراً وردا

يوماً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (سايرتْ).

من تلك: من حرف جر، تي: اسم إشارة مبني على السكون المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل جر بمِن. واللام للبعد والكاف للخطاب، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل الآتي (أملح).

- جملة (سايرت) في محل جر مضاف إليه / وجملة (فأسماء أملح) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

شواهد النعت

٣١٤- قوله تعالى في سورة (الفاتحة):

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾

الشاهد : مجيء الصفة (ربِّ) لمدح الموصوف وهو اسم الله تعالى.

لله : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أي الحمد مستحَقٌ لله.

ربِّ : صفة لاسم الله تعالى فهي مجرورة كمتبوعها / العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والنون تقابَل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

٣١٥- قوله تعالى في سورة (النحل/٩٨):

﴿ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾

الشاهد : في مجيء (الرجيم) لذم الموصوف (الشيطان).

فإذا : الفاء بحسب ما قبلها / إذا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (استعذ).

فاستعذ : الفاء رابطة لجواب الشرط / استعذْ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على المخاطب.

بالله : جار ومجرور متعلقان بالفعل (استعذ).

من الشيطان: جار ومجرور متعلقان بحال من اسم الله تعالى. أي: فاستعذ بالله مجيراً من الشيطان.

الرجيم : صفة للشيطان فهي مجرورة كمتبوعها.

- جملة (قرأت) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي / جملة (فاستعذ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

❁❁❁❁

٣١٦- قوله تعالى في سورة (الحاقّة / ١٣):

﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ ﴾

الشاهد : في (واحدة) حيث جاءت صفة لتوكيد الموصوف (نفخة) وهو مصدرٌ دالٌّ على المرَّة.

نفخةٌ : نائب الفاعل للفعل الماضي المبني للمجهول (نُفِخَ).

❁❁❁❁

٣١٧- قوله تعالى في سورة (البقرة / ٢٨١):

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ﴾

الشاهد : مجيء الصفة جملة وهي (ترجعون فيه إلى الله)، وقد استوفت شروط الوصفية فهي:- خبرية صادقة، وفيها ضمير (فيه) يعود على الموصوف، إضافةً إلى تنكير الموصوف (يوماً).

واتقوا : الواو بحسب ما قبلها. اتقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

يوماً : مفعول به منصوب.

تُرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل.

فيه : في حرف جر. والهاء .. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ترجعون).

إلى الله : جار ومجرور متعلقان بالفعل (ترجعون).

- جملة (ترجعون) في محل نصب صفة لـ (يوماً).

❁❁❁❁

٣١٨- قوله تعالى في سورة (يس / ٣٧):

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾

الشاهد: في ورود جملة (نسلخ) صفة لـ (الليل) بوصفه نكرة معنىً، وإن كان مقروناً بالـ ، لأن الـ هذه جنسية لا تعني ليلاً بعينه. وهذا ما يراه بعض النحويين كما أورد ابن عقيل في شرحه ١٤٦/٢ - ١٤٧ وأغلب الظن أن ابن عقيل لا يرى هذا الرأي، فقد قدم له بقوله:

«وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرَّف بالألف واللام الجنسية بالجملة، وجُعل منه قوله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) وقول الشاعر:

ولقد أَمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّني فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لا يَعْنِيني

فـ (نسلخ)صفة للَّيل، و(يسبني) صفة للّئيم» وعقب ابن عقيل بعد ذلك بقوله: «ولا يتعيّن ذلك لجواز كون (نسلخ) و(يسبني) حالين».

والصواب ما عقَّب به ابن عقيل على الزعم السابق، لأن المحلى بالـ معرفة بلا ريب، فالجملة بعد المعرفة حال ولا يصح صفة.

وآيةٌ : الواو بحسب ما قبلها / آيةٌ خبر مقدم.

لهم : اللام حرف جر. والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والميم علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بصفة لآية.

الليلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. والتقدير: والليل نسلخ منه النهار آيةٌ كافيةٌ لهم.

نسلخ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن) يعود على اسم الله تعالى.

منه : من حرف جر. والهاء ضمير.. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نسلخ).

النهارَ : مفعول به منصوب.

- وجملة (نسلخ ..) في محل نصب حال من (الليل).

فإذا : الفاء عاطفة. إذا حرف للمفاجأة.

- وجملة (هم مظلمون) معطوفة على جملة (نسلخ) في محل نصب.

٣١٩- قوله تعالى في سورة (البقرة /١٢٣):

﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾

الشاهد : ورود جملة الصفة (لا تجزي نفس) مستوفية لشروط الوصف فهي: خبرية، وموصوفها نكرة (يوماً)، وفيها ضمير- مقدَّر- يعود على الموصوف، تقديره: لا تجزي فيه..

اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل / **يوماً**: مفعول به منصوب(١) / **لا تجزي**: لا: نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل. **تجزي**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل / **نفسٌ**: فاعل (تجزي) مرفوع / **عن نفسٍ**: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تجزي) **شيئاً**: مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو بعضه. أي شيئاً من الإغناء. / جملة (لا تجزي نفسٌ) في محل نصب صفة (يوماً).

❁❁❁❁

٣٢٠- قوله تعالى في سورة (المسد / ٤- ٥)

﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ۝٥ ﴾

الشاهد : في قطع الصفة (حمالةَ) عن الموصوف على الذم، بتقدير (أذم) وصحّ القطع لعدم احتياج الموصوف (امرأته) إلى الصفة لكونه معروفاً من دونها.

وامرأته : الواو للاستئناف. امرأة: مبتدأ مرفوع.

حمالةَ : مفعول به منصوب على الذم بفعل محذوف تقديره (أذمُّ).

في جيدها: في جيد: جار ومجرورها متعلقان بخبر مقدم، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. / حبلٌ: مبتدأ مؤخر.

---

(١) وقد ناب فيه المضاف إليه عن المضاف، والتقدير: واتقوا حسابَ يومٍ.

من مسد: جار ومجرور متعلقان بصفة (حبل). أي حبلٌ مفتولٌ من مسد.

- جملة (في جيدها حبل ..) في محل رفع خبراً للمبتدأ (امرأته).

- جملة (أذم حمالةَ الحطب) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٢١- قوله تعالى في سورة (سبأ / ١١):

﴿ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ ﴾

الشاهد : في (سابغات) حيث حذف الموصوف (دروعاً) لأمن اللبس فالموصوف المحذوف معلوم من السياق.

وفي هذا الحذف للموصوف أو للصفة يقول ابن مالك:

وما من المنعوت والنعتِ عُقِلْ يجوز حذفُه، وفي النعتِ يقِلّْ

ألنّا (ألنْنا) فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع (نا)، و(نا) ضمير متصل في محل رفع فاعل. / **له:** اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ألنّا).

الحديد : مفعول به منصوب.

أن : مفسِّرة، لأنها مسبوقة بفعل فيه معنى القول دون حروفه، فالجملة بعدها مفسِّرة لسابقتها.

اعملْ : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على داوود عليه السلام. / **سابغاتٍ:** مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وقد نابت فيه الصفة عن الموصوف المحذوف، والتقدير: دروعاً سابغات.

- جملة (اعمل سابغات) مفسِّرة لجملة (ألنّا له الحديد) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٢٢- قوله تعالى في سورة (الكهف / ٧٩):

﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾

الشاهد : في (ملك) و(سفينة)

حيث حذف الصفة في الموضعين للعلم بها. والتقدير (ملكٌ ظالمٌ) و(سفينة صالحةٍ).

كان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر / **وراءهم**: وراءَ: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر (كان) مقدم. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع / **ملكٌ**: اسم كان مؤخر. أي وكان ملكٌ متسلطاً وراءهم.

- وفيه شاهد آخر هو ورود الصفة جملة. وهي جملة (يأخذ) وقد استوفت شروطها: فهي خبرية، وفيها ضمير يعود على الموصوف (ملك) وهو الضمير المستتر في (يأخذ)، وموصوفها نكرة.

غصباً : يجوز في إعرابها وجهان: أولهما أنها حال بمعنى (غاصباً).

والوجه الثاني أنها مفعول مطلق ناب عن المصدر وهو صفة له، أي: أخذاً غصباً. وهو الراجح من ناحية المعنى.

❁❁❁❁

٣٢٣- قول الراجز العجّاج:

حَتَّى إذا جَنَّ الظَّلامُ واخْتَلَطْ
جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ

أي: لم يُقَدَّم له القِرى إلا بعد هبوط الظلام حيث قُدِّم له لبن ممزوج بالماء الكثير حتى غدا لونه كلون جلد الذئب.

الشاهد : فيه مجيء جملة الصفة (هل رأيت الذئب قط) طلبية وليست خبرية، فهي إنشائية استفهامية في ظاهرها. والحق أن في الكلام محذوفاً هو جملة الصفة. والتقدير: جاؤوا بمذقٍ مَقُولٍ فيه هل رأيت الذئب قط. فجملة

الاستفهام (هل رأيت الذئب قط) في محل نصب مفعول به مقول القول لجملة الصفة المحذوفة. وفي هذا يقول ابن مالك:

وامنعْ هنا إيقاعَ ذاتِ الطلَبِ   وإن أتتْ فالقولَ أضْمِرْ تُصِبِ

حتى : ابتدائية / إذا اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه (جاؤوا) / هل: حرف استفهام لا محل له من الإعراب / قط ظرف زمان لاستغراق الماضي أي (هل رأيت الذئب من قبل) مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل (رأيتَ).

- جملة (جَنّ الظلام) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط ظرفي.
- جملة (جاؤوا بمَذْقٍ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.
- الجملة الشرطية بتمامها (فعل الشرط وجوابه) استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- جملة (هل رأيت الذئب قط) في محل نصب مفعول به مقول القول، لجملة الصفة المحذوفة (مقولٍ فيه: هل رأيت الذئب قط).

❁❁❁❁

٣٢٤- قول الشاعر ابن ميّادة:

بَكَيْتُ وما بُكَا رَجُلٍ حَلِيمٍ   على رَبْعَيْنِ مَسْلُوبٍ وَبَالِ

الشاهد : تفريق الصفات (مسلوب وبال) والموصوف (ربعين) وذلك لاختلاف النعوت[1]. وفي هذا يقول ابن مالك:

ونَعْتُ غيرِ واحدٍ إذا اختَلَفْ   فعاطفاً فَرِّقْهُ لا إذا ائتَلَفْ

وما : الواو واو الاعتراض / ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، بكا (أصله بكاء) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الهمزة المحذوفة جوازاً لضرورة الشعر / رجلٍ مضاف إليه مجرور/ حليم: صفة (رجل) فهي مجرورة كموصوفها.

---

(١) وقد أورده سيبويه شاهداً على هذا في كتابه (بولاق) ٢١٤/١.

على ربعين: على حرف جر. ربعين: اسم مجرور بعلى وعلاقة جره الياء لأنه مثنى، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (بكيت). /مسلوبٍ: صفة لربعين فهي مجرورة كموصوفها /

وبالٍ: الواو عاطفة بال: اسم معطوف على (مسلوبٍ) فهو مجرور كمتبوعه، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة من آخره لالتقاء الساكنين لأنه اسم منقوص.

- الجملة الاسمية (وما بكا رجل حليم) اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٢٥- قول الخِرْنِق أخت طرفة ابن العبد:

لا يَبْعَدَنْ قومي الذينَ هُمُ سَمُّ العُداةِ وآفَةُ الجُزْرِ

النازلونَ بِكلِّ مُعْتَرَكٍ والطيِّبونَ معاقِدَ الأُزْرِ

لا يَبْعَدَن: لا يهلكَنْ / **سَمُّ العُداة:** موتٌ لأعدائهم/ **آفة الجُزْر:** مهلكو الإبل بذبحها للضيوف / النازلون بكل معترك: لا يهابون ساحات الحرب والشدة / الطيبون معاقد الأُزر: أعِفّة عن الفواحش.

- وروي البيت الثاني النازلين .. والطيبين ..

الشاهد : جواز قطع الصفات (النازلون والطيبون) عن الموصوف (قومي) لتعيُّنه من دونها. ويجوز في قطع هذه الصفات الرفع بتقدير (هم) والنصب بتقدير (أمدح) وهذا المقدَّر يجب حذفه. كما يجوز إتباع هذه الصفات موصوفَها، فتكون (النازلون) صفة ثانية لـ (قومي).

لا يَبْعَدَنْ: لا ناهية بمعنى الدعاء / يَبْعَدَنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم بلا.

قومي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء، والياء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لقومي. / **هُمُ سَمٌّ**: مبتدأ وخبر. / **العُداةِ**: مضاف إليه مجرور / **وآفُة**: الواو عاطفة. آفةُ اسم معطوف على (سم).

النازلون (بالإتباع) صفة ثانية لقومي فهي مرفوعة كموصوفها، وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

النازلون (بالقطع رفعاً) خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هم) مرفوع وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

النازلين (بالقطع نصباً) مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أمدح) وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

بكل : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (النازلون).

والطيبون (بالإتباع) الواو عاطفة، الطيبون معطوف على (النازلون) فهو مرفوع كمتبوعه وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

والطيبون (بالقطع رفعاً) الواو عاطفة للجمل. الطيبون خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هم). أو معطوف على سابقه (النازلون). والوجه الأول أقوى للمعنى.

والطيبين (بالقطع نصباً) الواو عاطفة للجمل، الطيبين: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أمدح). أو معطوف على سابقه (الطيبين) والوجه الأول أقوى للمعنى.

معاقَد : مفعول به لاسم الفاعل (الطيبون) فقد عمل عمل فعله بلا شروط لاقترانه بالـ منصوب.

الأزُرِ : مضاف إليه مجرور. وفي ذا يقول ابن مالك:

وإن نعوتٌ كَثُرتْ وقد تلَتْ   مفتقراً لذكرهن أُتْبِعَتْ
واقْطَعْ أو اَتْبِعْ إنْ يكن مُعَيَّناً   بدونها، أو بعضها اقطع مُعْلِنا

وهذا البيت الثاني يفسره الشاهد المذكور.

٣٢٦- قول الشاعر أمية الهذلي:

ويَــأْوي إلى نِسْــوَةٍ عُطَّــلٍ وشُعْثاً مَراضِيعَ مِثْلَ السَّعالي

عُطل : ج عاطل أي بلا حُليّ / والشعث ج شعثاء وهي الملبدة الشعر من سوء الحال، والسعالي ج سِعْلاة وهي كالغول من المخلوقات المخيفة عند العرب، ولعلها وهمية.

الشاهد : ورود الموصوف (نسوة) نكرة، فوصفه بصفة واحدة وجوباً هي (عُطّل)، وقطع الباقي نصباً على الذم جوازاً، ويجوز له إتباع سائر الصفات لموصوفها. وقد وردت في كتاب سيبويه (وشعثٍ) على أنها صفة ثانية لنسوة[1].

وشعثاً : الواو عاطفة للجمل / **شعثاً**: مفعول به منصوب على الذم بفعل محذوف وجوباً تقديره (أذم) / **مراضيعَ**: صفة أولى لـ (شعثاً) منصوب كموصوفه وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع، مثلَ: صفة ثانية لـ (شعثاً) منصوبة كموصوفها / السعالي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

❁❁❁❁

٣٢٧- قول العباس ابن مرداس (من المؤلفة قلوبهم):

وَقَدْ كُنْتُ في الحَرْبِ ذا تُدْرَاً فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعِ

(ذا تُدْرأ أي صاحب قوة وهجوم) (أي فلم أُعْطَ شيئاً لائقاً، ولم أُمنع العطاءَ القليل).

الشاهد : حذف الصفة بعد قوله (شيئاً) أي شيئاً مناسباً، والصفة والموصوف بعد قوله (ولم أمنع) أي ولم أمنع العطاءَ القليلَ. وجاز هذا الحذف لأمن اللبس واتضاح المحذوفات من سياق الخبر والأبيات.

---

(١) انظر كتابه (بولاق) ١/١٩٩.

ذا : خبر (كنت) منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

في الحرب: جار ومجرور متعلقان بالخبر (ذا) فهو بمعنى المشتق (صاحب).

تُدْرأ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فلم : الفاء عاطفة. لم: حرف جزم ونفي وقلب / **أُعطَ**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على الشاعر. وحُذِفَت الصفة جوازاً لأمن اللبس، أي فلم أُعطَ شيئاً لائقاً.

ولم أُمْنَع: الواو عاطفة، لم: حرف جزم ونفي وقلب / **أُمْنَع**: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحُرّك بالكسر لضرورة الشعر، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على الشاعر، والمفعول به محذوف مع صفته. والتقدير، و لم أُمْنَعِ العطاءَ القليلَ.

شواهد التوكيد

٣٢٨- قوله تعالى في سورة (غافر/ ٤٨)

﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ ﴾

وقرئ (كُلاًّ) قرأ بالنصب عيسى ابن عمر وغيره [١].

الشاهد : في قراءة النصب، مجيء (كلاً) توكيداً معنوياً لاسم (إنّا).

إنّا أصله إنّنا) إنّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. و(نا) ضمير متصل في محل نصب اسمها.

كلاً : توكيد معنوي لاسم إنّ فهو منصوب كمتبوعه.

فيها : في حرف جر. و(ها) ضمير متصل في محل جر بالحرف، والجار والمجرور متعلقان بخبر (إنّا) محذوف. أي: إنّا كلاً محشورون فيها.

- وفي قراءة الرفع:

كلٌّ : مبتدأ مرفوع، وهذا التنوين عوض عن المضاف إليه. أي (كلنا). فيها: ... والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

- والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إنّا).

- جملة (استكبروا) صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- جملة (إنّا كل فيها) في محل نصب مفعول به مقول القول.

(١) معجم القراآت القرآنية ٦/٥١.

٣٢٩- قوله تعالى في سورة (البقرة / ٢٩):

﴿ خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾

الشاهد : ورود (جميعاً) لغير التوكيد، بل هي حال بمعنى (مجتمعاً) صاحبه (ما) الموصولية بمعنى (الذي). ولو أراد التوكيد لاستعمل إحدى الألفاظ الخاصة بالتوكيد المعنوي مثل (كلّه، أجْمَعَ).

ما في الأرض: ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أي ما يوجد في الأرض.

جميعاً : حال بمعنى مجتمعاً منصوب.

❁❁❁❁

٣٣٠- قوله تعالى في سورة (الأنبياء/ ٧٢):

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾

أي أعطينا إبراهيم عليه السلام - بعدما سأل ربه ولداً (إسحاقَ) وأعطيناه كذلك يعقوب نافلة، أي زيادة وفضلاً من غير سؤال. ومع أن يعقوب عليه السلام هو ابن إسحاق لكن ولد الولد بمنزلة الولد.

الشاهد : ورود (نافلة) وفيها التاء مع إرادة المذكر (يعقوب) لأنها تصلح للمذكر والمؤنث، ومثلها تاء (عامة فهي صالحة للمذكر والمؤنث.

نافلةً : حال من (يعقوب).

وكلاً : الواو عاطفة. كلاً: مفعول به أول للفعل (جعلنا) بمعنى (صيّرنا).

صالحين : مفعول به ثان.

يقول ابن مالك:

واستعملوا أيضاً ككُلٍّ فاعلهْ مـن (عَمَّ) في التوكيد مثل (النافلة)

❁❁❁❁

٣٣١- قوله تعالى في سورة (الحجر / ٤٣):

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾

الشاهد : في (أجمعين)

حيث وردت توكيداً معنوياً للضمير (هم) ومحله الجر في (لموعدهم)، فهي من ألفاظ التوكيد المعنوي لجمع الذكور و(جُمعَ) لجمع الإناث.

إنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر / **جهنم**: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة بلا تنوين لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث / **لموعدهم**: اللام هي المزحلقة للتوكيد. **موعدُ**: خبر إنّ مرفوع. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

أجمعين : توكيد معنوي للضمير (هم) فهو مجرور كمتبوعه، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

٣٣٢- قوله تعالى في سورة (ص / ٨٢):

﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾

الشاهد : في (أجمعين).

حيث وردت توكيداً معنوياً للضمير (هم) ومحله النصب في (لأغوينهم).

فبعزّتك : الفاء عاطفة لمحذوف على محذوف. والتقدير: أؤكد فأقسم بعزتك. الباء حرف جر وقَسَم، **عزةِ**: مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف جوازاً تقديره (أقسم) والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

لأغوينهم: اللام واقعة في جواب القسم. أغوينَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيدالثقيلة في محل رفع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على إبليس اللعين. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع.

أجمعين : توكيد معنوي للضمير (هم) فهو منصوب كمتبوعه وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

- جملة (لأغوينهم) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٣٣- قوله تعالى في سورة (الحجر/٣٠):

﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ ﴾

الشاهد : الجمع بين مؤكدين وتقوية (كلّهم) بالتوكيد الثاني (أجمعون).

وفي هذا يقول ابن مالك:

وبعد (كلٍّ) أكَدوا بـ (أجمعا   جمعاءَ أجمعين ثم جُمَعا)

كلُّهم : كلُّ: توكيد معنوي للملائكة. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. والميم علامة الجمع.

أجمعون : توكيد ثان للملائكة، مرفوع كمتبوعه، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون تقابل التنوين في الاسم المفرد.

❁❁❁❁

٣٣٤- قوله تعالى في سورة (النبأ / ٤- ٥):

﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ ﴾

الشاهد : توكيد الجملة (كلا سيعلمون) توكيداً لفظياً بإعادتها مقرونة بالعاطف (ثم).

كلا : حرف ردع وزجر / **سيعلمون**: السين حرف استقبال. / **يعلمون**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثم : حرف عطف بمعنى الترتيب والتوكيد.

❁❁❁❁

٣٣٥- قوله تعالى في سورة (القيامة/٣٤- ٣٥):

﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٥ ﴾

أَوْلَى بمعنى أقرب. وهي أفعل تفضيل من وَليه الشيء إذا تبعه ودنا منه وقاربه، أي: الهلاك أقرب لك. أي وليك الهلاك وأوشك أن يصيبك فاحذر وانتبه لأمرك.

الشاهد : في (ثم أولى لك فأولى).

حيث ورد هذا التركيب توكيداً لفظياً لسابقه بإعادته مقروناً بالعاطف (ثم). وهو مؤلف من جملتين (الهلاك أولى لك فهو أولى).

أولى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (الهلاك أو العذاب).

لك : اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل (أولى).

فأولى : الفاء عاطفة للجمل، أولى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) يعود على المقدر (الهلاك).

- وجملة (فهو أولى) معطوفة على سابقتها.

ثم : حرف عطف للترتيب والتوكيد.

(أولى لك فأولى) توكيد لفظي لسابقه (أولى لك فأولى).

❁❁❁❁

٣٣٦- قول النبي ﷺ:

((**واللهِ لأغزُوَنّ قريشاً**)). كررها ثلاث مرات.

الشاهد : فيه توكيد الجملة توكيداً لفظياً بإعادتها دون عاطف.

والله : الواو حرف جر وقسم. واسم الله تعالى مُقْسم به مجرور. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره (أقسم).

لأغزُوَنّ: اللام واقعة في جواب القسم. أغزوَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح

لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل رفع. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) يعود على النبي ﷺ. والنون حرف توكيد لا محل له من الإعراب.

قريشاً : مفعول به منصوب.

هذا وتوكيد المضارع بالنون هنا واجب لوروده مستوفياً للشروط، فهو مثبت، مسبوق بقسم، دال على الاستقبال، متصل بلامه بلا فاصل بينهما.

❁❁❁❁

٣٣٧- قوله تعالى في سورة (المؤمنون/ ٣٥-٣٦):

﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾

في الآية الكريمة شاهدان للتوكيد اللفظي:

- أولهما: إعادة (أنكم) على سبيل التوكيد اللفظي لـ (أنكم) الأولى وذلك لما طال الكلام بين اسم (أنّ) وخبرها.
- والشاهد الثاني: تكرار (هيهات) توكيداً لفظياً لسابقتها.
- وفيه شاهد ثالث يتصل بـ (أنّكم) حيث وجب أن يتصل بـ (أنَّ) الثانية ما اتصل بالأولى وهو ضمير المخاطب (كُم لأنها حرف غير جوابي.

أما حروف الجواب فتؤكد بتكرارها فحسب فنقول: نعم نعم، لا لا، بلى بلى، جيْرِ جَيْرِ، أجَلْ أجلْ، إي إي.

أيعدكم : الهمزة للاستفهام بمعنى التهكم. يَعِدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود على النبي ﷺ.

أنكم : أنَّ: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسمها. والميم علامة الجمع. وخبرها (مخرجون) الآتي.

- والمصدر المؤول من (أنّ واسمها وخبرها) في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يعدكم).

أي : أيَعِدكُم إخراجَكم إذا مِتم..

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجواب الشرط المحذوف (مخرجون) لدلالة خبر (أنّ) عليه وهو (مخرجون) المذكور. مِتُّم (مِتْتُم): فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم علامة الجمع.

- جملة (متم) في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرط غير ظرفي.

- وجملة (كنتم تراباً وعظاماً) معطوفة على سابقتها في محل جر.

- أنَّكم (الثانية): توكيد لفظي للأولى.

مُخرجون: خبر (أنكم) الأولى.

- جملة (إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً) معترضة لا محل لها من الإعراب.

هيهات : اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح.

هيهات (الثانية): توكيد لفظي للأولى.

لما : اللام زائدة لتقوية العامل. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل (هيهات) الأولى.

توعدون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب الفاعل. وجملة (توعدون) صلة الموصول الاسمي (ما) لا محل لها من الإعراب.

٣٣٨- قوله تعالى في سورة (يونس / ٩٩):

﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ٩٩﴾

الشاهد : الأول في (كُلُّهم)

حيث جاء توكيداً معنوياً لاسم الموصول (مَن) لاستيفائه شروط ذلك.

- فالمؤكَّد (مَن) ليس مثنى فهو مجموع، وقابل للتجزئة، وهو معرفة.
- والمؤكِّد (كلُّهم) اتصل به ضمير مطابق (هم) يعود على المؤكَّد.
- والشاهد الثاني في (جميعاً) حيث وردت حالاً صاحبه اسم الموصول (مَن)، فلا تصح توكيداً لأنها ليست من الألفاظ الخاصة بالتوكيد المعنوي وهي (أجمعون وجُمع) وللمفرد (أجمع- جمعاء).

لو : حرف شرط غير جازم، امتناع لامتناع / **لآمن**: اللام واقعة في جواب (لو) للتوكيد. آمن: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر / مَن: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محل رفع فاعل / في الأرض: جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. أي: من يوجد في الأرض / كُلُّهم: كلُّ: توكيد معنوي لاسم الموصول (مَن) ومحله الرفع، فهو مرفوع كمتبوعه. والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع.

جميعاً : حال منصوب صاحبه اسم الموصول (مَن) بمعنى: مجتمعين على الإيمان. **أفأنت**: الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة. أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تكره : فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) يعود على الضمير المنفصل (أنت) / **الناس** مفعول به منصوب.

- وجملة (تكره الناس) في محل رفع خبراً للمبتدأ (أنت).

حتى : حرف تعليل وجر (بمعنى كي) / **يكونوا:** فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسماً للفعل الناقص.
مؤمنين: خبر (يكونوا) منصوب.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بحتى. أي حتى إيمانهم، أي للإيمان. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تُكره).
- جملة (يكونوا مؤمنين) صلة الموصول الحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٣٩- قوله تعالى في سورة (الفجر / ٢١- ٢٢):

﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ ﴾

الشاهد : تكرار (دكاً) على سبيل التوكيد اللفظي. وليس كذلك (صفاً)، بدليل قوله تعالى في سورة (الحاقة / ١٤) (وحملت الأرض والجبال فدُكّتا دكة واحدة).
أما (صفاً صفاً) فهي بمعنى مترتبين بحسب منازلهم.

كلا : حرف ردع وزجر.

إذا : اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بجوابه الآتي (يتذكر) (يومئذٍ يتذكر الإنسان وأنّى له الذكرى).

دكاً (الأولى) مفعول مطلق منصوب.

دكاً (الثانية) توكيد لفظي للأولى.

والملك : الواو عاطفة للترتيب. المَلَكَ: معطوف على (ربُّك) فهو مرفوع كمتبوعه.

صفاً صفا: بمعنى (مترتبين) حال. وصحّ مجيئه من الجامد لأنه بمعنى المشتق، لدلالته على ترتيب.

- جملة (دُكَّتِ الأرض) من الفعل ونائب الفاعل، في محل جر مضاف إليه لأنها فعل شرطي ظرفي.

- جملة (جاء ربك) معطوفة على سابقتها في محل جر.

❁❁❁❁

٣٤٠- قوله تعالى في سورة (الأنفال / ٣٩):

﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ ﴾

الشاهد : في (كلُّه) حيث جاء توكيداً معنوياً لـ (الدينُ)، وقد استوفى شروط صحة التوكيد المعنوي به، فجاء (أي لفظ كل) غير مثنى، فهو مفرد، وفيه ضمير مطابق يعود على المؤكَّد (الدين)، وجاء المؤكَّد معرفة، وقابلاً للتجزئة (فلا يصح: جاء زيد كله، لأنه غير قابل للتجزئة).

قاتلوهم: قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم علامة الجمع.

حتى : حرف غاية وجر (لأن الفتنة هنا بمعنى الشرك).

لا تكون: لا نافية لا عمل لها لدخولها على الفعل /تكونَ فعل مضارع تام بمعنى (لا تبقى) منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد (حتى) / **فتنةٌ** فاعل الفعل التام (تكون) أما الفعل (يكونَ) الثاني فهو ناقص بمعنى يصير.

أي: قاتلوهم حتى لا يبقى شرك ويصبح الدين كله لله.

- والمصدر المؤول من (أن المضمرة والفعل) في محل جر بحتى. أي قاتلوهم حتى انتفاء بقاءِ فتنة.

ويكون : الواو عاطفة، **يكون**: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، منصوب بالعطف على الفعل المنصوب (تكون) / **الدين**: اسمه مرفوع.

كلُّه : كلُّ: توكيد معنوي للدين فهو مرفوع كمتبوعه. والهاء ضمير متصل

في محل جر مضاف إليه / لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر (يكون) . أي: ويكون الدين كله خالصاً لله.

- جملة (لا تكونَ فتنةٌ) صلة الموصول لحرفي (أنْ) لا محل لها من الإعراب.

- وجملة (ويكون الدين كله لله) معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب.

❁❁❁❁

٣٤١- قول الشاعر:

يـا لَيْتَنِي كُـنْتُ صَـبِيًّاً مُرْضَـعا
تحمِـلُني الذَّلفـاءُ حَـوْلاً أَكْـتَعا

أكتعاً: كاملاً . الذَّلَف: ملاحة في الأنف.

الشاهد : توكيد (حولاً) توكيداً معنوياً بلفظ (أكتع) وهو بمعنى (أجمع) وصح هذا التوكيد مع أن المؤكَّد (حولاً) نكرة لأنها أفادت بورودها محدودة، فلم يقل (زمناً ..). وفي هذا يقول ابن مالك:

وإن يُفِـدْ توكيـدُ مـنكورٍ قُـبِلْ وعـن نُحـاةِ البصـرةِ المنعُ شَـمِلْ

يا ليتني : يا للتنبيه / ليت: حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب اسمها. وجملة (كنت صبياً) في محل رفع خبراً له. /مرضعاً: صفة لـ (صبياً) فهي منصوبة كموصوفها.

حولاً : ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل (تحملني).

أكتعا : (بمعنى أجمعا) توكيد معنوي لـ (حولاً) فهو منصوب كمتبوعه.

- جملة (تحملني الذلفاء) في محل نصب صفة ثانية لـ (صبياً). أي: صبياً مرضعاً محمولاً من الذلفاء.

❁❁❁❁

٣٤٢- قول الراجز:

قَـدْ صَـرَّتِ الـبَكْرَةُ يومـاً أَجْمعـا

الشاهد : فيه كالذي قبله، فقد أُكّدت النكرة (يوماً) توكيداً معنوياً بقوله (أجمعا) مع أن (يوماً) نكرة، لكنها أفادت بورودها محدودة فلم يقل (وقتاً ..) مثلاً.

يوماً : ظرف زمان منصوب / أجمعا: توكيد معنوي لسابقه فهو منصوب كمتبوعه.

❁❁❁❁

٣٤٣- قول الشاعر الفضل ابن عبد الرحمان القرشي:

فإيّـــاكَ إِيّـــاكَ المِـــراءَ فإنَّـــهُ إلى الشَّـرِّ دَعّـاءٌ وللشَّرِ جَالِبُ

الشاهد : في (إياك) الثانية.

حيث ورد التوكيد اللفظي ضميراً منفصلاً من ضمائر النصب.

فإياك : الفاء للاستئناف. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أحذّر). والكاف حرف خطاب.

إياك (الثانية) توكيد لفظي للأولى.

المراءَ : اسم منصوب على نزع الخافض. أي أحذّر إياك من المراء.

فإنه : الفاء للاستئناف بمعنى التعليل. إنّ:حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها. /دعّاءٌ خبرها/ إلى الشر: جار ومجرور متعلقان بمبالغة اسم الفاعل (دعّاء). **وللشر**: الواو عاطفة، للشر: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (جالب). **جالبٌ**: معطوف على (دعّاء).

تم الجزء الثالث ويليه بمشيئة الله الجزء الرابع

والله سبحانه ولي العون والتوفيق

فهـرس الموضوعات